

أطفال العراق يجوعون وينزفون ويموتون المستشفيات بيوت عزاء والأسرة توابيت

بغداد - من سحر بعاصيري:

دخول قسم الطوارئ في مستشفى صدام المركزي للأطفال كأنه دخول الى بيت عزاء، نساء متشحات بالسواد يختلط فزعهن ونحيبهن بصراخ اطفالهن او بأنيبهم الاخير.

هنا هبة، لم تبلغ السنة بعد، مصابة بالجفاف، ولا أمصال مغذية متوافرة، الاطباء يعطونها مصلا بديلا من الاملاح فقط على فيديها. منذ ثلاثة ايام وهبة لا تستجيب. تلهت باستمرار.

وهنا ماجد، في السابعة من عمره، يعاني عجزا في الكلية ويحتاج الى عملية غسل سريعة. أمر أشبه بالمستحيل الان. يجب نقله الى مستشفى آخر فيه المعدات، لكن الحقنة اللازمة ناقصة. ارتفعت نسبة اليوريا في دمه الى ٢٠٤ عن حد اقصى هو ٤٠. جسمه تسمم. عشر دقائق فقط ودخل ماجد في غيبوبة.

وعلى طول سرير ثالث تنمدد مي بجسمها النحيل. عمرها ثلاث سنوات ورجلاها متورمتان. انه الكساح والدواء غير متوافر. والدتها تعد الايام.

وفي تلك الزاوية، طفل في الشهر الخامس من عمره، يعاني تسمما جرثوميا في الدم. يمكن انقاده بمضادات حيوية ستة ايام، لكنها غير موجودة. منذ ثلاثة ايام والاطباء يعطونه مضادات بديلة، لا يتحسن ولا يزال يتقيأ. أمه في النجاة معدوم.

أربع حالات فقط من عشرات في الطوارئ، لا تختلف عن مئات في بقية اقسام المستشفى وعن ألوف بل عشرات الألوف في مستشفيات الاطفال الاخرى في بغداد والعراق. الكارثة واحدة.

الادوية شحيحة، هذا اذا توفرت. والمعدات بالكاد تعمل ولا قطع غيار. ونقص الادوات الطبية والمحاليل المخبرية يؤثر سلبا على التشخيص، والندرة تدفع الاطباء الى قص صورة الاشعة من قياس ٤٠x٢٥ سنتيمترا اربع قطع قبل استخدامها. كل شيء يتناقص باستثناء اعداد الاطفال الذين يموتون.

مدير المستشفى الدكتور سمير سليم قلندر يقول ان ١٣٨ طفلا توفوا منذ اول شباط في مستشفاه وحده. وهذه نسبة مرتفعة جدا مقارنة بالشهر الاخير اذ كان المعدل وفاة ما بين خمسة وسبعة اطفال يوميا. ومولاء يموتون من امراض لم يعد الطب يتوقف امام علاجها. بل، كما يقول الدكتور عبدالله حسين مدير مستشفى العلوية للأطفال في بغداد، من "امراض كنا نسيناها كعراقيين ونسينا علاجها كأطباء مما اضطرنا الى دورات اعادة انعاش للذاكرة".

فالاطفال يصابون بالحصبة ولا لقاحات، فيصابون بمضاعفات وغالبيتهم تموت من ذات الرئة.

يأتون الى المستشفيات مصابين بحالات سوء تغذية متفاوتة غالبا ما تكون خطيرة، كما حال كفي البالغة ثماني سنوات والراقدة في المستشفى المركزي. كفي يتسم وتكشف بطنها. كم هو منتفخ. والطبيب يقول لا أمل لها في التحسن. ويموتون بسبب نقص في الاجهزة والمعدات. ولعل افضع مثال حال الاطفال في قسم الحاضنات في هذا المستشفى. لا تنقذهم الا معجزة. فالحاضنات معظمها صنع في الستينات والسبعينات، تعمل برقع طاقتها او لا تعمل. لا حرارة محفوظة فيها ودورة الاوكسجين متقطعة. الاطباء يلفون الاطفال فيها بطانيات لتأمين الحرارة المطلوبة. اربع غرف في كل منها ست حاضنات، بالكاد تعمل اثنتان او ثلاث. خمس حاضنات حديثة وصلت الى المستشفى مساعدة من الخارج لكنها متوقفة في معظمها. فعندما تتعطل لا قطع غيار لها ولا من يعرف ان يصلحها.

ماذا في تلك الزاوية؟ أهذه حاضنة ام تابوت؟ طفل عمره ستة ايام مصاب بتسمم جرثومي. يتلوى في الحاضنة منذ ثلاثة ايام. ينزف من معدته وفمه وانفه. دمه على الشرفش. هل يمكن ان يعيش؟ ربما ساعات، يجيب الطبيب.

وفي غرفة اخرى، ام تضغط عبئا على ثدييها املا في قطرات من الحليب يغذي رضيعها. فالحليب ناقص، والحليب المجفف ممنوع استيراده، والاطباء ينصحون الامهات بالارضاع الطبيعي. لكن الاطباء يعرفون ايضا ان حليب الامهات ينضب نتيجة

سوء التغذية.

ويموت الاطفال لعدم القدرة على اجراء عمليات لهم. فهذه ام تراقب طفلها الذي يعاني فتحة في القلب ولا امل في عملية. لا امل له. انه وحيدها، وهي تنظر الى كل غريب داخل الى الغرفة كأن الخلاص على يديه.

وفي السرير المقابل، ام تحديق في الفراغ. قال لها الاطباء ان ابنها، مؤمن، يعاني ورما خبيثا في الرأس. انقاده مستحيل.

الامراض تزداد وتتنوع. وقد شخص المستشفى المركزي خمس حالات لسرطان الدم (لوكيميا) الاسبوع الماضي. وهذا ليس جديدا لكنه يسجل نسبة مرتفعة جدا. وفي القسم الخاص بهذا المرض طفل اصفر اللون يستلقي بلا حراك على حضن امه التي تربعت في السرير، لكنه ينزف على يدها.

وتحمل ام اخرى ابنتها التي تبكي وقد تلطخ جسمها ببقع حمراء. انه نزف تحت الجلد.

وينفعل الدكتور علاء عبد الحسين الانباري: "يمكن ان ينزف الطفل حتى الموت. علاجه اعرفه. عشرة اقرص فقط، لكنها غير موجودة. اشعر كأن يدي مقطوعة".

هذه حال معظم الاطباء. يتحركون لكنهم عاجزون. والحال الى تدهور. فحتى الشروط الصحية تكاد تصير مفقودة بحددها الادنى في المستشفيات، هذا غير فرش الاسرة المصنوعة من الاسفنج الرخيص والبطانيات الممزقة.

فهل من وضع اسوأ بعد؟

في العراق اليوم كل الاسوأ ممكن.

في مداخل المستشفيات التي تزدهم بمئات من المنتظرين والمراجعين، نسوة يزددن اقتناعا بعدم جدوى وجودهن هناك. احداهن ام راضي التي قالت وطفلاها المريض على كتفها "لم يعد هناك فرق بين البيت والمستشفى. هنا سيموت وهناك سيموت. فليمت في سرير".

الاطباء بدأوا يلاحظون هذا ايضا في سلوك الاهالي ويعطونهم الحق في ذلك.

دم للبيع

بغداد - من باسل رفايع:

امام المدخل الرئيسي للمركز الوطني العراقي لنقل الدم في منطقة "باب المعظم" في بغداد، يقف العشرات من الشبان ومتوسطي العمر، وآخرون في الخمسينات ينتظرون "زبوناً مضطراً الى شراء عبوة من الدم. وما اكثرهم في العراق الآن.

يدفع المشتري سلفاً الى احدهم من ستة الى ثمانية آلاف دينار، ما يعادل ثلاثة او اربعة دولارات، ثمناً لعبوة تحوي نصف لتر من الدم، وقد يصل السعر الى ١٥ الف دينار اذا كانت الفصيلة المطلوبة نادرة.

يدخل كلاهما المركز القديم بصالاته الشاحبة وممراته المتسخة، ولا يبدي الاطباء والمرضون ممانعة مع علمهم بأن صفقة محزنة دبرت خارجاً.

يستلقي المتبرع البائع على احد الاسرة المخصصة لنقل الدم، من غير ان يأخذ الاطباء عينة لفحصها مخبرياً، او حتى لمعرفة فصيلتها.

تنزف الدماء من شرايينه الى العبوة البلاستيكية، ويراقبها وهو يرخي راحة يده ويقبضها، متناسياً ان الادوات المستخدمة بالكاد خضعت لتعقيم عادي، واستخدمت اكثر من مرة، لانه يبيع اغلى ما لديه ليسد جوعه.

لكن، هذه هي الطريقة الوحيدة والمكلفة جداً للطرفين ليحل كل منهما جانباً من مشكلته في بلد يتزايد فيه المصابون بالسرطان والمحتاجون الى اجراء جراحة. وكذلك الجيع.

يقول مدير المركز الدكتور علاء مكي: "لا نعلم شيئاً عما يدور في الخارج، فنحن نتعامل مع اي شخص بصفته متبرعاً، وهناك مرضى كثيرون في حاجة الى الدم وهو شحيح والطلب متزايد". ويلاحظ ان الاقبال على التبرع الطوعي نادر جداً، ولا احد يستغني عن قليل من دمه بلا ثمن في بلد يعاني مجاعة شديدة".

يحدث هذا في العراق اليوم، حيث تهبط اسباب العيش الى الحضيض، وحيث يعاند العراقي الفناء، مستغنياً عن اشيائه الضرورية الى ادنى حد انساني في رحلة عذاب يومية لا يعلم متى تنتهي قسوتها.

لندن تدعو صدام إلى تحكيم العقل وباريس وروما متمسكتان بالديبلوماسية وفد من الأمم المتحدة في بغداد مع تزايد الكلام عن مهمة لأنان

في مقر الأمم المتحدة لتشجيع زيارة أنان لبغداد. وقالت ان مهمة انان سيكون لها بحسب روما وباريس "هامش مناورة يسمح بالبحث عن تسوية مقبولة لدى جميع الاطراف لتأمين التطبيق الكامل لقرارات مجلس الامن وفاعلية عمل اللجنة الدولية المكلفة نزع السلاح العراقي".
وأصدر ناشطون في جمعية "المتطوعين من أجل التضامن الدولي" الإيطالية بياناً أبدو فيه استعدادهم ليكونوا دروعاً بشرية لحماية المنشآت الحيوية العراقية من هجوم عسكري. وقالوا أن دفعة أولى منهم ستتوجه الأحد المقبل إلى العراق، على أن تليها دفعة ثانية بعد أسبوع.
وطالب وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل في مقابلة مع صحيفة "فيلت أم سونتاج" الأسبوعية "بذل كل ما يمكن" من جهود من أجل إيجاد حل سياسي للنزاع مع العراق مؤكداً في الوقت نفسه "تضامن ألمانيا" مع واشنطن في حال قيامها بـ "عملية عسكرية". ورأى أن رفض بغداد السماح لخبراء الأمم المتحدة بتفتيش المواقع الرئاسية "يحمل على الاعتقاد أن العراق لا يزال يملك أسلحة دمار شامل".

العراق

وفي بغداد، بث التلفزيون العراقي أن وفد النواب الرئاسية برئاسة الزعيم القومي فلاديمير جيرينوفسكي زار أحد المواقع الرئاسية، من غير أن يحدد هذا الموقع أو موعد الزيارة.
وفي الشريط الذي بث مشهد لجيرينوفسكي جالساً على قاعدة مرحاض يعطوها التراب في الطبقة السفلية للصر وهو يصيح ساخراً: "هذا مثال على القبلة الكيميائية. عندما اجلس عليها ستفجر وتدمر المدينة".

ووصل الى العاصمة العراقية السبت وفد من منظمة "صوت في البرية" الانسانية الاميركية المناهضة للحظر المفروض على العراق حاملاً أدوية قيمتها مئة الف دولار سيوزعها على المستشفيات في بغداد والبصرة.

وكرر نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان أمام نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك الموجود في بغداد منذ ٢٧ كانون الثاني الماضي أن "العراق مخلص وجاد في حل الأزمة التي افتعلتها اميركا ضده حلاً دبلوماسياً". وأشار بالجهود الروسية وأكد ان العراق "يتعاون مع كل المبادرات في هذا الاتجاه مع عدم المساس بسيادة العراق وامنه".
في غضون ذلك، نفى وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ان تكون بلاده قد "أودعت" السودان وليبيا والجزائر اسلحة دمار شامل. وسأله صحافيون في عمان عن وثيقة للكونغرس الأميركي في هذا الشأن نشرتها مجلة "يوس. نيوز أند وورلد ريبورت" الأميركية، فأجاب: "هذا الكلام خاطئ كلياً. انها مجرد مزاعم مختلفة".

ونشرت صحيفة "النيويورك تايمس" الأميركية أن الرئيس العراقي عاد الى حياة التخفي والتنكر والتنقل من منزل إلى منزل التي عاشها في حرب الخليج. ونسبت إلى مسؤولين ان تحركات صدام والاحتياطات التي يتخذها تجعل من المستحيل اغتياله الا اذا كانت ثمة خطة سرية لتحريك قوات برية للبحث عنه وقتله. وأضافت أنه لبدأ في الاونة الاخيرة الى تضيئة الليل في منازل مواطنين عاديين لا يعلمون بأمر الزيارة سلفاً إلى ان يطرق احد افراد حرسه الخاص ابوابهم ويخترعهم بقدوم "الضيف".

ونشرت صحيفة "لوس انجلس تايمس" الأميركية ان مكتب التحقيقات الفيدرالي "اف بي آي" حقق سرّاً عام ١٩٩٥ في خطة نسبت إلى وكالة الاستخبارات المركزية "سي آي إي" تقضي باغتيال الرئيس العراقي. وقد برىء مسؤولو الوكالة المعنويون لاحقاً.
ويحظر القانون الأميركي على الأجهزة الحكومية اللجوء الى القتل في ما يتعلق بالسياسة الخارجية، لكن البيت الابيض سمح في اثناء حرب الخليج عام (١٩٩١) بتنفيذ عمليات سرية في العراق بما فيها القتل.

(و ص ف، رويترز، أ ب)

مواصلات الاستشارات لتأليف حكومة مغربية

الرباط - و ص ف - نشرت صحيفة "البييراسيون" المغربية السبت ان رئيس الوزراء المكلف عبد الرحمن اليوسفي اجتمع الجمعة مع عبد الكريم الخطيب ومصطفى ريميد اللذين يتزعمان الحركة الشعبية الدستورية الديموقراطية، وهي حزب اسلامي معتدل له تسعة مقاعد في مجلس النواب، في اطار الاستشارات التي يجريها تأليف حكومة تحظى بغالبية نيابية.
وكان اليوسفي، وهو الامين الاول للاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية، قال في حملة الانتخابات العامة ان "النواب الاسلاميين سيكونون نواباً في المعارضة". اما الفرع الثاني للاسلاميين المغربيين أي جمعية العدل والاحسان المنطوية والتي تفض السلطات الطرف عنها، فقاطعت الانتخابات. وكان الناطق باسم الجمعية فتح الله ارسلان انتقد اخيراً "البرلمان المغربي الذي لا يشرع والوزراء الذين لا يحكمون".

واشارت "البييراسيون" الى ان عدد الوزراء من اعضاء مجلس النواب سيكون قليلاً "الاسباب تعود الى الفاعلية والتوفير في الموازنة". وقالت ان اليوسفي التقى ايضا زعيم الحركة الوطنية الشعبية البربري وينوي الاتصال بالتشكيلات اليمينية وبارباب العمل.

مع تزايد الكلام عن مهمة يقوم بها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان قريباً في العراق سعياً إلى حل الأزمة العراقية - الأميركية، أعلن مصدر رسمي عراقي أن فريق الخبراء الذي أوفده أنان إلى بغداد عقد أمس اجتماعاً مع وزير النفط العراقي الفريق عامر محمد رشيد ووكيل وزارة الخارجية رياض القيسي.

ويرأس فريق الأمم المتحدة الأسوجي ستيفان دي ميتسورا المنسق السابق للشؤون الانسانية للأمم المتحدة في بغداد ويرافقه خيربان نوسويان. وصرح ناطق باسم الأمم المتحدة ان مهمة الفريق تقنية تقضي بـ "وضع خرائط للمواقع الرئاسية الثمانية" التي تمنع بغداد دخولها على خبراء اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونيسكوم".
وتقول الامم المتحدة ان مساحة المواقع الرئاسية التي هي موضع الخلاف تقدر بـ ٧٠ كيلومترا مربعا وهي موزعة على اربع محافظات وتضم ١٥٠٠ مبنى. لكن بغداد تعترض على هذه المعلومات.

وكان مندوب العراق لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون قال السبت إن "العراق مستعد للتعاون والمرونة ولاستقبال الامين العام في بغداد". وأكد ان "العراق يشجع الامين العام على القيام بزيارة العراق لاجداد حل سلمي للأزمة". وأضاف بعد لقائه أنان في نيويورك أن الأمين العام "وعد بالعمل بافضل ما يمكنه للتوصل الى حل سياسي وديبلوماسي اللازمة الحالية".

أنقرة وطهران

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الخارجية التركية ان أنقرة وطهران اعربتا عن الامل في ان تنتهي الأزمة بحل سلمي، ودعتا العراق الى الامتثال لقرارات مجلس الامن.

وجاء في بيان للوزارة ان "نائب وزير الدولة التركي للشؤون الخارجية قرقماز حقتينر سلم الرئيس الايراني محمد خاتمي في طهران رسالة من نظيره التركي سليمان ديميريل يدعو فيها الى حل سلمي للأزمة العراقية". وأوضح ان "تركيا وابران تتقاسمان القلق نفسه ازاء الانعكاسات الخطيرة التي قد تترتب على شعوب المنطقة في حال حصول عمل عسكري، وتعتبران من الضروري حماية وحدة اراضي العراق".

أما في الجانب الإيراني فأفادت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء "ارنا" الإيرانية ان الرئيس محمد خاتمي قال لحقتينر ان "المجموع على العراق لن يحل الأزمة الحالية، لكنه سيسبب تعقيدات للمنطقة". ودعا "كل الدول المحبة للسلام الى تجنب العراق كارثة انسانية" تنجم عن هجوم اميركي.

وأعلن المكتب الصحافي الرئاسي التركي أن ديميريل جدد في اتصال هاتفه السبت مع نظيره المصري حسني مبارك مطالبته بغداد باحترام قرارات مجلس الامن ورأى أن عملية عسكرية اميركية ضد العراق ستكون لها "نتائج خطيرة".

من جهة أخرى، نفت طهران ان يكون وزير الاستخبارات الايراني قربان علي دوري نجف ابادي التقى سرّاً قاضي الابن الثاني للرئيس العراقي صدام حسين عند الحدود بين البلدين بحسب رواية لصحيفة "التايمس" البريطانية. وأصدرت وزارة الاستخبارات بياناً قالت فيه ان "ثمة قنوات اتصال رسمية بين البلدين ولا ضرورة لعقد لقاءات او محادثات غير رسمية في اماكن غير معتادة". واتهمت "الدوائر الصهيونية" بـ"الاغراق مثل هذه الانباء".

مواقف أوروبية

وفي الدوحة، أمل وزير الدولة البريطاني لشؤون المشتريات الدفاعية اللورد جون غيلبرت أن يعود الرئيس العراقي صدام حسين الى لفة العقل، مؤكداً أن لندن لا تدعم الخيار العسكري الا اذا كان آخر الخيارات.

وفي بيان أصدرته السفارة البريطانية في العاصمة القطرية قال الوزير البريطاني انه بحث مع أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في "الوضع الصعب في المنطقة" واتفق معه على "استنفاد كل الطرق الدبلوماسية قبل التفكير في شن عملية عسكرية". وأضاف: "أوضحت له ان حكومتي تأمل في أن يعود صدام حسين الى لفة العقل واعتبرنا أنه يتحمل المسؤولية كاملة عن الوضع الخطير السائد حالياً". وتوقع أن "تخف معاناة الشعب العراقي بسرعة اذا استفاد صدام حسين من قرار النفط مقابل الغذاء المقدم اليه"، مشيراً الى أن "الحكومة البريطانية تدعم اقتراح مضاعفة كميات النفط" التي أجاز لبغداد تصديرها.

وكان أنان اقترح زيادة قيمة مبيعات النفط العراقي الى ٥,٢ مليارات دولار كل ستة أشهر في اطار اتفاق "النفط مقابل الغذاء" لتكثيف بغداد من توفير المواد الاساسية من غذاء ودواء. أما السلطات العراقية فاقترحت ان ترفع المبيعات الى اربعة مليارات كل ستة اشهر لأنها لا تملك حالياً القدرة على إنتاج كمية أكبر من النفط.

وسبق لغيلبرت ان صرح بعد لقائه السبت في المنامة امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة إن "توجه انان الى العراق سيكون مؤشراً قوياً لأي اتجاه تسير الرياح".

واستبعد حصول هجوم عراقي بالاسلحة البيولوجية والكيميائية قائلًا إن "إمكان استخدام صدام حسين أسلحة كيميائية وبيولوجية ربما كان قائماً في حال امتلاكه وسائل لاطلاقها. لكننا نعتبر ان هذا الخطر ضعيف جداً ولهذا السبب لم نلقح جنودنا".

وأعلنت وزارة الخارجية الإيطالية أن الحكومتين الإيطالية والفرنسية تقومان بمبادرة مشتركة

دهم شركتي أمن فلسطينيتين في القدس الشرقية السلطة الفلسطينية والقاهرة انتقدتا نتيماهو لإيثاره الردع على معاهدات السلام

انتقدت السلطة الفلسطينية ومصر تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتينياهو التي اكد فيها ان اسرائيل تعول اساسا على قدراتها الرادعة وليس على معاهدات السلام. وقال مستشار الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، نبيل ابو ردينة، ان هذه التصريحات تكشف النيات الحقيقية للسياسة الاسرائيلية الحالية والتي تسعى الى تدمير العملية السلمية. وكان نتينياهو قال الجمعة ان اسرائيل ترفض الانكسار على معاهدات سلام مع جاراتها العربية لأنها "ديكتاتوريات" وتعول اولا على قدراتها الرادعة. ورد وزير الخارجية المصري عمرو موسى على رئيس الوزراء الاسرائيلي ان "ابشع الممارسات الديكتاتورية هو احتلال اراضي الغير والاخر هو رفض الدخول في سلام متوازن وعادل". وشدد على ان "الديموقراطية الحقيقية لا بد ان تستند الى سلام وإلى علاقات متوازنة سليمة مع الجيران ولا تقوم على تجاهل حقوق الشعوب مثل تجاهل حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته". على صعيد آخر دهمت الشرطة الاسرائيلية اثنتين من شركات الامن الفلسطينية الخاصة الاحد، متهمتا ايهاها بالعمل سرا لحساب السلطة الفلسطينية في القدس الشرقية. وقال موظف في "مؤسسة الحراسة الفلسطينية" في حي الدام شمال القدس ان الشرطة الاسرائيلية اعتقلت صاحب الشركة خالد الحسيني واحد مستخدميه سامر حريش. وتقع الشركة الاخرى التي تحمل اسم "الحراسة الخاصة" قرب باب العمود في القدس الشرقية. وافادت مصادر فلسطينية ان اية اوراق رسمية لم تبرز لاجل اغلاق الشركتين. وأشارت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" الى ان الجيش الاسرائيلي دمر منزلا يملكه فلسطيني في منطقة خاضعة للسيطرة الاسرائيلية قرب مدينة رفح في قطاع غزة.

المفاوضات

في غضون ذلك، بثت الاذاعة الاسرائيلية امس ان اجتماعا قريبا سيعقد بين سكرتير الحكومة داني نافيه ووزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية الدكتور صائب عريقات والسفير الاميري لدى اسرائيل ادوارد ووكر بناء على ما اتفق عليه في محادثات واشنطن الاسبوع الماضي. وصرح رئيس هيئة التخطيط في ديوان رئاسة الوزراء الاسرائيلية ديفيد بار ايلان انه خلال المحادثات الجارية بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني "تثير اسرائيل دائما المواضيع الامنية بما فيها ضرورة تعديل الميثاق الفلسطيني. كما ان اسرائيل تريد معاودة عمل اللجان التفاوضية في شأن مطار رفح والممر الآمن والمنطقة الصناعية في كرتي". وازداد ان "المواضيع المطروحة هي هي لكننا لم نجد لها حلولا لان الفلسطينيين يرفضون التفاوض، فهم يطرحون الشروط المسبقة ويطلبون ان تتعهد الحكومة سلفا بتحديد حجم اعادة الانتشار غير المشروط في الضفة وهذا ما يؤدي الى صعوبات جمة في هذه المفاوضات".

وأجرى عرفات امس محادثات مع وزيرة الخارجية الاسوجية لنا ميلم فالين في مقر السفارة الفلسطينية في العاصمة الاردنية، ووضح مصدر فلسطيني ان البحث "تناول عملية السلام وسبل اخراجها من المأزق الذي تمر به".

واتهم مستشار الزعيم الفلسطيني مروان كنفاني اطرافا في الادارة الاميركية لم يحدددهم بالسعي الى اخراج المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية من مأزقها الحالي عبر حلول قد "لا تكون بالضرورة ضمن الاتفاقات الموقعة او متوافقة معها"، مشيرا الى رفض السلطة الفلسطينية القاطع لهذا الطرح.

وحكمت محكمة أمن الدولة الفلسطينية السبت على امجد رشيد المناوي (٢٦ عاما) بالسجن عشر سنين بعد ادانته بالمشاركة في هجوم على اوتوبيس اسرائيلي في ١٢ ايار ١٩٩٥ قرب مستوطنة بيت ايل في الضفة الغربية ما أسفر عن مقتل يهودي اميركي.

واعلان الناطق باسم حركة المقاومة الاسلامية "حماس" في غزة الدكتور عبد العزيز الرنتيسي ان مؤسس الحركة الشيخ احمد ياسين سيتوجه الخميس الى مصر والمملكة العربية السعودية للعلاج وأداء فريضة الحج.

وسارت تظاهرات ضد اسرائيل السبت في القرى الدرزية في هضبة الجولان السورية المحتلة في ذكرى الاضراب الذي استمر ستة اشهر احتجاجا على ضم الدولة العبرية الهضبة عام ١٩٨١.

(رويترز، و ص ف)

ارجاء زيارة وفد مصري لطهران

طهران - وص ف - نشرت صحيفة "جهان الاقتصاد" (العالم الاقتصادي) الإيرانية امس ان الزيارة التي كان يعتزم القيام بها وفد من اتحاد الصناعيين المصريين في ١٢ شباط الى ١٩ منه ارجئت الى موعد لاحق. ونقلت عن ناطق باسم غرفة التجارة والصناعة والمنتجات ان التأجيل سببه الازمة العراقية.

وكانت غرفة التجارة والصناعة والمنتجات الإيرانية أعلنت ان التعاون في مجال الصناعات الثقيلة ونتاج السيارات وقطاعي الادوية والنسيج سيكون على جدول اعمال المحادثات التي سيجريها الوفد المصري.

ويذكر ان ايران ومصر اللتين كانتا حليفين في الشرق الاوسط قبل الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ قطعتا العلاقات الدبلوماسية بينهما عام ١٩٨٠ واكتفتا بكتاب لرعاية المصالح في كل من العاصمتين. لكن العلاقات بين البلدين تحسنت اخيراً، وخصوصاً بعد مؤتمر منظمة المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في طهران في كانون الاول الماضي.

توزيع كمادات غير صالحة على انها صالحة! اسرائيل تواصل استعدادها لـ"الدفاع السلبي" مع استبعادها الضربة العسكرية للعراق

العسكريين الذين يعملون في مراكز توزيع الكمادات ان رؤسائهم أمرهم في بعض الحالات بعدم تغيير مصافي الكمادات من اجل تلبية الطلب الكبير عليها. واكد احدهم ان "مدينين تلقوا في عدد قليل من الحالات الكمادات نفسها التي أعادها مدينون اخرون بعدما اكتفي بتغيير توضعها".

ويشار الى ان عشرات الالاف من الاسرائيليين تهافتوا، على رغم تطمينات المسؤولين، على مراكز توزيع الكمادات في الاسابيع الاخيرة لخشيتهم تعرض اسرائيل لهجوم بالصواريخ العراقية.

الى ذلك، نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر في وزارة الخارجية ان عملية توزيع الكمادات الواقية على اعضاء السلك الدبلوماسي في الدولة العبرية وافراد عائلاتهم ستستكمل هذا الاسبوع. ويبلغ عدد الكمادات التي ستوزع على السفراء والقناصل وعائلاتهم نحو ثلاثة آلاف.

وأعلن ناطق عسكري اسرائيلي امس أن الجيش الاسرائيلي استدعى المئات من جنود الاحتياط للتدريب تحسبا لأي هجوم عراقي على الدولة العبرية. وقال : "استدعينا المئات من جنود الاحتياط في الدفاع السلبي للتدريب بمعدل مرة أو مرتين يوميا لاعدادهم لاي حال طارئة".

(و ص ف)

سوريا: ٤٢ في المئة من موظفي القطاع العام يريدون عملاً آخر

دمشق - وص ف - نشرت صحيفة "تشرين" السورية السبت ان ٤٢ في المئة من العاملين في القطاع العام في سوريا يبحثون عن عمل آخر ويؤكدون ان رواتبهم لا تؤمن الحد الأدنى للمعيشة. واستندت في ذلك الى دراسة اجرتها على عينة شملت مئة شخص يعملون في القطاع العام.

واوضحت ان ٧٠ في المئة من الأشخاص يعملون عملاً واحداً ويؤكدون ان رواتبهم غير كافية وان (١) في المئة منهم، اي ٤٢ في المئة من العدد الاجمالي، يبحثون عن عمل آخر.

وقالت صحيفة "البعث" في دراسة نشرت نتائجها اخيراً أن نحو ٢٠٠ الف شاب سوري يدخلون سوق العمل سنوياً ولا يستطيع الاقتصاد السوري استيعابهم.

وجاء في تقرير نشره مكتب الاحصاء المركزي في تموز الماضي ان معدل الاجر الشهري لـ ٦٨ في المئة من العمال في سوريا لا يتجاوز خمسة آلاف ليرة سورية، اي نحو ١٠٠ دولار اميركي.

دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتينياهو اعضاء حكومته امس الى مواصلة الاستعدادات لمواجهة الهجوم على العراق الذي اعتبره، مع ذلك، قليل الاحتمال.

ونقلت رئاسة مجلس الوزراء عنه في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء التي عرضت فيها تقارير عن تطورات الازمة العراقية: "نواصل استعداداتنا وخصوصا في مجال الدفاع السلبي انا فشلت المساعي المبذولة في ايجاد حل دبلوماسي للازمة".

واضاف ان اسرائيل "ليست طرفا في الازمة"، موافقا وزير الدفاع اسحق مورديخاي ورئيس اركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحك على ان مخاطر حصول هجوم عراقي ضيقة. وأشار إلى ان الجهود الدبلوماسية لتسوية الازمة العراقية مستمرة وان الولايات المتحدة اوضحت انه اذا لم تتكفل الجهود الحالية بالنجاح فانها ستلجأ الى الخيار العسكري ضد العراق كذلك تطرح

نتينياهو الى المسار التفاوضي الاسرائيلي - الفلسطيني، مشددا على ان الدولة العبرية غير مستعدة لقبول اي املاءات من السلطة الفلسطينية تتمثل في ممارسة اعمال عنف، وان الطريقة الوحيدة لحل كل الخلافات بين الطرفين هي الجلوس الى طاولة المفاوضات. وعزا "عدم ثقتنا" بالفلسطينيين الى عدم التزامهم تعهداتهم.

وصرح رئيس قسم الاعلام في ديوان رئاسة الوزراء ديفيد بار ايلان ان اسرائيل تحتج بشدة على التظاهرات الفلسطينية المؤيدة للرئيس العراقي صدام حسين والتي تساعد السلطة الفلسطينية واجهزتها في تنظيمها.

وأعلن المسؤولون العسكريون في الجلسة ان مخزونات الكمادات الواقية من الفازات السامة ستستكمل في الايام القريبة لمواجهة طلب السكان. ويقول الجيش ان اسرائيل ستستلم مئات الالاف من الكمادات الاضافية التي اوصت عليها في اوربا، علما ان ٣٠٠ الف كمادة وزعت حتى الآن.

وفي ختام جلسة مجلس الوزراء قال وزير الدفاع في بيان: "في المرحلة الحالية لا ضرورة لان يحكم الاسرائيليون اغلاق النوافذ والابواب بالنابليون للوقاية من هجمات كيميائية او بيولوجية" محتملة. ويذكر ان العراق اطلق ٣٩ صاروخ "سكود" مجهزة برؤوس تقليدية على اسرائيل خلال حرب الخليج عام ١٩٩١ ما اسفر عن مقتل شخصين واصابة المئات بجروح. وقد دعي الاسرائيليون في حينه الى الاحتما في غرف محكمة الاغلاق.

في المقابل، نسبت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية امس الى مصدر عسكري ان كمادات غاز قديمة وزعت في غلافات جديدة على المدينين في اسرائيل مع انها غير صالحة للاستعمال وأكد عدد من

اتصالات دبلوماسية عربية تواكب الازمة وتظاهرات تأييد للعراق في الضفة وصنعاء

تكتشف الاتصالات الدبلوماسية بين الدول العربية في اليومين الاخيرين للتشاور في تطورات الازمة العراقية وامكان ايجاد حل دبلوماسي لها يجنب العراق ضربة عسكرية اميركية محتملة اجمعت هذه الدول على التحذير من عواقبها الجسيمة على المنطقة.

وفي هذا الاطار، عرض الملك حسين مع كل من وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصفار ووزيرة الخارجية الاسوجية لينا هيلم فالين والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات نتائج الاتصالات الرامية الى تسوية الازمة العراقية سلمياً. واكد في اتصال هاتفى اجراه مع الامين العام للأمم المتحدة كوفي امان ان "شعوب المنطقة تتطلع الى زيارتكم المرتقبة وما يمكن ان تسفر عنه من نتائج ايجابية على صعيد الحل الدبلوماسي وابعاد المنطقة عن الخيار العسكري وانعكاساته السلبية على العراق والمنطقة بأسرها".

وافاد مسؤول في البلاط الملكي ان العامل الاردني بحث مع الصحاف في المبادرات الدبلوماسية وشدد على ضرورة انصياح العراق تماماً لقرارات مجلس الامن ذات الصلة تفادياً لتعرضه للخيار العسكري.

وكان الوزير العراقي وصل الخميس الى عمان، المحطة الثالثة من جولته التي شملت أيضاً دمشق والقاهرة. واجرى محادثات مع ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال ورئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي ووزير الخارجية فايز الطراونة.

وحض الصحاف في حديث الى تلفزيون ابو ظبي العرب على رفض الخيار العسكري الذي تمهد به الولايات المتحدة، مؤكداً انه لن يحل الازمة. وقال ان "مبررات الرفض واضحة جداً وهي ان القوة العسكرية في هذا النوع من الازمات ليس فقط لا تؤدي الى حل انما تعرقل الحلول الممكنة في المستقبل".

وجددت بغداد وعمان بروتوكولا تجارياً سنوياً لسنة ١٩٩٨ قيمته ٢٥٥ مليون دولار على غرار بروتوكول ١٩٩٧. ووقع البروتوكول وزير الصناعة والتجارة الاردني هاني الملقى ووزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح في ختام محادثات اللجنة المشتركة للتنسيق التجاري والصناعي.

اما وزيرة الخارجية الاسوجية، فرأت في ختام محادثاتها في عمان انه "لا يزال ثمة متسع من الوقت لمزيد من الجهود الدبلوماسية". غير انها اضافت: "لا يستطيع استثناء اماكن اللجوء الى الخيار العسكري لكون اسوج عضواً في مجلس الامن".

٧٦٨ جندياً قتلوا في جنوب السودان؟

القاهرة - و ص ف، رويترز - اكد "الجيش الشعبي لتحرير السودان" بلسان الناطق باسم الثوار ياسر عمران الموجود في اسمره، ان ٧٦٨ جنديا حكوميا سودانيا قتلوا منذ بدء المعارك قبل أكثر من اسبوعين في مدينة واو، ثانية مدن جنوب السودان، في ولاية غرب بحر الغزال. وقال ان ٤٢٦ من عناصر القوات الحكومية و١٨٤٧ من قوات حرس الصيد التابعة للحكومة انضموا الى صفوف الجيش الشعبي".

واضاف ان عدداً كبيراً من الطلاب الجامعيين وعشرة من نواب ولاية واراب وتسعة من ولاية البحيرات، شمال غرب بحر الغزال، "انضموا ايضاً" الى الثوار، مقدراً عدد النازحين من واو بـ ٨٠ الفا والذين نزحوا من قوقريال بـ ٣٥ الفا.

وكان "الجيش الشعبي" وجه قبل عشرة ايام نداء عاجلاً الى المنظمات الانسانية لمساعدة النازحين. ويقدّر برنامج الغذاء العالمي عدد هؤلاء بنحو ١٥٠ الفا.

من جهة اخرى، وجه الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد رسالة تعزية الى الرئيس السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير بوفاته نائبه الاول الفريق الزبير محمد صالح في حادث طائرة الخبيس.

ودشن وزير النقل المصري سليمان متولي السبت في حضور سفير السودان في القاهرة هاشم عبد الرازق الخط الملاحي النجدي بين مصر والسودان من اسوان جنوب مصر، معلناً بذلك معاودة الملاحة بين البلدين بعد توقف استمر اكثر من ثلاث سنوات.

٣٦ قتيلاً مدنيا في الجزائر

باريس - رويترز، و ص ف - قال مسؤولون جزائريون وصف محلية امس ان مهاجرين يشتبه في انهم اسلاميون متشددون قتلوا ٣٦ مدنيا جزائرياً في موجة عنف متصاعدة واكبت هجومياً يشنه الجيش على الاسلاميين عند مشارف الجزائر العاصمة.

ونشرت صحيفة "الوطن" انه في سيدي موسى جنوب العاصمة قصف الجيش مجموعة تضم اكثر من ٧٠ متشدداً اسلامياً محاصرين في معقلهم ليل الجمعة فقتل عدداً منهم. كذلك يقوم الجيش بعملية مماثلة في ولاية سيدة بعد مقتل احد الرعاة.

ونقلت الصحف عن ضباط في الجيش ان سيدي موسى والنطاق المجاورة لها "طهرت" من الاسلاميين خلال هجوم شامل في تشرين الاول الماضي.

الى ذلك، اكدت صحيفتان جزائريتان خاصتان السبت ان نائب قائد "الجيش الاسلامي" للانقاذ مصطفى كبير شقيق قائد الهيئة التنفيذية في "الجمعة الاسلامية للانقاذ" راجح كبير اللاجئ السياسي في المانيا، استسلم الى السلطات الجزائرية في شرق الجزائر. الا ان مصدراً اسلامياً في الخارج نفى ذلك، معتبراً انه يندرج في اطار الشائعات التي ظهرت منذ ثلاثة اسابيع لمنع عدد اكبر من الجماعات المسلحة من الانضمام الى الهدنة.

من جهة اخرى، دعا رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية الاشتراكي جاك لانغ الذي بدا السبت زيارة ودية للجزائر تستمر يومين للسلطات الجزائرية الى "بداية جديدة" للعلاقات الفرنسية - الجزائرية. وقال انه ينقل دعوة من وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيديري الى نظيره احمد العطار لزيارة باريس "وقتما يشاء".

عربات

واوضحت وكالة الانباء الاردنية "بترا" ان الملك حسين استقبل عرفات في حضور الامير حسن والمجالي والطراونة. وقالت ان المحادثات تركزت على احتمالات مواجهة عسكرية من شأنها ان تضر بعملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط. وقال عرفات في حديث نشرته صحيفة "الموندو" الاسبانية: "لقد الحمت على اخي (الرئيس العراقي) صدام حسين ان يفكر كي لا يتسبب بهجوم اميركي (...). اعرف انه حصل بعض التقدم في الوساطات المختلفة".

وقرر الزعيم الفلسطيني ايفاد مبعوث ثان الى العراق هو امين سر اللجنة المركزية لحركة "فتح" صخر حبش لمناشدة القيادة العراقية السعي الى ايجاد حل دبلوماسي. وهو كان ترأس اجتماعاً للقيادة الفلسطينية ليل الجمعة - السبت في مدينة رام الله دعا خلاله الى عقد قمة عربية عاجلة "لمواجهة الاخطار المحدقة بالمنطقة العربية والشعب الفلسطيني".

وطلبت وزارة الاعلام الفلسطينية من محطات التلفزيون والاذاعة في مناطق السلطة الفلسطينية التوقف عن بث "اي تعليقات او تصريحات فلسطينية" عن الازمة العراقية وتتعارض مع "المصلحة الوطنية".

وفي بيت لحم، شارك مئات من الفلسطينيين في تظاهرة تأييد للعراق في مخيم الدهيشة على رغم قرار حظر التظاهرات الذي اتخذته الشرطة الفلسطينية.

الكويت

وفي الكويت التي ساندت لنا الموقف الاميركي الداعي الى استخدام القوة، حذر وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاميين العراق من انه لن يعود في امكانه تفادي ضربة اميركية اذا تراجع في اللحظة الاخيرة عن موقفه.

واعلنت وزارة الداخلية الكويتية ان متطوعين كويتيين بدأوا السبت التدريب على اعمال الدفاع المدني تحسباً لمواجهة عسكرية محتملة. ونقلت الصحف الكويتية السبت عن مسؤولين عسكريين ان الكويت وضعت جيشها في حال التأهب القصوى عند الحدود مع العراق لـ "رد اي عدوان" محتمل.

وقالت وكالة الانباء الكويتية "كونا" ان وزارة الاعلام انشأت مركزاً اعلامياً دولياً لتتبع للصحافيين متابعة تطورات الازمة.

في دبي، دعا وزير الدفاع في دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم واشنطن الى "عدم الاستعجال واعطاء وقت" للتحرك الدبلوماسي.

في مسقط، اكد وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله ان

رسالتان من صدام وجابر الى الهراوي لبنان "ليس محرّجاً" ويعارض الضربة الاميركية

اسرار الالهة

يرشح مرجع حكومي محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت لرئاسة مجلس الخدمة المدنية خلفاً للدكتور حسن شلق الذي يحال على التقاعد في تموز المقبل.

من المسؤول

قال مسؤول في مؤسسة مالية كبرى ان الوضع الاقتصادي والنقدي لن يتأثر في حال توجيه ضربة عسكرية الى العراق، بقدر ما يتأثر بتوترات سياسية داخلية.

لماذا

قال مصدر وزاري ان تركيبة المجلس الوطني للاعلام وهي شبيهة بالتركيبة الوزارية تجعله يواجه صعوبات وتعقيدات في اتخاذ قرارات مهمة.

لم تقلل ادعاءات مسؤولين اسرائيليين امس بان اسرائيل لا ترغب في تصعيد الوضع الامني في الجنوب من المخاوف الرسمية حيال استغلال اسرائيل للاميركية - الاميركية لاحداث امر واقع جديد قد يكون الجنوب منطلقه وساحته، وخصوصاً ان تدهوراً ملحوظاً شهدته المنطقة في اليومين الاخيرين وتميز باستهداف المدنيين.

وستكون هذه المخاوف ماثلة في انهام المسؤولين في محادثاتهم المزدوجة اليوم مع وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف ووزير التخطيط الكويتي فهد الزميع اللذين سينقلان كل من جانبه وجهة نظر مناقضة للأخر حيال النزاع العراقي - الاميركي.

ويتوقع ان يتسلم رئيس الجمهورية الياس الهراوي رسالتين من الرئيس العراقي صدام حسين وامير الكويت الشيخ جابر الاحمد، علماً ان الصحاف هو اول مسؤول عراقي يزور لبنان الذي قطع علاقاته الدبلوماسية مع بغداد عام ١٩٩٤ ولا تزال مقطوعة حتى الان. وستكون لكل من الموفدين جولة على رئيس الجمهورية ورئيسي مجلس النواب والحكومة للغاية ذاتها.

وعشية هاتين الزيارتين رأى وزير الخارجية فارس بوز ان لبنان غير محرّج باستقبال الموفدين الكويتي والعراقي في يوم واحد، فيما اوضحت مصادر دبلوماسية ان لبنان سيبلغ اليمما موقفه المؤيد لتطبيق القرارات الدولية والرافض في الوقت نفسه اي ضربة عسكرية اميركية للعراق.

ولاحظت المصادر ان موقف لبنان لا يتناقض مع الطلب الذي سيتلقاه من الكويت بتأييد موقفها المتمسك بتطبيق القرارات الدولية. لكن ثمة جانباً في هذا الموقف، وفي موقف دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى، يتناول تحميل الرئيس العراقي مسؤولية الضربة العسكرية في حال حصولها. وربما يشكل هذا الامر نقطة تمايز في الموقف اللبناني لان دبلوماسيين عرباً واجانب في بيروت يعتبرون ان الموقف الخليجي "يربح الاميركيين".

وفي هذا السياق سيشرح المسؤولون اللبنانيون للموفدين مخاوفهم من خطورة الضربة العسكرية على مصير المنطقة وهي مخاوف باتت تخشى تحقيق نظرية تقسيم العراق وما يمكن ان يجره وذلك على مجمل خريطة الشرق الاوسط.

ومجمل هذه التطورات واحتمالات الازمة العراقية كانت محوراً للزيارة التي قام بها الرئيس رفيق الحريري السبت لدمشق ومحادثاته مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. وقالت اوساط الحريري ان هذا الشأن يطغى على اهتمامات رئيس مجلس

الوزراء.

وفي غضون ذلك تقرر امس ان تعقد مجموعة المراقبة لوقف النار في الجنوب اجتماعاً غداً للنظر في ثلاث شكوى لبنانية ضد اسرائيل، ورابعة اسرائيلية ضد لبنان عقب التدهور الذي شهدته الجنوب والباقع الغربي في اليومين الاخيرين، والذي ادى الى جرح ستة منديين لبنانيين وتخطي بعض القذائف الحدود الدولية وسقوطها في كريات شمونة في شمال اسرائيل.

على ان "منسق النشاطات الاسرائيلية في جنوب لبنان" اوري لوبراني صرح امس للاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان "الجيش الاسرائيلي سيعتمد ضبط النفس في رده لاننا لا نريد في اي شكل من الاشكال التسبب بتدهور الوضع في لبنان". واذ اكد ان القصف الذي طاول شمال اسرائيل "يشكل خرقاً فاضحاً" لـ"تفاهم نيسان" قال ان "قيام المخربين ("حزب الله") باطلاق القذائف على الاراضي الاسرائيلية لم ينتج عن رغبتهم في تصعيد الاوضاع الامنية بل جاء لاعتبارات داخلية". ونسبت الاذاعة الى مصادر امنية اسرائيلية ان "حزب الله" يعاني ضائقة على خلفية عدد الاصابات التي وقعت في صفوفه في الآونة الاخيرة".

مسقاوي يحمل على المعارضة والزواج المدني

طرابلس - "النهار":

حمل وزير النقل عمر مسقاوي على المعارضة معتبراً "انها تغتصب سكينه المجتمع وصفاء الرؤية نحو المستقبل".

وتحدث عن اعتراضات العميد ريمون اده والدكتور البر مخبير على الاتفاق الجمركي الاخير بين لبنان وسوريا معتبراً ان "هذه النظرة القديمة الناشئة من عهد الانتداب الفرنسي الى خصوصية لبنان بمعزل عن الاقتصاد والجغرافيا قد انتهت".

ونوه بتحرك الوزير وليد جنبلاط وانفتاحه، لكنه استغرب موقف الحزب التقدمي الاشتراكي من السيد توفيق سلطان الذي صدر قرار بفضله.

وكرر موقفه من موضوع الزواج المدني: "انه بدعة دينية واجتماعية تصيب اساس بنية المجتمع. وهذه الافكار تطلق من دون مسؤولية".

وتمنى ان يكون اتفاق على لائحة موحدة في الانتخابات البلدية.

مجلس الوزراء الاربعاء في الصنائع وأبرز بنوده دورة الألعاب سنة (٢٠٠١)

يعقد مجلس الوزراء جلسة الاسبوعية الاربعاء المقبل في القصر الحكومي في الصنائع. ويتضمن جدول الاعمال الذي وزعته الامانة العامة لمجلس الوزراء السبت ٢٤ موضوعا بينما طلب وزارة التربية والشباب والرياضة الموافقة المبدئية على استضافة لبنان دورة الالعاب الرياضية الثانية لدول غرب آسيا سنة (٢٠٠١) وطلب وزارة الداخلية الغاء مبلغ ثلاثة ملايين دولار لمكتنة مصلحة تسجيل السيارات بعد الاستغناء عن المشروع.

وهنا نص جدول الاعمال:

- ١- اتفاق بين حكومة جمهورية الصين الشعبية والحكومة اللبنانية.
- ٢- الاتفاق الاطار للمساعدات التقنية والمالية من الاتحاد الاوروبي (قرار مجلس الوزراء رقم ٣ تاريخ ١٩٩٧/٩/٣).
- ٣- مشروع مرسوم يرمي الى تعديل بعض احكام المرسوم رقم ٢٥٤٠ تاريخ ١٩٩٥/٣/٣١ المتعلق بتطبيق احكام القانون رقم ٣٢٤ تاريخ ١٩٩٤/٣/٢٤ - تسوية مخالفات البناء (ارسل الى الوزراء في ١٩٩٨/١/٢٤).
- ٤- مشروع مرسوم يرمي الى الترخيص لشركة وربة العقارية بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة الشياح العقارية - قضاء بعبدا.
- ٥- مشروع مرسوم يرمي الى الاجازة بزيادة عامل الاستثمار العام في فندق على العقار رقم ٣٥٢٨ من منطقة غزير العقارية - قضاء كسروان.
- ٦- مشروع مرسوم يرمي الى اعفاء قطع تبديل لزوم محطة الضخ الجديدة في مصنع ضبية من الرسوم الجمركية.
- ٧- مشروع مرسوم يرمي الى تعديل اجرة ساعة التدريس بالتعاقد في مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية ودور المعلمين والمعلمات ودور المعلمين والمعلمات للتربية الرياضية.
- ٨- مشروع مرسوم يرمي الى تعديل بعض احكام المرسوم رقم ١٢٢١٦ تاريخ ١٩٦٩/٣/٢١ المتعلق بتحديد فئات المسافرين المعفاة من رسم المغادرة.
- ٩- مشروع مرسوم يرمي الى الغاء المادة ٢٦ من قانون الجمارك المتعلقة باعفاءات جمركية كانت نافذة تحت حكم الانتداب ولم تعد مبررة حاليا (مؤجل من جلسة ١٩٩٧/٩/٢٤).
- ١٠- مشروع مرسوم يرمي الى تعديل بعض احكام المرسوم رقم ٧٩٧٠ تاريخ ١٩٦٧/٨/٨ المتعلق ببرد الرسوم الجمركية عن البضائع المعاد تصديرها.
- ١١- مشروع مرسوم يرمي الى اتمام خدمة موظفة في وزارة العدل بناء على طلبها.
- ١٢- مشروع مرسوم يرمي الى ترفيع موظفين ناجحين في مباراة محصورة وتعيينهم مراقبين صحيين في ملك وزارة الصحة العامة.
- ١٣- مشروع مرسوم يرمي الى تجديد ولاية مجلس ادارة مصلحة استثمار مرفأ صيدا.
- ١٤- مشروع مرسوم يرمي الى اعفاء تجهيزات مكتبية من الرسوم الجمركية.
- ١٥- طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على استصدار قرارات اشغال موقت عائدة الى مشاريع في مختلف المناطق اللبنانية.
- ١٦- طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تلميز اشغال مائية في بعض

المناطق اللبنانية: قاع الريم، عينطورة المتن، الخيام، القمامين وحضرايل.

- ١٧- طلب وزارة المال الموافقة على مصالح على رسوم عقارية مستحقة عن عقارين في منطقة مجدليا العقارية.
- ١٨- طلب وزارة المال الموافقة على تعديل قرار مجلس الوزراء رقم ٤١ تاريخ ١٩٥٩/٩/٢١ المتعلق بالمنطقة الحرة في مرفأ طرابلس.
- ١٩- طلب وزارة المال الموافقة على شطب عشر سيارات عائدة الى السفارة الاوسترالية.
- ٢٠- طلب وزارة المال الموافقة على شطب سبع سيارات عائدة الى السفارة التشيكية.
- ٢١- عرض وزارة الثقافة والتعليم العالي موضوع مشاركة احد موظفيها في المؤتمر الرابع عشر للأثار الذي سيعقد في الشارقة بين ١٩٩٨/٢/٢١ و ١٢ منه.
- ٢٢- طلب وزارة السياحة الموافقة على مشاركتها بوفدين في معرضين سياحيين في مدينة ميلانو (بين ٢/٢٥ و ٣/٣٠/١٩٩٨) ومدينة برلين (بين ٣/٦ و ٢٦ منه).
- ٢٣- عرض وزارة الدفاع الوطني موضوع منح مساعدة مالية لعائلات عسكريين شهداء ساحة الشرف.
- ٢٤- طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على تكليف مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية اشغال تأهيل الطريق الدولية من مرفق جدرا الى شارع جنبلاط في منطقة وادي الزينة.
- ٢٥- طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة الموافقة المبدئية على استضافة لبنان دورة الالعاب الرياضية الثانية لدول غرب آسيا سنة (٢٠٠١).
- ٢٦- طلب مجلس الخدمة المدنية الموافقة على اجراء دورات تدريبية خاصة.
- ٢٧- طلب كاريتاس لبنان الموافقة على اعفاء هبة ابقار من الرسوم الجمركية.
- ٢٨- طلب وزارة الشؤون الاجتماعية الموافقة على اعفاء هبة مقدمة الى جمعية (آرك ان سيال) لاعادة تأهيل المعوقين من كل الرسوم.
- ٢٩- اصدار طابع تذكاري خاص في مناسبة يوم الممرضة العالمي خلال ايار ١٩٩٨.
- ٣٠- طلب وزارة العمل الموافقة على مشاركة لبنان في الدورة ٢٥ لمؤتمر العمل العربي الذي سيعقد في القاهرة بين ١٩٩٨/٣/٢ و ٩ منه وعلى تأليف وفد لهذه الغاية.
- ٣١- طلب وزارة العدل الموافقة على تعيين القاضي السيد كنج سليفيا رئيسا للجنة تطبيق احكام قانون تسوية مخالفات البناء في محافظة لبنان الجنوبي بدلا من القاضي المستقيل عبد المنعم الحجار.
- ٣٢- طلب وزارة الداخلية الغاء تخصيص مبلغ ثلاثة ملايين دولار اميركي لمكتنة مصلحة تسجيل السيارات والليات بعد الاستغناء عنه.
- ٣٣- طلب وزارة الزراعة الموافقة على حضور وفد منها اجتماعات وزراء الزراعة العرب الذي سيعقد في القاهرة بين ١٩٩٨/٢/٢١ و ٢٢ منه.
- ٣٤- طلب وزارة النقل الموافقة على حضور أحد موظفيها الاجتماع الاوول لمذكرة تفاهم دول المتوسطية (رقابة الدولة على الميناء) الذي سيعقد في الاسكندرية بين ١٩٩٨/٢/٢٣ و ٢٦ منه.

مناقشة في باريس عن تحرك جنبلاط

الجميل وعون يرحبان بلقائه وشمعون

وتناقض في المواقف حول التنسيق المسبق

باريس - من زياد عساف:

واضاف: "المشكلة مع وليد جنبلاط اننا لم نتفق معه على المسائل الوطنية المطروحة بالحاح مثل السيادة والاستقلال، لذا لا يمكننا اطلاق تحالف سياسي على مستوى الانتخابات البلدية او غيرها، ومن المبكر جدا الحديث عن لقاءات معينة ما لم تتوافر القاعدة الصالحة". ولم يقفل العماد عون الابواب امام المبادرة الجنبلاطية وشدد على انه "مع اي لقاء يصب في خاتمة الانفتاح، ولكننا نتنظر مزيدا من الوضوح في المواقف، وخصوصا الثوابت الوطنية التي ناضل في سبيلها". ولكن للرئيس امين الجميل رأيا آخر وهو يعتبر ان "جنبلاط لم يلتق شمعون مندوبا عن السلطة بل زعيما لبنانيا له موقعه في لبنان، وهو يسعى الى طي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة من التفاهم تحفظ المستقبل في ظل التطورات المتسارعة في منطقتنا". واذاف: "من المهم جدا ان يجتمع كل القادة اللبنانيين المرمكين الاخطار المحدقة بلبنان من اجل بلورة موقف موحد في مواجهة ما سيحصل".

وفي ما يحمل اشارات الى جنبلاط قال الجميل: "اذا اردنا بناء لبنان الوفاق والسيادة فعلى القادة ان يقوموا بمراجعة وجدانية لكل المرحلة السابقة، ومن ايجابيات مبادرة جنبلاط انما شمولية مما يوحي انه لا يريد ان يعطي تحركه طابع المحاور". اما عن الخلاف مع جنبلاط حول الدور السوري في لبنان فقال: "موقفي واضح، فالوفاق الوطني والحوار بين القادة يشكلان الخطوة الاولى في اتياه معالجة الملف اللبناني - السوري، وما دنا لم تتفاهم كلبنايين فالحوار مع السوريين بلا جدوى وسيظل الوضع على حاله، وفي مطلق الاحوال لا شك لدي ان وحدة لبنان تمر بوحد الجبل وبلسمه جروح ابنائه، ونتنظر ان تتبع مبادرة جنبلاط وشمعون خطوات اخرى في اتجاه المصالحة الشاملة".

اطلق اللقاء الاخير بين الوزير وليد جنبلاط ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون تعليقات عدة حول ابعاد المبادرة التي اطلقها جنبلاط في اتجاه معارضي النظام او "جماعة قداس باريس" كما سماهم في احد تصريحاته. والاجتماع على اهميته ليس الاول بين وريثي زعامة الشوف ولن يكون الاخير، لكنه أثار مناقشة واسعة داخل صفوف "التجمع الوطني" حول آلية التعامل مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وخصوصا ان الاحرار والاشتراكيين خطوا قدما في تعزيز التعاون المشترك بينهما باعلان نيتهما التنسيق خلال الانتخابات البلدية في منطقتي الشوف وعاليه، مع ما يلميه هذا الوضع من التزام يطاول مناصري الطرفين والقوى المتحالفة معهما وتحديدا الاحرار و"العونيين" والكتائبيين، في ضوء تصريح رئيس الاحرار دوري شمعون، الطرف الثالث في ترويكا "التجمع الوطني" انه ابلغ الى حليفه في التجمع مضمون اللقاء وظروفه، الامر الذي اكده الرئيس امين الجميل بالقول: "اتصل بي دوري قبل اللقاء وبعده وتوافقنا على كل الخطوط العالمة، ولا مشكلة لدينا في الاجتماع مع اي كان، حتى اذا كانت منطلقاته كتيبة، ونحن جادون في توظيف اي لقاء في سبيل المصلحة اللبنانية".

اما الرئيس العماد ميشال عون فنفي اي علم له بمضمون الاجتماع سوى ما نشرته الصحف وقال: "من اصول الممارسة السياسية ان نجتمع وطنيا وتتنافس سياسيا، لكن دوري لم يتصل بي قبل الاجتماع ولا بعده كي علمني بمضمونه، وهو حر ان يلتقي من يشاء لكنه لا يلزم التجمع الوطني لان قراراتنا تحتاج الى التشاور والتنسيق في ما بيننا". ورغم ذلك رحب العماد عون ب"اي لقاء يصب في خاتمة الوحدة الوطنية وتعزيز التعايش المشترك الذي يشكل في رأينا المدخل الطبيعي الى استعادة لبنان الحر السيد المستقل".

سفراء الكويت ومصر وتركيا في الخارجية: الحل دبلوماسي بامتثال العراق

قالين- ونحن نتحدث في التفاصيل الخاصة والمفاهيم التي تطرح في هذه الزيارات عموما، لاننا كلنا من منطقة واحدة والمصاعب وهمومنا واحدة فتتعاون في مثل هذه المواضيع، اضافة الى ذلك هناك التطورات الاخيرة والازمة في العراق.

ان الموقف المصري واضح وكذلك الموقف العربي، وبالتالي دعنا نواظب في استمرار على بذل الجهود الدبلوماسية لكي نتفادى اي ضربة عسكرية او صدام عسكري في هذا الشأن. ونحن ما زلنا نبذل جهودا دبلوماسية كبيرة وكذلك تفعل دول اخرى، ونأمل في ان تنجح هذه الجهود، ونحن نطالب في الوقت نفسه العراق بالامتثال لقرارات الامم المتحدة لتفادي قدر كبير من الدمار والتهديد لهذه المنطقة".

واشار الى انه يشارك المرابي ورئيس الوزراء رفيق الحريري مخاوفهما من تقسيم العراق، مؤكداً "اننا ضد تقسيم العراق، ومع وحدة اراضيه وسلامتها".

كرامي تبليغ القرار من مونيوس:

١٠٠ مليون دولار قرض من اسبانيا

لن يكون هناك تيار كاف ومستمر".

وصرح مونيوس: "زيارتي لمنطقة الشمال هي للقاء المسؤولين ولوقوف على اوضاع منطقة الشمال ومعرفة حاجاتها والتشاور حول سبل التعاون بين اسبانيا ولبنان. وتعددياً لمعرفة مجالات المساعدة في المنطقة".

وسئل ما هو موقف بلاده من التهديد الاميري للعراق وعملية السلام في الشرق الاوسط فقال: "الجميع يعرف ان اسبانيا وعاصمتها مدريد استقبلت اللقاء الاول في عملية السلام، واسبانيا متمسكة بعملية سلام عادل وشامل في المنطقة على اساس مدريد. وبالنسبة الى موضوع العراق فاسبانيا تفضل الحل السلمي الدبلوماسي وليس استعمال القوة، كما انها تعارض الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان. وموقفها واضح وصريح من وجوب تنفيذ القرار ٤٢٥، لان اي اعتداء على الجنوب هو في رأي الحكومة الاسبانية اعتداء على كل لبنان".

وابدى ارتياحه "الى مستوى التبادل الاقتصادي والتجاري بين لبنان واسبانيا". وقال: "هناك مشاريع في مجال المواصلات واعمال البنية التحتية يمكن اسبانيا ان تساهم فيها وعلى سبيل المثال مشروع توسيع مرفأ طرابلس".

وكان السفير الاسباني امضى السبت متجولاً في طرابلس وعقد سلسلة لقاءات شملت على التوالي محافظ الشمال خليل الهندي، ووزير النقل عمر مسقاوي، ورئيس بلدية طرابلس العميد سامي منقارة، وتفقد مرفأ طرابلس والتقى رئيس مجلس ادارة المرفأ انتوان حبيب واعضاء مجلس الادارة. وانتقل الى غرفة التجارة والصناعة حيث بحث مع رئيسها محمد ذوق واعضاء الفرقة في مجالات التعاون وزيادة التبادل التجاري مع منطقة الشمال.

وعصرأ زار معرض المفروشات والصناعات الخشبية في "معرض رشيد كرامي الدولي".

طرابلس - "النهار":

ابليغ السفير الاسباني مارييا غارسيا مونيوس الى الرئيس عمر كرامي ان بلاده خصصت ١٠٠ مليون دولار قرضاً طويل الامد بفائدة رمزية لمساعدة لبنان، الى خمسة ملايين دولار هبة.

وكان كرامي استقبل السبت الماضي السفير الاسباني وعرض معه العلاقات بين لبنان واسبانيا ودور الاخيرة في المساهمة في اعمار لبنان وامكانيات التعاون الاقتصادي بين رجال الاعمال في الشمال والشركات الاسبانية.

وبعد اللقاء قال كرامي: "كلنا يعرف ان اسبانيا من الدول الاوروبية التي لها علاقات قوية مع العرب، وانها كانت دائماً تقف الى جانبنا، وقد فهمت من السفير مونيوس ان حكومته خصصت مبلغ مئة مليون دولار في شكل قرض طويل الامد (لمساعدة لبنان) بفائدة رمزية مقدارها ١.٥ في المئة لمدة ٣٠ سنة اضافة الى خمسة ملايين دولار هبة لتصرف في مجالات عدة. وتحدثنا معه حول منطقة الشمال وطرابلس المدينة المحرومة وهي عاصمة الشمال المحروم كله. واستطلعنا اماكن مساهمة اسبانيا في اعادة تأهيل مواقعنا الاثرية في طرابلس. وفهمنا منه ان اسبانيا تستقبل نحو ٤٥ مليون سائح في السنة يؤمنون دخلاً لها يبلغ نحو ١٥ مليار دولار".

وسئل كرامي عن اسباب انقطاع الكهرباء باستمرار عن طرابلس والشمال فاجاب: "نحن نعتمد الان على المحطة الجديدة التي انشئت في البداوي وطاقتها ٤٢٠ ميغاوات. ونعرف ان تشغيل هذه المحطة وصيانتها لزمنا لشركة "انستروم" التي نفذت هذه المحطة. ولكن حتى الان لم تسلم هذه الشركة الدفعة الاولى لتبدأ العمل. كما ان العقد لم يوقع معاً بعد، ولكن هناك قراراً في مجلس الوزراء، ومفروض ان يوقع العقد في غضون ايام حتى يبدأ العمل. اذناك سيتحسن وضع الكهرباء في الشمال. ومن دون هذه المحطة

انصبت الاهتمامات الدبلوماسية اللبنانية، السبت، على تتبع الاتصالات الدولية والعربية الحديثة لمعالجة الازمة العراقية والسعي الى تفادي تعريض شعبه لضربة عسكرية اميركية لما لها من انعكاسات سلبية على دول المنطقة.

وفي هذا الاطار استقبل الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن في قصر بسترس السفير الكويتي عبد الرزاق الكندري الذي صرح على الاثر: (... نقلت الى الامين العام لوزارة الخارجية رسالة من وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح الى وزير الخارجية اللبناني فارس بوزيد تتعلق بنتائج الاجتماع الوزاري لمجلس التعاون الخليجي الذي عقد في الكويت قبل ايام.

وكانت فرصة لاشرح للامين العام موقف الكويت من التطورات في منطقة الخليج نتيجة الموقف العراقي الذي حاول ان يتهرب ويماطل ويساوم في تنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة بالعدوان على الكويت.

موقف الكويت بكل اختصار هو انه يجب تأييد كل الجهود الدبلوماسية والسياسية لنزع فتيل التوتر والاضطراب الحاصلين في منطقة الخليج، واللذين لا قدر الله يمكن ان ينعكسا سلبا على كل المنطقة العربية من خلال التوصل الى حل سياسي يؤكد التزام العراق الكامل بتنفيذ القرارات الدولية، ويجنب المنطقة الاضطراب الى اللجوء الى خيارات اخرى قد تكون لها انعكاسات سلبية ليس على العراق فحسب ولكن على مجموعة الدول العربية المجاورة للعراق ايضا وربما على الوضع العربي العام.

وشرحت للامين العام الرسائل التي حملها موفدون من صاحب السمو الى رؤساء الدول العربية وملوكها، من اجل شرح الموقف الكويتي وتأكيد تأييدنا الكامل للحل الدبلوماسي ولوحدة العراق شعبا وارضاً، وتجنبها اي نتائج تنجم عن استخدام الخيارات الاخرى.

وفي هذا الاطار، سيقيم موفد خاص لصاحب السمو امير الكويت جابر احمد الصباح هو الدكتور علي الزميع بزيارة بيروت حاملاً رسالة من صاحب السمو الى اخيه الرئيس الياس المرابي في اطار التشاور والتنسيق في مواقف البلدين لبنان والكويت".

وسئل هل يأمل خيرا في المبادرة التي يعززم الامين العام للامم المتحدة كوفي انان القيام بها لتجنب ضربة عسكرية، فاجاب: "اكرر ان الكويت نتيجة الموقف الذي وقفه المجتمع الدولي بجانب قضيتنا، هي السبابة الى تأييد كل جهد دولي يقوم به الامين العام من اجل تحقيق الاستقرار والامن ليس في منطقة الخليج فقط ولكن في كل العالم. ولم نطلع في شكل رسمي على المقترحات التي تطرح في وسائل الاعلام والتي يقال ان الامين العام سيعتث بها (...)"

ما سيكون الموقف الكويتي في حال حصلت ضربة عسكرية؟

- (....) تأمل في الا يكون هناك سبب يعجل في اللجوء الى عمل عسكري في اطار ارغام العراق على تنفيذ القرارات الدولية. لذلك نحن نقول ان الكرة في ملعب العراق الذي يستطيع من خلال التجاوب الكامل وتنفيذ القرارات الدولية ان يتجنب شعبا وبلدا نتائج لا تتمنى ان تحدث له ولا لغيره. وما أؤكد ان هذه النتائج ستعكس سلبا علينا نحن كأمة عربية.

في الواقع، تتمنى ان تتمكن الجهود الدبلوماسية ومنها جهود لبنان في هذا الاطار من اقناع العراقيين بهذه الوقائع، وان لا يقوم النظام العراقي بين فترة واخرى باستحداث تعديد ووضع مضطرب يؤديان الى تشتيت كل الجهود العربية ويحولان دون تركيزها على القضية الاساسية وهي قضية الصراع العربي - الاسرائيلي.

هل طلبت من السفير الحسن ابلاغ اي رسالة الى وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف الذي سيزور لبنان (اليوم) الاثنين؟

- تمنينا على اخواننا في لبنان ومن منطلق حرص لبنان على كل امر عربي، ان يبلغوا رسالة واضحة الى العراقيين في هذا الصدد، وهي رسالة يتفق عليها العالم الذي يطالب بغداد بتنفيذ كل القرارات الدولية، ويطالب بتجنب الحل العسكري ونجاح الجهود الدبلوماسية. وتمنيت على الامين العام في اثناء اجتماعه بالصحاف، ان يبلغ اليه هذا الامر لعل الرسالة تصل اليهم ويفهمونها بشكل جيد (...)

السفير التركي

ثم استقبل الحسن السفير التركي ناظم دوييلو الذي اوضح بعد المقابلة ان بلاده "تدعو الى الحل السلمي الدبلوماسي بالنسبة الى العراق للحؤول دون اي ضربة عسكرية". وحض على التوصل الى مرحلة سلمية بين تركيا واليونان.

السفير المصري

واستقبل الامين العام السفير المصري عادل الخضري الذي قال: "اجتمع من وقت الى آخر بالامين العام للتنسيق في عدد كبير من المواضيع. وقد شهد لبنان في الفترة الاخيرة زيارات سواء من رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير او من وزيرة خارجية اسوج هيلين هيلم

التوحد بالدولة في وجه العاصفة

التلويح بضرب العراق وتركيعة مرة ثانية، إيران وسوريا، فالاولى التي بدأت تتكون كدولة كبرى في المنطقة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وامتد نفوذها الى العديد من الدول الاسلامية التي كانت تحت رايته، بدأت تقلق واشنطن واسرائيل، وهذا الامر بدأت الادارة الاميركية توجه الرأي العام ضده، يساعدها في ذلك اركان دولة اسرائيل واللوبي الصهيوني والاعلام في العالم، الذي بدأ يركز على الخطر الآتي من إيران على دول المنطقة وعلى اسرائيل بالذات، وعلى المصالح الحيوية لأميركا.

علم استقطب احادي الجانب، لا وجود فيه لقوة تعيد توازنه فروسيا التي ولدت من رحم الاتحاد السوفياتي، صارت من دول العالم الثالث رغم سلاحها النووي واتساع جغرافيتها وعدد سكانها الكبير، لانها دولة مغلقة مالياً ومختلفة اقتصادياً، ورفضها لسياسة واشنطن تجاه العراق وتجاه المنطقة، لا يؤخر ولا يقدم شيئاً من اصرار واشنطن، رغم ان لموسكو مصالح اقتصادية وامنية ومستقبلية في العراق، كما هو حال فرنسا والدول الاوروبية، ومن هنا يأتي الاصرار الاميركي على مواصلة تركيع العراق حتى لا يتعافى ومعه بعض اقتصاد روسيا وفرنسا واوروب، اصحاب المصلحة الحقيقيين في احلال سلام في الشرق الاوسط، ليكون منطقة استهلاك وتنمية للدول الاوروبية ولروسيا.

ونحن في لبنان الذين سنكون من اكثر الدول تأثراً بما يجري في العراق وحوله، ومنتظر النتائج من الآن، علينا ان نكون فعلاً في مستوى الحدث مؤسسات سياسية وغير سياسية، وقيادات فاعلة، تعي ضخامة العاصفة التي تمب على المنطقة والتي ستضع بعديد من الدول الكرتونية في مهب الريح، فحتى اليوم ما زلنا نرى ترفاً سياسياً تمارسه بعض القوى السياسية طمعاً في كسب نقاط على الآخرين، علينا ان نتوحد قبل الازمة ومهديرها، لا ان نتنظر ما سيحل بنا عند حصولها، والتوحد يكون في هذه المرحلة مع الدولة ومؤسساتها السياسية والعسكرية، ولنؤجل القضايا التفصيلية الى مرحلة لاحقة نعاود بعدها ممارسة لعبة شد الحبال وهواية الظهور الاعلامي واستنباط الازمات لممارسته.

نبيل ناصر

أمضت يوماً جنوبياً وزارت قانا وصور

وزيرة الخارجية الاسوجية الى عمان:

نأمل حلاً دبلوماسياً عاجلاً للعراق

البنانية لرعاية المعوقين رندة بري في دارتما في المصيح، يرافقتها رئيس اللجنة النيابية لحقوق الانسان ميشال موسى والامين العام للشؤون الخارجية في مجلس النواب بلال شرارة.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان الوزيرة الزائرة زارت قبل الظهر ضرائح الشهداء في قانا يرافقتها موسى والامين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر وشرارة وعددا من الموظفين الكبار في المجلس والسفارة الاسوجية.

ووضعت اكليلاً عند ضرائح الشهداء. ثم جالت وصحبها على مكان المجزرة داخل مقر الكتبة الفججية واستمعت الى شرح عن وقائع الجريمة الاسرائيلية.

وبعد لقاء مؤتمر مع ذوي الشهداء، قالت الوزيرة الاسوجية. "يجب ان نتذكر دوما هؤلاء الضحايا ونحترمها جيدا.

وانتقلت فالين الى صور ووضعت اكليلاً عند النصب التذكاري لضحايا القوة الدولية. وعندما تناولت الفداء في "استراحة صور"، تفقدت المعالم الاثرية في المدينة، ثم جالت مشياً في الاسواق.

ختمت وزيرة الخارجية الاسوجية لنا هيلم فالين عصر السبت زيارتها الرسمية للبنان، وانتقلت والوفد المرافق الى عمان.

وودعها في مطار بيروت الدولي مدير العراسم في وزارة الخارجية رامز دمشقية وسفير لبنان في استوكهولم فؤاد عون والسفير الاسوجي في لبنان والمقيم في سوريا طومي ارويترز.

وقد ادلت بتصريح قالت فيه: "ناقشت مع المسؤولين اللبنانيين اوضاع الشرق الاوسط. وكان موضوع العراق محور الاهتمام، ولمست في لقاءاتي تخوف المسؤولين اللبنانيين من نتائج قد تتسبب بها ضربة عسكرية للعراق وخصوصاً لجهة احتمال تقسيمه".

وسئلت رأياً في الازمة العراقية فاجابت: "نأمل من الامين العام للامم المتحدة (كوفي انان) في ان يجد حلاً دبلوماسياً عاجلاً لهذه الازمة، علماً ان هناك فرصاً عدة لحل دبلوماسي.

ان اسوج مع تنفيذ كل القرارات الصادرة عن مجلس الامن سواء المتعلقة بالعراق او بأزمة الشرق الاوسط". وكانت فالين زارت صباحاً رئيسة الجمعية

يبقى الانتظار المتوتر هو سيد الموقف في لبنان والمنطقة لمعرفة حقيقة مصير العراق في الايام المقبلة، فلبنان الذي تمكن خلال حرب التحالف الدولي ضد العراق وما بعدها من بدء اعادة تكوين دولته ولملمتها وسحبها من برائن امراء الحرب، يختلف وضعه الآن عنه في السابق. فالعراق المقبلة مع ترجيح احتمالات وقوعها، قد تؤثر عليه سلباً كما على مختلف دول المنطقة، اقتصادياً، ودرجة ثانية امنياً.

فالولايات المتحدة قررت وضع يدها نهائياً على العراق والمنطقة، عسكرياً واقتصادياً ومالياً، سواء وقعت الحرب او تراجع صدام حسين عن تمسكه بمنطقه في قضية التفيتش عن اسلحة الدمار الشامل التي قررتها الامم المتحدة.

فالولايات المتحدة التي تتصرف تجاه العالم كأنها روما نهاية القرن العشرين، قررت التفرد برسم الجغرافيا الاقتصادية والعسكرية لكل قارات العالم التي تعتبر ان لها فيها مصالح استراتيجية.

فبعد عملية ضرب النفوذ الاوربي وخصوصاً الفرنسي في افريقيا حيث اشتعلت حروب في عدد من دولها، تبين ان اصابع واشنطن وراء ذلك، وان سيد البيت الابيض سيقوم بجولة افريقية في آذار المقبل، وهي جولة نادراً ما قام بها رئيس اميركي. وتمكنت الولايات المتحدة ايضاً من ضرب اقتصادات "غور آسيا" حتى ان ضغوطها شملت اليابان، تنفيذاً لخطة افكار هذه المنطقة التي تنامي اقتصادها وبات يشكل مزاحماً لاقتصاد الولايات المتحدة في تصدير الانتاج الى دول العالم الثالث. وتساقطت اقتصادات هذه الدول كأحجار الدومينو، الواحد تلو الاخر، وباتت الآن رهناً لارادة البنك الدولي والقروض التي يقدمها لها، حسب رغبة واشنطن وارانها ومصالحها الاقتصادية.

اما في الشرق الاوسط فالامر يختلف عن افريقيا وجنوب شرق آسيا. هنا الثروات اكبر، والهدوء والاستقرار الطويل، يوصل العديد من دول المنطقة الى مصاف الدول الكبرى، اقتصاداً وتنشأ، وهو امر لمسته اميركا في العراق، وتراه اليوم في إيران. ولذلك فان واشنطن هي التي قررت ان يشن العراق حربه الاولى ضد إيران الثورة، لضربها اقتصادياً وعمدت الى تسليح الدولتين واستنزاف دول الخليج مالياً وسياسياً، وهي التي دفعت بصدام حسين الى ان يستولي على الكويت بحجة سداد ديون حرب الخليج الاولى التي تكبدها نيابة عن واشنطن. وواشنطن هي التي شكلت التحالف الدولي لاجراء صدام وجيشه من الكويت، فكل ذلك مئات مليارات الدولارات تكبدها في الدرجة الاولى الدول النفطية التي وضعت تكلفة هذه الحرب للولايات المتحدة بدل تعاقب جيئها.

واليوم وبعدما استعادت المنطقة المحيطة بالعراق شيئاً من العافية الاقتصادية والمالية، عادت واشنطن، الى نغمة ضرب العراق مباشرة والمنطقة مداورة لمواصلة السيطرة على بلاد الرافدين، ووضع يدها نهائياً على ما انتجته شعوب المنطقة خلال المرحلة التي تلت حرب الخليج الثانية.

سياسة الجشع السياسي والاقتصادي والعسكري هي التي تمارسها الولايات المتحدة تجاه الدول العربية في الشرق الاوسط، تاركة لحليفها اسرائيل ان تستفيد من هذه السياسة التدميرية، دون التطلع الى مصالح حلفاء واشنطن في المنطقة.

والسياسة الاميركية التي قررت استمرار السيطرة على العراق عسكرياً او سياسياً. بروض النظام العراقي لمزاجية واشنطن ومنطقها لتفسير القرارات الدولية حول العراق، تعمل في الوقت نفسه على افهام كل دول المنطقة مدى جنوحه نحو استعمال القوة تأمينا لمصالحها ومصالح الدولة العبرية ويهود العالم، وفي مقدمه الدول التي تسعى اميركا الى افهامها من

٤ أعضاء جدد من ٢٤

ضمت الائمة الفائزة السادة: زهير البراج (٨٢٧ صوتاً)، هشام جارودي (٨٥٢ صوتاً)، فاروق جبر (٨٤٦ صوتاً)، وجيه خاطر (٨٤٨ صوتاً)، امين محمد الداعوق (٨٥٥ صوتاً)، شفيق السردوك (٨٤٥ صوتاً)، تمام سلام (٨٧٥ صوتاً)، وفيق سنو (٨٤٤ صوتاً)، هشام الشعار (٨٤٥ صوتاً)، عثمان عراقي (٨٥٥ صوتاً)، عبد المنعم العريس (٨٤٠ صوتاً)، ربيع عمّاش (٨٤٠ صوتاً)، بشير عويني (٨٤٢ صوتاً)، محمد علي عيتاني (٨٣٩ صوتاً)، محمد غزيري (٨٥١ صوتاً)، مصباح غندور (٨٤٥ صوتاً)، خالد قباني (٨٥٢ صوتاً)، غازي قريطم (٨٥٥ صوتاً)، محمد المنشوق (٨٥٥ صوتاً)، مصطفى منصور (٨٥١ صوتاً)، مصباح الناظور (٨٥١ صوتاً)، وليد نجا (٨٣٨ صوتاً)، ساهي نحاس (٨٣٨ صوتاً)، وتام نقاش (٨٣٩ صوتاً). وبين هؤلاء الاعضاء اربعة اعضاء جدد هم: عبد المنعم العريس، خالد قباني، تمام نقاش ومصباح غندور.

الحريري هنا سلام

اتصل امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بالنائب تمام سلام مهتماً باعادة انتخابه رئيساً لمجلس امان جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية وتمنى للمجلس الجديد "المزيد من النجاح والطاء في سبيل خدمة المجتمع".

مار مارون : تراثيل له في عيدهِ الارثوذكسي المطران خضر شاء البداية في جبل لبنان: كان مثلاً لنا في الشدة والرصانة

كتب حبيب شلوق:

مار مارون، شفيع الموارنة، له عيد لدى الروم الارثوذكس.

الموارنة يعيدون له في ٩ شباط، والروم الارثوذكس في ١٤ منه.

وكان قداس ارثوذكسي احتفالي له السبت في كنيسة مار انطونيوس في فرن الشباك. وكانت تراثيل لـ "مارون الناسك البار" الذي عاش في قورش (حمه) شمال الكرسي الانطاكي. والخطوة قد لا تكون غريبة في ظل التقارب الذي يحصل بين الكنيستين على اكثر من صعيد، ولكنهما جديرة بالانتماء.

الراهب الارثوذكسي جراسيموس الاثوسي وضع تراثيل لهذا الراهب، الذي يبدو انه كان مثالا في عصره يوم كانت الكنيسة موحدة، وعلى صداقة راسخة بأركانها، ومجتزح عجائب مشهود لها. ولهذا ذاع صيته وصولا الى عربين الارثوذكسية الاتحاد السوفياتي السابق.

عام ١٩٨٧، عندما زار البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير الاتحاد السوفياتي آنذاك في زيارة هي الاولى لبطريك ماروني للبلاد العريقة في ارثوذكسيتها، واثناء جولته، زار زاغورسك الروسية، وفيها كنيسة مار يوحنا المحارب حيث اطلعه كاهنها على صورة تجمع "مار يوحنا الروسي" والقدّيس مارون، مشيرا الى ان كنيسة للقدّيس مارون كانت على مسافة امتار من كنيسة مار يوحنا، لافتا الى ان القدّيسين كانا صديقين. وقدم الكاهن الارثوذكسي ايقونة تجمع القدّيسين الى البطريك صفير الذي تفرس في ملامح مار مارون، وقال ان سيماءه هي سيماء مار مارون الشرقي نفسهما.

وعاد البطريك صفير من زاغورسك حاملا انطباعا "ان مار مارون كان هناك" واستعيرت عبارته هذه عنوانا لمقال عن الرحلة في "مجلة النهار العربي والدولي" ذيل بتوقيع كاتب هذه السطور الذي كان في عداد الوفد المرافق للبطريك الى موسكو.

وقيل أعوام، تلقت "النهار" صورة لايقونة ذات نمط بيزنطي تضم رسم مار مارون وعلقت في كنيسة ارثوذكسية في اسوج، واذا بصورة "مار مارون الارثوذكسي" تنشر في صدر "النهار"، و... تنتشر في المناطق اليوم، خطوة جديدة.

متروبوليت جبل لبنان للروم الارثوذكس المطران جورج خضر، شاء عيد هذه السنة احتفاليا، بعد الانتفاء من ترجمة تراثيل لمار مارون عن اليونانية. حضر الى كنيسة مار انطونيوس وجمع حوله عددا من كهنة الابريشية، وكان قداس احتفالي لمار مارون هو الاول من نوعه.

تراثيل لمار مارون انشدتها الجوقة "من نظم الشاعر الكنسي الراهب جراسيموس الاثوسي وترجمة الاب اسحق الاثوسي"، جمعت في كتيب للمناسبة.

ومن التراثيل التي انشدت بالطقس البيزنطي: "لما نقيت قلبك بالسيرة الملائكية ايها الاب مارون أمّلك الله لنعم جزيلة"، "بنت مثالا للرهبان بجهادات النسك ايها البار مارون، فشدت في سوريا دورا لتمجيد الله"، "يا مارون الدائم الذكر، لقد تركت مسرّات العالم بفهم. وتخلل القداس تنصير الطفلة سحر ابنة الشماس الياس دعبول.

عظة خضر

وبعد الانجيل القى المطران خضر عظة قال فيها: "ايها الاخوة، قبل ان اكلمكم على الانجيل ومناسبته، لا بد ان اقول انكم استفرتكم اننا عمدنا طفلة في القداس الالهي، في الحقيقة هذا هو الامر الاصلي الذي كان يقام في الكنيسة الاولى، لأن الانسان يتعمد ضمن الجماعة، وليس ان يأتي بعائلته واصدقائه، انما كل الطائفة التي تقيم معمودية واحدة، اي انها تتقبله عضوا فيها، ولهذا اذا كنتم تذكرون سبت النور حيث يحصل استقبال المعمدين، فقد كان عندما تقرأ نبوءات في سبت النور الذي هو قداس الفصح، كان يذهب بالذين سيصبحون مسيحيين - وكانوا كثيرا وبالغين - الى بناء للمعمودية خارج الكنيسة عند الغرب، وفي اثناء قراءة الناس النبوءات وهي متعلقة بالنور وبالماء، كان يعمد هؤلاء ثم يدخلون ويستقبلهم المؤمنون بكلام الرسول بولس "انتم الذين بالمسيح عمدتم، المسيح ليستم" وهم يحملون الشموع المضاءة والناس تحمل الشموع المضاءة لاستقبالهم، يندمجون بالكنيسة بالمعمودية وتكتمل عضويتهم بالمناولة الالهية. ولأن لا بيت للمعمودية خارج الكنيسة، دخل حوض المعمودية الى الكنيسة فأقمنا الحوض غرب هذا المعبد لنجدد على طريقة ما هذا التقليد القديم. كما اجرينا في هذا الابريشية اعراسا في القداس الالهي كما كانت العادة قبل ٤٠٠ عام.

القدّيس مارون

الامر الثاني ان كنيسةنا الارثوذكسية تعيد اليوم (السبت ١٤ شباط) للقدّيس مارون الناسك الذي عاش في شمال الكرسي الانطاكي في منطقة تسمى قورش وتوفي في العشرينات من القرن الخامس الميلادي. وقد يكون التاريخ الاخير الممكن لوفاته هو عام ٤٢٧. ونعرفه من مؤرخ كبير يدعى ثيودوريتس الذي كان اسقفا لهذه المقاطعة قورش، اي من حمه واكثر بعدا

الى الشمال. وكان مارون واحد من الناسك الذين عاشوا في دير كان يدعى بيت مارون، والكنيسة كانت واحدة آنذاك في الكرسي الانطاكي، والى هذا كتب القدّيس يوحنا الذهبي الفم الى شخص يدعى "مارون" يعتبر معظم المؤرخين انه "مارون الناسك" الذي كان على الايمان المستقيم الرأي، وهذا حدد بعد موته في مجمع خلقيدون المجمع المسكوني الرابع وهو كان هذا الايمان الارثوذكسي واشتهر بالنسك الشديد، وعموما رهبان سوريا الشمالية يمتازون بأن نسكهم كان قاسيا، ولكن مع ذلك كانت عندهم رقة ويعاملون الناس بلطف، اذ يحق للواحد ان يقسو على نفسه عندما يكون جديا، بل واجب ان يقسو على نفسه بصورة معتدلة طبعاً، ولكن لا يستطيع ان يقسو على الاخرين لأن الآخر يأتي الى المسيح بلطفنا وليس بشدتنا الا ما ندر، فالشدة تستعمل بصورة نادرة. ولهذا قال في نهاية هذا الفصل الانجيلي: "تعالوا الي ايها المتعبون والمثقلو الاحمال".

ان المسيح يدعو اليه الناس المتعبين، والبعض منهم صاروا رهبانا، والرهبان قلة عزيزة في الكنيسة نادرة جدا ويجب ان تبقى نادرة لان الرهينة مسؤولية شاقة جدا لا يتحملها الا نفر قليل من الناس، وهؤلاء يرتاحون عند المسيح، واذا وصلوا الى المسيح بالحقيقة ماذا يصير لهم؟ هنا اعطانا السيد الجواب في مستهل هذا المقطع الانجيلي: "لا يعرف الابن الا الآب ولا الآب الا الابن" ومن اراد الابن ان يكشف هذا، اي عندما يدخل المرء في الصوم، يدخل في مصاعب الحياة الروحية، عندما يكون جديا في علاقته مع الاخوة ومع الناس حافظا لسانه من النيمة ومن التثرة، وحافظا جسده ونفسه وعقله، وممسكا بصورة يتمكن فيها من السيطرة على رغباته وعواطفه وكلماته وعلى عينيه - وهذا شيء مهم في العصر الحاضر الفاحش حيث اخذ الفحش يدخل الى البيوت من طريق الاعلام المرئي - وعلى اذنيه ولا يسمح بكلام بذيء. عندما تكون امامكم طرفة سيئة، فيجب ان توفقوها، وعندما تكون هناك نيمة في مجلس انتم حاضرون فيه، فيجب ان توفقوا النيمة اذ لا يجوز ان تتسلى الناس في سرد حكايات وقصص عن البشر... يجب اسكاتهم، وهذه تسمى عفة الانذين.

أما هؤلاء الرهبان ومن بينهم مارون كانوا مثالا لنا في الشدة وفي الرصانة واسلموا اجسادهم وارواحهم ليسوع الحبيب.

والسؤال لماذا بدأنا هذه السنة في هذه الابريشية العيد معاً؟ لأن القطع المتعلقة به في صلاة الغروب وصلاة السحر كانت موجودة باللغة اليونانية، ولأن نقلناها الى اللغة العربية لتتمكن من الاحتفال بهذا القدّيس البار الانطاكي في اتجاه نبش كل القدّيسين عندما الذين نستهم الناس ونستهم الكتب. هناك قدّيسون انطاكيون نستهم الناس بسبب بعض الظروف التي طرأت على هذه الكنيسة، واليوم نذكر القدّيسين الانطاكيين الذين اهلناهم في الماضي ونريد اعادة ذكرهم في هذه الكنيسة المقدسة. والله بشفاة مارون الناسك يقبلنا جميعا ويقبل هذه الطفلة سحر التي نصرناها الآن واصبحت عضوا محبوبا في كنيسة يسوع. اعطاكم الله ان تتجددوا جميعا بروح القداسة لمجد الله".

وفد من "حزب الله" التقى خدام

زار الامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله ومعاونوه السياسي حسين خليل دمشق وقابلا نائب الرئيس السوري عبد الحلّيم خدام.

وافاد بيان للحزب انه تم خلال اللقاء عرض للتطورات، "ولا سيما الحشود والاستعدادات العسكرية الاميركية في المنطقة". وتداول المجتمعون "اخطار العدوان الاميركي المحتمل على العراق والنتائج التي قد ترتب عليه.

وعرض وفد الحزب "الافخاخ التي تحاول اسرائيل نصبها للبنان بمساعدة اميركية بعدما اخفقت في مشروع "لبنان أولاً"، عبر اعادة صوغ القرار ٤٢٥ في قالب اسرائيل جديد يجعل منه نسخة معدلة عن اتفاق ١٧ أيار"، وجرى التأكيد على "رفض اي اقتراح لا ينص على الانسحاب منه دون قيد أو شرط". واكدوا "أهمية الدور التي تضطلع به المقاومة ضد الاحتلال ولاحياط مخططاته ومشاريعه العدوانية".

وكان التأكيد على "ضرورة ان تقوم الحكومة اللبنانية باعادة ترتيب الاولويات الداخلية في لبنان في ظل تطورات المنطقة، ولاسيما اعادة النظر في السياسة الاقتصادية والمشروع الاقتصادي المعمول به في لبنان، بما يؤدي الى عملية تنمية حقيقية تعزز القدرة على الصمود اللبناني دولة وشعبا في مواجهة التحديات".

"دور الاعلام المسيحي في الألف الثالث" ندوة في ليماسول لمجلس كنائس الشرق الاوسط

وخطاب العلاقات بين الاديان، والملصقات والافتات الدينية في الشوارع العامة، وخطاب الاعلام الديني، وركز في مداخلته على ضرورة ان يكون الخطاب حالياً مع اهمية عقلنيته وضبط تقليتيه وفتح باب الخيارات والنقاش.

اما الدكتور نبيل عبد الفتاح فتكلم عن خريطة المجتمع المدني في العالم العربي عارضاً تشويبه المصطلحات المدنية من مثل العلمانية والديموقراطية في الفكر الغربي، مشيراً الى ان المجتمع المدني محاصر بفعل من مصالح اكايدية وسلطوية مما يستدعي عملية تغيير وقرائة نقدية للتاريخ العربي التي تشهد على اختزال المصطلحات في مرحلة ما واستغلالها والتلاعب بما والانقلاب على الجذور الاساسية وتفرغ ماميتها وتوظيفها بشكل سيء.

كذلك تحدثت السيدة جنان وجدي الملاط عن اساسيات الكتابة التلفزيونية عموماً في ارتكاز على تجربة "الشاطر يحيى" البرنامج الحوارى الاجتماعى من ناحية الشكل ومن ناحية المضمون. ثم تكلم السيد نصري الصايغ عن اساسيات الكتابة الاعلامية. ويتابع المؤتمر اعماله اليوم.

في نأ من ليماسول، ان اعمال لقاء "الاعلام المسيحي في الالف الثالث" الذي دعت اليه الامة العامة في مجلس كنائس الشرق الاوسط بالاشتراك مع دائرة الاعلام في المجلس، بدأت يوم الجمعة في ليماسول بسلامة تأمل للقس مدحت صبري.

وبعد الصلاة رحب القس الدكتور رياض جرجور الامين العام للمجلس، بالحضور ثم شرح اهداف هذا اللقاء وهي ترتبط بموضوع الحضور المسيحي والاستعداد للاحتفال بمرور الف سنة على ميلاد المسيح. وأشار الامين العام في كلمته، الى "اهمية دراسة الرسالة العروبية التي صدرت عن اجتماع رؤساء كنائس الشرق الاوسط الذي عقد قبل اسبوعين في نيقوسيا - قبرص".

وتحدث المهندس سمير مرقص - الامين العام المشارك للمجلس ومدير دائرة الاعلام - عن "المراحل التاريخية التي مر بها الاعلام وصولاً الى التقدم العلمي والتقني المذهل في الوقت الحاضر، مشيراً الى "ان السمة الغالبة للاعلام العربي هي استيراد المواد الاعلامية من الدول الغربية".

ثم عرض الزميل جورج ناصيف مسؤول القسم السياسي في جريدة "النهار" اللبنانية، الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في المنطقة العربية وفي رأيه "ان هناك اربع سمات رئيسية للواقع السياسي العربي هي غياب الديموقراطية بكل اشكالها التربوية والسياسية والثقافية وعدم التوازن في العلاقة بين الدولة والمجتمع وتعطل النظام الاقليمي العربي، واخيراً التحديات التي تهدد الوحدة الداخلية لكل قطر عربي".

اما على الصعيد الاقتصادي الاجتماعي "فان السمة الغالبة هي التخلف والتبعية المطلقة للمراكز الاقتصادية العالمية وما يترتب عليها من تفكك اقتصادي والاتجاه الى الاستيراد الكثيف من الخارج، وضعف السوق العربية، وغياب التكامل بين قطاعات الاقتصاد الرئيسية وغيرها".

وشدد على موضوعي الامن الغذائي في العالم العربي الذي يعتمد بصورة اساسية على استيراد الغذاء الاساسي من الخارج، والوضع السكاني العربي وما يتسم به من عدم توازن بين الاقطار العربية، والنزوح الكثيف من الريف الى المدن، وما يخلفه من آثار اجتماعية وثقافية وسياسية".

وفي الجلسة المسائية تحدث الدكتور انطوان مسرة - استاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية - عن موضوع "التحولات الاعلامية اليوم وتأثيرها على المجتمع" فاعتبر "ان هناك جملة تأثيرات ترتبت على التحولات الاعلامية اليوم هي اللحننة بمعنى تقويم الحدث لحظة حدوثه، وفك الارتباط بين المكان والتواصل، والتغيير في طبيعة السلطة وانتقال مواقع السلطة والمسؤوليات، واضطراب التوازن بين النظام والحرية، وتغيرات مفهوم الاقتصاد المتزعرع".

واضاف "ان مخاطر ترتبت عن هذه التحولات هي: الميمنة والنمطية والتمهيش، والاعتقار وتفكك الصلة الاجتماعية والسطحية وتدويل المخالفات وغلبة المصالح التجارية على الاعلام". واقتراح مسرة ضرورات عدة تمثل استجابة ابداعية وهذه التحديات، وهي الضرورات هي: الانتقال بالفضل الى عصر الطباعة، وانتاج المعلومات، وتحويل الاعلام معرفة، وتحقيق تواصل بين الاعلام والتربية بواسطة التربية الاعلامية والدخول في عهد الاعلام المتعدد الوسيلة (المكتوب والمسومع والرئي)، والاهتمام بالجوانب الخلقية واخيراً وضع تشريعات جديدة يمكن تطبيقها".

ثم تناول القس رياض جرجور والاستاذ سمير مرقص موضوع الحضور المسيحي في الشرق الذي يلقي اهتماماً حالياً من مجلس كنائس الشرق الاوسط فذكر ان هناك لجنة تحضيرية وضعت ورقة عمل عن الحضور المسيحي وشملت محاور عدة هي: اشكالية الوجود المسيحي، وتراث الكنيسة الشرقية، ورسالة المسيح، وقد اصبحت هذه الورقة محور نقاش رؤساء كنائس المنطقة في اجتماعهم الاخير في نيقوسيا - قبرص. وتناولت ورقة الحضور المسيحي خمسة محاور رئيسية هي الحضور المسيحي شهادة انجيلية، والمسيحيون بين القلق والرجاء، وكيف يكون الوجود المسيحي، والافكار المطروحة للمستقبل، واخيراً مقترحات عملية في هذا الصدد.

واختتم اليوم الاول بتشكيل مجموعات العمل لمناقشة جملة من الافكار التي طرحت في جلستي الصباح والمساء.

واستعمل اليوم الثاني (السبت) بتأمل للقس ميخائيل عطية شدد فيه على "ان مسيحا هو مسيح العالم كله" مشيراً "ان مسيحيتنا مرتبطة جوهرياً بثقافة الصليب".

ثم تحدث الاب الدكتور جورج مسوح عن المسيحيين العرب في المنطقة العربية مسلجاً "ان الخطاب المسيحي اللاهوتي لم يواكب المستجدات العصرية وان هناك انفصاماً بين اللاهوت والحياة"، ودعا الى تكوين "لاهوت الآخر". اما على الصعيد اللائقي فاعتبر "ان لدى المسيحيين اشكالية الهوية والانتماء، مع التركيز على اولوية الانتماء الديني على الانتماء الوطني". وفي محور المسيحيين في الخطاب الاسلامي اشار الاب مسوح الى تطور الخطاب الاسلامي في مفهوم المواطنة رغم التحفظ عن موضوعي التصويت في الامور التشريعية وقضية الخدمة العسكرية اضع الى ذلك ان المسلمين باتوا يقنعون بتوحيد المسيحيين.

ثم كانت خبرة حياتية عن وضع المسيحيين في الاردن قدمتها الاتسة انتصار الاقصار. وفي جلسة بعد الظهر حالى الدكتور مسرة في الاعلام المسيحي فضحة في سبعة: "دراسات لاهوتية وكتابية، التعليم الديني في الجامعات والمدارس، المواعظ والخطاب في اماكن العبادة، والخطاب الديني "المسيحي" من جهة استغلال الدين في التنافس السياسي،

صفيير: قرع طبول الحرب في المنطقة لا يبعث إلا على القلق والخوف

الساحة الفعلية، وليس بالكلام فقط. وكذلك نأمل من ان تنوسع هذه اللقاءات لتعم جميع المراجع الروحية لمواجهة التحديات التي تشهدها المنطقة".

ثم استقبل صفيير المحامي ناجي البستاني الذي علق على لقاء جنابلا وحزب الوطنيين الاحرار، قال: "انني ادعو دائماً الى الانفتاح والتلاقي بين الجميع، على امل في ان يكون ذلك في سبيل المصلحة العامة من منطلق ثوابت وطنية اساسية وبما يتوافق مع التطلعات المستقبلية المهادفة الى التغيير والاعتناق من رواسب القطعية السياسية، على أمل ألا تكون دوافعه مرتبطة بمصالح ظرفية وغلويات شخصية".

واستقبل البطريرك ايضا رئيس "كاريتاس لبنان" الاب ايلي ماضي ووفدا من "كاريتاس ايرلندا"، فالنائب منصور اليون. وفي بكركي ايضا النائب حبيب حكيم وراعي ابرشية جبيل للموارنة المطران بشارة الراعي يرافقه مطران انجيه في فرنسا جان اورشان والنائبان الاسقفان ايف ريشو وموريس اوچول.

بعلبك: الجيش خفف اجراءاته

بعلبك - "النهار":

خفف الجيش اجراءاته على طريق بعلبك الدولية ومحيط بريتال، وازال بعض حواجزه الرئيسية عند مدخل البلدة، فيما حافظ على بعض مواقعها ونقاطه الثابتة عند المرتفعات المشرفة، مما ترك ارتياحاً عند الاهالي وساهم في اعادة الحركة الى طبيعتها. وعزز الجيش وجوده عند حاجز مفترق شعث.

لاحظ البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيير "ان قرع طبول الحرب في منطقة لم تشف بعد مما اصابها من حروب ونكبات، لا يبعث الا على القلق والخوف"، معلناً "ان الحرب ما كانت لتحل يوماً مشكلة".

ترأس الاب بطريرك صفيير صباح امس قداس الاحد في كنيسة سيدة بكركي وعاونه امين سر البطريركية الخوري يوسف طوق ورئيس "كاريتاس لبنان" الاب ايلي ماضي، وادت الخدمة جوقة مدرسة الاكليريكية البطريركية المارونية في غزير.

وبعد الانجيل القى صفيير عظة عنوانها "لننكم قبلكم الكلمة بفرح الروح القدس"

(١- تسلا: ٦)، تابع فيها شرح الروح القدس ثم تطرق الى الشأن العام، قال: "غير اننا نعرف ان الله هو محبة، وهو يريد لابنائنا الخير. وهو لا يرضى بأن يقهر بعضهم بعضاً، لانهم جميعاً ابناؤه. وان قرع طبول الحرب في منطقة لم تشف بعد مما اصابها من حروب ونكبات، لا يبعث الا على القلق والخوف. ومعلوم ان الحرب ما كانت لتحل يوماً مشكلة. لا بل انها تزيد المشاكل تعقيداً، فضلاً عما تنتسب به للضعفاء من نساء واطفال وشيوخ من اذى كبير قد يؤدي بحياة الكثيرين.

لذلك، علينا ان نصلي لكي يبعد الله شعب الحرب عن منطقتنا، وان يلمم جميع المسؤولين ايتار الحوار والتفاهم على ما سواهما من وسائل".

وبعد القداس استقبل البطريرك المشاركين في الصلاة وشخصيات بينها النائب نبيل البستاني الذي وصف لقاءات الوزير وليد جنبلاط مع الاحزاب المسيحية بأنها "خطوة ايجابية تأمل في ان تقندي بها بقية الاحزاب لجعل اللحمة والصلح والعيش الواحد يترسخ بين جميع اللبنانيين على

يبحث قريباً في وقف "الاعتداء" على الـ "VHF" "المجلس الوطني" يقترح اليوم على السبع معاقبة الـ "LBC" وممثلو مؤسسات اعلامية يتضامنون ضدها "لأنها اخرجتنا"

كتبت هالة حمصي:

يجل المجلس الوطني للاعلام صباح اليوم على وزير الاعلام باسم السبع اقتراح طلب معاقبة "المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشونال" بتوقيفها يوماً واحداً بسبب بثها برنامجين مختلفين على موجتين من مدة، رغم الكتاب الذي سبق ان وجهه الوزير السبع اليها والى "تلفزيون المر" في ١٩ تشرين الثاني الماضي وطلب فيه منهما وقف ما سمي بثاً مناطيقياً، وذلك بناء على مطالعة أعداهما المجلس واعتبر فيها ان "اجراءات البث المسماة مناطيقية مخالفة للقانون وتخضع للملاحقة القانونية". ويرجع قرار تنفيذ المعاقبة الى الوزير السبع، علماً ان القانون لا يحدد مهلة لاتخاذها.

وفيما شددت مصادر اعلامية على ضرورة تنفيذ اقتراح المجلس كي يأخذ القانون مجراه، ذهب ممثلو مؤسسات اعلامية مرثية ومسموعة سياسية مرخصة الى التأكيد انهم لن يتضامنوا مع "اللبنانية للارسال" اذا نفذت بها العقوبة، "لأنها تجاوزت القانون (...)" مما جعل موقفنا ضعيفاً امام الحكومة. وتحدثت اوساط مطلعة عن ان الوزير السبع يفضل التريث في اقدامه على معاقبة "اللبنانية للارسال" خوفاً ان تؤدي خطوته الى "حملة اعلامية ينفذون من خلالها الى اتهام الحكومة بالتضييق على الحريات".

وتريث الوزير لا يفسره مصادر المجلس الوطني للاعلام "بانه انتقاص من دور المجلس. وقد يتشاور الوزير مع ممثلي المؤسسة المعنية ليلفتهم الى التجاوز الذي ارتكبهه والى ضرورة عدم ارتكابه مجدداً"، لافتة الى ان "المجلس أخذ على عاتقه اقتراح عقوبة بحق اي مؤسسة اعلامية اقدمت او قد تقدم على خطوة اعلامية تشكل تجاوزاً للتدابير القانونية".

ويتفق المجلس الوطني للاعلام وممثلو مؤسسات اعلامية مرخصة على ان "اللبنانية للارسال" خالفت القانون، وان معاقبتها "نتيجة طبيعية ومتوقعة لتجاوزها". اما رئيس مجلس ادارة "اللبنانية للارسال" بيار الزاهر فيرى ان "اقتراح طلب المجلس معاقبة المؤسسة له خلفيات سياسية (...)" وان التعاطي الرسمي مع القضية ليس جيداً اطلاقاً.

وتدافع مصادر المجلس عن الاقتراح بأنه "يبتعد عن اي خلفية سياسية ويستند الى القانون" لافتة الى ان "المجلس اثبت خلال تعاطيه مع الملفات الساخنة انه ليس سياسياً ويسعى الى الابتعاد عن الملفات السياسية الاعلامية...".

وتقول ان "المجلس تفاوض عن قضية نقل "تلفزيون المر" مباشرة وقائع تظاهرة غير مرخصة عقب منع مقابلة العماد ميشال عون، وهذه مخالفة يعاقب عليها القانون. كذلك كان تعاطيه مادياً جداً مع مقابلة رئيس مجلس ادارة مصرف "المشرق" سابقاً، وروحيه تميز التي بنتها "اللبنانية للارسال"، ان طلب من المؤسسة ان تزوده شريط تسجيل للمقابلة كي يطلع عليها، ولم ترسله اليه الا بعد زهاء شهر (...)" مشيرة الى ان "ممثلي مؤسسات اعلامية باتوا يتخذون من السياسة وخلفياتها قبيص عثمان يستبيحون به القانون".

واكدت "حرص المجلس على تطبيق القانون"، معتبرة ان "الخلل في الاداء الحكومي شجع على التماهي في الفوضى الاعلامية، وان السلطة والمؤسسات الاعلامية متواطئة على القانون، وقد أوجدت مساحة مواجهة بينهما خارج مساحة القانون، ولا يمكن ان يتفاوض المجلس عنهما، لانه مؤتمن على الحق العام في وجه التعسف الحكومي والاباحية والمصالح التجارية التي تنتهجها مؤسسات اعلامية".

الزاهر: "المجلس في التلاجة"

ولا يؤيد الزاهر، في حديث الى "النهار" دفاع المجلس عن اقتراحه، قائلاً: "السلطة تضع المجلس في التلاجة ساعة تريد وتخرجه منها عندما تحتاج اليه. وقد اخذت الحكومة على عاتقها مواصلة الخطوات الاعلامية الناقصة"، مشيراً الى ان "المجلس اشترط لبث المناطق اميرين، الاول انجاز المخطط التوجيهي للترددات والاقنية، والاخر بث برامج مخصصة للمنطقة المعنية وحدها وليس لدى المؤسسة اي مشكلة في هذا المجال".

وقال: "ان انجاز المخطط التوجيهي تتحمل مسؤوليته الحكومة، علماً انها تقول انه يجب اصدار مرسوم تنظيم هيئة البث التي تتكفل وضع المخطط. فهل نحن مسؤولون عن عدم صدور المرسوم؟". وسأل عن "مصير القرارات الحكومية بتفعيل المجلس الوطني للاعلام وانجاز دفاتر شروط البث الفضائي ومرسوم تنظيم هيئة البث".

وأثر عدم الافصاح عن الموقف الذي قد تتخذه المؤسسة اذا تقرر معاقبتها، مكتفياً بالقول: "نتنظر صدور قرار وزير الاعلام". ولفت الى "اللاعدالة في معاقبة المخالفين، حكومة

او مؤسسات اعلامية"، مذكراً: "اصدر مجلس شوري الدولة قراراً بوقف الرقابة المسبقة على البرامج السياسية الفضائية، لكن الحكومة لم تطبقه. وان احداً لم يحاسبها، على مخالفتها، بينما تتخذ مقررات بمعاقبة مؤسسات اعلامية قيل انها خالفت القانون".
ودعا المؤسسات الاعلامية الى "تنفيذ اضراب تضامني مع المجلس الوطني للاعلام، بغية تأمين حقوقه وصلاحياته، فلا يعمل مرتين سنوياً... وسندافع عنه وعن دوره".

انتقادات اعلامية الى L.B.C.I

ويبدو ان "اللبنانية للارسال" ستواجه وحيدة نتائج معاقبتها بالتوقف يوماً، اذا اقرها وزير الاعلام، في ظل ميل واضح لدى ممثلي مؤسسات اعلامية مرخصة الى عدم التضامن معها. وفي وقت اكد الزاهر لـ "النهار" "انني لست عاتبا على موقف زملائي، فهم اصحابنا واحبابنا"، ذهب بعض اهل الاعلام الى "الدعوة لزيادة العقوبة على "اللبنانية للارسال"، لأنها خالفت القانون واحرجتنا، ولم تستمع الى ناصحتنا بعدم تجاوز القانون".

ومن مطلقي هذه الدعوة، المدير العام لـ "تلفزيون المر" غبريال المر الذي اكد لـ "النهار" "اننا متضامنون دائماً مع المؤسسات الاعلامية، الا اذا اخطأت (...)" هناك قوانين يجب التقيد بها". وكشف ان "ادارة تلفزيون المر" وجهت كتاباً الى المجلس الوطني بتعلق بتجاوز "اللبنانية للارسال" القانون وضرورة تنبيهها. وكان الزاهر فاجأنا سابقاً بكتاب وجهه الى الجهات الرسمية المعنية يتهمنا فيه بسرقة برامج، وان اتهامها لنا كذب، فهم من يسرقون البرامج".

ونفى ان تكون خطوة التلفزيون في اطار "تصفية حسابات" مع "اللبنانية للارسال"، وقال: "ليست لدينا اي مشكلة مع احد... وهو (اي الزاهر) من بدأ. والبادئ اظلم ولا يرى المر في عدم التضامن مع "اللبنانية للارسال" اذا نفذت بها العقوبة انقساماً للجسم الاعلامي، لاننا متضامنون على عدم مخالفة القانون، ولا سبب يفسر استمرار "اللبنانية للارسال" في مخالفة القانون ٢ اشهر، رغم ملاحظات وجهت الى مديرها العام".

ولفت الى ان "ممثلي مؤسسات اعلامية يؤيدونه في عدم التضامن مع "اللبنانية للارسال"، فالزاهر يتصرف كأنه يقدر على مخالفة القانون. ورغم تمنياتنا عليه الا يخالف لا يرد على احد".

ولا يختلف موقف المدير العام لاداعة "صوت الشعب" طانيوس دعيبس عن موقف المر، ويقول: "سبق ان لفت مسؤولين في المؤسسة الى ان بثها على موجتين لا يتوافق مع القانون (...)" وقلنا لهم لا يمكننا ان ندافع عن عملكم، وان تجاوز المؤسسة القانون يجعل الجسم الاعلامي في موقع ضعيف امام الحكومة". واكد انه لن يتضامن معها اذا نفذت بها العقوبة.

وفسر تجاوز المؤسسة "بامكان وجود حاجة تقنية او اعلامية لديها (...)" او ربما كان ذلك رد فعل على تجاوزات غير فاضحة تقوم بها مؤسسات اعلامية مرخصة، وتشكل اعتداء مستمر على الموجات". وطمان الى ان "عدم التضامن مع المؤسسة لا يشكل خطراً على وحدة الجسم الاعلامي، لان كل مؤسسة تعاني مشكلات خاصة بها".

وربط الفوضى الاعلامية القائمة "بتباطؤ الحكومة في عملية تنظيم الاعلام نهائياً عبر اصدار مرسوم تنظيم هيئة البث، وانجاز المخطط التوجيهي".

معاقبة المخالفين على VHF

على صعيد اخر كشفت مصادر المجلس الوطني للاعلام لـ "النهار" ان "ثمة اتجاهاً لدى المجلس الى البحث قريباً في اعداد اقتراح طلب معاقبة مؤسسات اعلامية مرخصة لا تزال تبث على موجة الـ V.H.F المخصصة لـ "تلفزيون لبنان" بموجب القانون، وذلك، بتوقيفها مدة تراوح من يوم الى ٣ ايام. ومن المؤسسات المخالفة "اللبنانية للارسال" و"تلفزيون المنار".

ورد الزاهر على تهمة التجاوز الموجه الى مؤسسته بالتساؤل: "من سلطته اعلى؟ الحكومة ام المجلس الوطني للاعلام؟ الحكومة تقول لنا ان نستمر في البث على هذه الموجة. ويبدو من خلال مبادرة المجلس، ان ثمة خلافاً بينه وبين الحكومة. واتمنى ان يحلأ خلافتها بعيداً عن الاعلام ومؤسساته".

في انتخابات هادئة اقتصرت على لائحة واحدة تمام سلام رئيس المقاصد للمرة الخامسة: التغييرات في لبنان تفرض تحديات عصرية

وبعد الظهر زار مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني مبنى معهد التمريض مهنتاً النائب سلام بانتخابه، والقي كلمة جاء فيها: "ان جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمثل كل القيم والمبادئ النبيلة والاهداف السامية للانسان، لان الله سبحانه وتعالى قد اودع البشرية في رسالة الاسلام القيم والاهداف النبيلة، وان جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية التي أسست على التقوى تعمل من اجل هذه القيم، وهي ليست لخبر المسلمين فحسب بل لخبر الناس جميعا على تنوع طوائفهم وانتماءاتهم".

✻ اعذر النائب سلام عن عدم تقبل التمهاني بفوزه ولائحته في انتخابات المقاصد بسبب وفاة النائب السابق جميل كبي.

نصرالله في ذكرى الموسوي وحرب: فلتخضع كل السياسة لاعادة نظر

مشيرا الى اسلوب التروي الذي اتبعه الحزب منذ البداية لمعالجة موضوع الشيخ صبحي الطفيلي، مؤكدا ان ما حصل في الحوزة العلمية في عين بورضاي "كان خسارة لنا جميعا" و"ان المرحلة اليوم تحتاج الى وعي ودقة وحلم وصبر وترفع عن الجروح وادراك حجم المسؤوليات، وان يطرد كل واحد منا شيطانه، سواء أكان يسكن في عقله ام بيته. هذه هي الذميمة التي يجب ان تحكم التعاطي مع حوادث البقاع".

ثم تحدث الوزير سيف الدين وما قاله: "على الصعيد اللبناني، نحن مطالبون بالمزيد من التكامل مع سوريا والاتفاق الاقتصادي الذي وقع أخيرا يشكل اللبنة الاولى في مجال السوق العربية المشتركة، وهذا تكامل قوة لنا وتحصين لموقعنا". وتبنى "ان تحذو الاقطار العربية حذو لبنان وسوريا في تحقيق التكامل الاقتصادي العربي". وشدد على "ضرورة تحصين الداخل والخروج من منطق الطائفية والمذهبية، وان تبدأ الحكومة بالمشاريع الانمائية في البقاع والشمال وكل المناطق المحرومة، لان المواطن لم يعد يتحمل".

والقى النائب الخطيب كلمة اعتبر فيها ان "خيار الاستسلام انهزم مقابل خيار المقاومة بعدما اصبح جيش العدو في حالة استنزاف وانهميار في معنويات جنوده وبعدها اعترف بالقرار ٤٢٥ مقابل ضمانات أمنية، وكل ذلك نتيجة المأزق الاسرائيلي".

ثم تحدث الامين العام لـ "الجماعة الاسلامية" الشيخ فيصل مولوي فأشاد بالمقاومة واعتبر انها "تجربة رائدة من تجارب الصحوه الاسلامية لأنها وجهت سلاحها الى العدو الخارجي، وينبغي على الحركات الاسلامية في العالم العربي والاسلامي الاقتداء بها".

وحمل على فكرة الزواج المدني ورأى "ان تعديل قانون الاحوال الشخصية غير مرتبط بالغاء الطائفية السياسية".

أخيا امس "حزب الله" ذكرى أمينه العام السيد عباس الموسوي والشيخ راغب حرب في احتفال حاشد في "مبرة السيدة خديجة" - طريق المطار حضره الوزير غازي سيف الدين، والنواب زاهر الخطيب اسماعيل سكرية، زيه منصور، عمار الموسوي، السيد ابراهيم امين السيد وحسين الحاج حسن وممثلو أحزاب وفصائل وفاعليات.

والقى الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله كلمة تطرق في مستهلها الى ابعاد التصعيد الاميريكي ضد العراق معتبرا ان "جزءا كبيرا من العرض العسكري المجهول الذي تعدنا به الادارة الاميريكية في العراق يرمي الى سحقنا نفسيا ومعنويا".

وتوقع في حال توجيه ضربة اميريكية الى العراق ان يزداد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو "علوا وطغيانا وتكبيرا وبعدها سيأتي التوظيف السياسي، وتحت شبح طائفة "الشبح" سيأتي (الامين العام للأمم المتحدة) كوفي أنان الى لبنان ليقول تعالوا ونفذوا القرار ٤٢٥ (...). وسيطلب من المسؤولين ضمانات أمنية لهذا العدو. ان هدف هذه الحركة المتجددة استكمال الحصار على سوريا وفصل لبنان عنها واستفراجه لافعل ما يشاؤون به لاحقا. لا يحق لأي مسؤول في السلطة اللبنانية بأن يعطي ضمانات أمنية لأنان او للاميريكي او الاسرائيلي. أخطر كل المسؤولين في السلطة الان ولاحقا من ان يجرؤ احدهم ويقدم ضمانات لهذا العدو".

ودعا الحكومة الى "اعادة النظر في كل السياسات المتبعة وضمنها السياسة الاقتصادية" وأكد ان "كل الرهانات السياسية والمالية والاقتصادية على الخارج وهم وسراب".

ودعا رئيس الجمهورية الياس المرادوي الى "سحب مشروع الزواج المدني من التداول". ثم تطرق الى حوادث البقاع،

للمرة الخامسة على التوالي اعيد انتخاب النائب تمام سلام رئيسا لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية، على رأس لائحة من ٢٤ عضوا يشكلون مجلس أمناء الجمعية.

الانتخابات جرت امس في مقر معهد التمريض العالي التابع للجمعية في أجواء هادئة خلت من التنافس، ولم يبرز سوى لائحة واحدة. وشارك في الانتخابات التي تتم مرة كل ٤ سنوات ٨٨٧ عضوا من اصل ١٠٤٥ (عضوا يشكلون الهيئة العامة للجمعية).

وحضر الانتخابات الرئيس شفيق الوزران ونقيب الصحافة محمد البعلبكي (بصفته عضوا ونقيبا) ونقيب المحررين لمحم كرم، وجمع من الفاعليات والشخصيات ووجهاء العائلات البيروتية. واستمرت العملية الانتخابية من التاسعة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر، ثم اعلنت النتيجة واجتمع الفائزون في جلسة خاصة وانتخبوا هيئة المكتب من النائب سلام رئيسا ومحمد امين الداعوق نائبا للرئيس وعثمان عرقجي امينا للسرا ومصباح ناطور امينا للصندوق.

والقى سلام كلمة نعى في مستهلها النائب السابق جميل كبي وطلب تلاوة الفاتحة على روحه. وبعدها اعلن النتائج رسميا، قال: "في هذه المناسبة يمني ان انطلق من مئة وعشرين عاما من العطاء والبذل والتضحية وفي وسط هذا المجتمع الطيب في بيروت وربوعه. ولنا في المقاصد ان نأخذ منها العبر والمسؤولية، لما حملنا اياه الاجداد والآباء والسلاف الابرار منذ ١٢٠ عاما. وما دننا نطلق من هذا المجتمع الطيب المعطاء، نعلن الوفاء والولاء لهذا المجتمع الذي وفي واعطى هذه المؤسسة لنتمكن من ان نحتفل ونعتز بالمئة وعشرين عاما.

ونحن في مسارنا ضمن مسؤولياتنا المحافظة على موقعنا في قيادة هذا المجتمع في اموره الرعائية والاجتماعية والتربوية والصحية، وما الى ذلك من اهتمامات وشؤون. وفي هذا التوجه لا بد من ان نلحظ ما يطرأ علينا في لبنان من تحديات وتغييرات تفرض تحديات عصرية، وعلى المؤسسات مثل المقاصد ان تتصدى لها وتعمل بكل جهد المخلصين فيما لايجاد الحلول وعرض المشاريع التي تواكب ما نطمح اليه جميعا من رقي وتقدم لمجتمعنا الاسلامي واللبناني ككل".

وكان سلام تحدث خلال العملية الانتخابية فرح بالحضور مشددا على تصافر الجهود "لكي نتمكن من اكمال المشوار وتحقيق ما نتمناه جميعا لاجيالنا الصاعدة".

والقى الرئيس الوزران كلمة جاء فيها: "هذه العملية تتمناها في كل فتراتنا، لاننا نذكرنا بأننا نضع مدمكا فوق مدمكا في هذا الحصن الحصين، وهو جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت. واننا نعتز ان تكون افواج منا شبابا وشيبا وكلنا نصب جهودنا لرعاية هذه الجمعية لتأتيها في خدمة الوطن والمجتمع الاسلامي، وهو الاساس في خدمة الوطن.

وانني ادعو بالتوفيق لهذه الجمعية وللقائمين عليها، وخصوصا رئيسها تمام سلام الذي يعطي من وقته وروحه وفكره كل ما يساهم في مسيرة هذه الجمعية التي علينا ان نشد عليها بالنواجذ في هذه الفترة العصبية، لاننا نمر فعلا بأسوأ الاحوال. فلتتعاضد جميعا في المقاصد وخارجها من اجل المقاصد والوطن.

وذكر بهاضي المقاصد عندما كانت تشرف على ١٠٨ مدارس في عكار والبقاع والجنوب والجبل وترعاها.

والقى النقيب البعلبكي كلمة تحدث فيها عن تخرجه من مدارسها واكد ان "هذه المؤسسة ليست امانة فحسب في عنق تمام سلام ومن سبقه، بل هي امانة في عنق جميع اللبنانيين، ولا اقول جميع أهل بيروت وجميع المسلمين في بيروت وفي لبنان، لان فضل المقاصد في ما ابدته منذ ١٢٠ عاما يشمل جميع لبنان واللبنانيين". واشاد بأل سلام.

كذلك القى النقيب كرم كلمة جاء فيها: "هذه هي بيروت بأصالتها وانتقائها وسمو وطنيتها، نجيء اليوم لنتنخب قائدا شابا نشهد صعوده كل يوم باعجاب كبير، هو تمام بك سلام ابن الدوحة التي استحققت القيادة استحقاقا وانتزعتها انتزاعا بجهد وسمر وبيت مفتوح ووقت مفتوح وجهد مفتوح، هذا الجهد الذي أرساه القائد الكبير الرئيس صائب بك سلام بالشعارات التي بما انتصر وربح هو وربحنا معه".

استئناف التحقيق في محاولة اغتيال الرئيس شمعون

نكرت مصادر قضائية ان القاضي جورج غنطوس يستأنف تحقيقاته هذا الاسبوع، محققا عدليا في ملف اغتيال الرئيس كميل شمعون في محلة الفيات - سن الفيل عام ١٩٨٧، بانفجار سيارة مفخخة لدي مرور موكبه، والموقوف فيها شخص قيد التحقيق.

اصابة ٦ مدنيين في شحيين وجبوش وتضرر منازل وممتلكات في تدهور مفاجئ تخللته هجمات وتبادل قصف تجاوز الحدود الدولية

"تجمعاً للعلاء للحدادين قرب موقع حميد". وعند الرابعة والثلاث عصراً هاجمت "تجمعاً للعلاء للحدادين قرب موقع رشاف".

ونعت في بيان آخر "الشهيدان المجاهدين ميثم فوزي ابوديا وعلي حسين سبيتي اللذين قضيا في عملية بلاط النوعية السبت ١٩٩٨/٢/٧". وذكرت ان ابوديا "الحاج رضا" من مواليد الكرك ١٩٧٣، متأهل. وان سبيتي "ابو مصطفى" من مواليد كفرا ١٩٥٧، متأهل وله خمسة اولاد.

وفي القدس (و ص ف، رويترز) اكد الجيش الاسرائيلي ان قذائف هاون اطلقها مقاومون لبنانيون امس اصابت خمسة من سكان جنوب لبنان. وأشار الى ان احدى هذه القذائف طاولت كريات شمونة في شمال اسرائيل في وقت متأخر من ليل السبت ولكنهما لم توقع اصابات. وذكر ناطق عسكري ان هذه القذيفة اوقعت اضراراً طفيفة.

غير ان مصادر امنية اسرائيلية اعلنت ليل السبت سقوط صواريخ "كاتيوشا" على منطقة الجليل وتضرر منزل.

وبتت الاذاعة الاسرائيلية ان المستوطنين على امتداد الحدود الشمالية، باتوا ليل السبت - الاحد في الملاجئ.

ردود الفعل تلاحقت على تهديد العراق:

مواقف تندد واعتصامان في بيروت وصيدا

تواصلت امس ردود الفعل على التهديدات الاميركية بضربة عسكرية للعراق، واجمعت على ان "هذه الضربة تهدد اذا حصلت المنطقة العربية بأسرها، ان لم يكن العالم الاسلامي بجملة، وذلك لما يحدك من مؤامرات لتجزئة البلاد العربية كيانات مذهبية او عرقية".

ونفذت امس مسيرة احتجاج في مخيم عين الحلوة، ووجهت دعوة لاعتصام ينفذ غداً امام مجلس النواب، واخرى لاعتصام في صيدا يليه مسيرة.

النائب سامي الخطيب قال: "لكي نرى الخلفية الكامنة وراء ضرب العراق يجدر بنا العودة الى الورا حتى نعلم الاهداف الحقيقية للتحرك الاميركي والقرارات الاميركية المتعلقة بالشرق الاوسط، وهنا لا بد من ان نفتش عن مصلحة اسرائيل في كل القرارات الاميركية (...)"

ودعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الشيخ عبد الامير قبلان الدول العربية والاسلامية الى عقد اجتماع عاجل لمواجهة المؤامرة الاميركية الاسرائيلية على العرب والمسلمين.

وحض مفتي البقاع الشيخ خليل العيس المواطنين على "الصمود في مواجهة هذا التحدي الاميركي الذي يدعم العدوان الاسرائيلي بعدما تراجع الان عن الموائيق التي ابرمها في المؤتمرات الدولية (...)"

واستنكر الامين العام لاتحاد المحامين العرب فاروق ابو عيسى "اصرار واشنطن على تصعيد التوتر والاستمرار في حشد قواتها الضاربة في مياه المنطقة واجواؤها لتدمير العراق بذريعة تنفيذ قرارات الشرعية الدولية".

واصدر "المنتدى القومي العربي" بيانا دعا فيه الى المشاركة في اعتصام ينفذه الحادية عشرة قبل ظهر غد في ساحة النجدة، ودعا الى تعزيز حملة التبرع بالطبيب والدواء لاطفال العراق، وطالب الدول العربية والاسلامية باتخاذ مواقف واضحة في رفض العدوان على العراق، وابتق الامين العام لـ "المؤتمر القومي العربي" عبد الحميد مهري الى اتصالات ونقابات عربية حاضاً على "التحرك لمواجهة العدوان المرتقب".

وقال رئيس "حزب الاتحاد الاشتراكي العربي" عمر حرب ان حشد الاساطيل والقوات الاميركية البريطانية لا يستهدف شعب العراق ووحدة اراضيه بحسب، بل يستبطن في الدرجة الاولى اعادة رسم خرائط المنطقة بما يؤدي الى تجزئتها وتفكيكها.

ودعت حركة "التوحيد الاسلامي" الدول العربية والاسلامية لـ "اعلان موقف واضح وحازم من هذه الهجمة العدوانية الجديدة (...)"

ونددت "الجمعة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة" بالتهديدات الاميركية ودعت الى "حشد كل القوى الوطنية والاسلامية للدفاع عن كرامة الامة وشرفها (...)"

في صيدا

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان اضراباً نفذ امس في مخيم عين الحلوة بدعوة من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وانطلقت مسيرة من امام مكاتب حركة "فتح" شارك فيها النائب مصطفى سعد ورئيس خريجي الجامعات والمعاهد في سوريا الدكتور عبد الرحمن البرزوي والامين العام لحركة "فتح" سلطان ابو العينين ومسؤولي فصائل فلسطينية وجمهور.

وتحدث كل من سعد والبرزوي وابو العينين فاجمعوا على التنديد بالسياسة الاميركية.

وبدعوة من "اللواء الوطني الاسلامي" في صيدا والجنوب عقد مساء السبت الماضي اجتماع في مقر "جمعية خريجي المقاصد الاسلامية" في صيدا حضره عدد من الشخصيات السياسية والدينية والجزية والاجتماعية. تحدث الشيخ احمد الزين ثم الشيخ محمد حسن الامين وتلا مصعب حيدر بيانا باسم "اللواء" دعا الى التضامن الكامل مع الشعب العراقي.

تدهور الوضع الامني في اليمين الاخيرين في الجنوب والبقاع الغربي، وقصف الاسرائيليون احياء أهلة في كفرمان وجبوش، مما ادى الى اصابة مدني وتضرر منازل وممتلكات خاصة وعامة. وطاول صاروخ منزلاً في شحيين المحتلة (القطاع الغربي)، مما ادى الى سقوط ٥ جرحى مدنيين اقدمهم في حال الخطر. وشن رجال المقاومة سلسلة هجمات على مواقع واهداف للاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي". وتخطى بعض القذائف الحدود الدولية اللبنانية - الاسرائيلية. وجرح عنصر من "الجنوبي" بتفجيرة عند معبر كفرحونة (جزين).

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجيش الجنوبي" ان ٤٥ قذيفة بين "كاتيوشا" وهاون ١٢٠ ملليمتر اطلقت اعتباراً من الحادية عشرة والنصف ليل السبت من زبقين وشقرا وبرعشيت على بلدتي شحيين وبارين وموقع "الجنوبي" في الاخيرة (القطاع الغربي)، فسقط بعضها في خراج بارين وبعضها الآخر في خراج شحيين وعلى موقع شحيين.

وادى سقوط صاروخ "كاتيوشا" على منزل عبد الرسول عواضه الملقب بـ "أبي جعفر" في شحيين، ابان ماتم لعجوز داخل المنزل، الى اصابة عباس حسن حمود بجروح خطيرة ونقل في طوافة الى احد مستشفيات اسرائيل. كذلك اصاب بجروح طفيفة: وردة موسى حمود (٥٥ عاماً)، عبد الحسن جواد حمود (٦٠ عاماً)، عبدة زهراء حمود (٦٥ عاماً) ونمرة دياب (٥٢ عاماً).

وتلقوا اسعافات اولية في مستشفى بنت جبيل وغادروه.

واقوع انفجار الصاروخ اضراراً في المنزل وفي سيارة "مرسيدس" لصاحبه.

وقرابة السابعة صباح امس، تعرض معبر حولاً لقصف مدفعي من منطقة شقرا. وردت المدفعية المشتركة بتمشيط وادي الحجير وقصف مصادر النار.

وتعرض موقعا سجد والغزلان قبل الظهر لقصف بالهاون من مرتفعات اقليم التفاح، فردت المدفعية بقصف وادي العيشية اطراف الاقليم. وبعد الظهر تعرض موقعا جبل حميد ورشاف لقصف من سفوح ياطر، ردت عليه المدفعية.

وكان موقع الدبشة المشرف على كفرمان تعرض ليل الجمعة الماضي لقصف مدفعي. كذلك تعرض موقع السويداء المشرف على عربصايم لقصف مماثل ظهر السبت، وردت المدفعية المشتركة على مصادر النار في كفرمان وجبوش.

واوردت مراسلة "النهار" في جزين استناداً الى مصادر "الجيش الجنوبي" ان عبوة ناسفة انفجرت في التاسعة صباحاً عند معبر كفرحونة، مما ادى الى اصابة عنصر من "الجنوبي" في رجليه. ونقل الى المستشفى، واعيد فتح المعبر بعد انتهاء حملة تمشيط اعقبته الانفجار.

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان الاسرائيليين قصفوا ليل الجمعة - السبت الحي الشرقي لبلدة كفرمان بأكثر من عشرين قذيفة هاون، مما ادى الى تضرر منازل: فؤاد وعفيف حسن صالح، كمال علي أحمد، عباس وحسين حسن جوني وحسن جوني، سعيد وعبد الله موسى علي احمد، مصطفى علي ظاهر، علي بلال ويوسف بلال ومنير وعلي واحمد وحسين معلم. كذلك تضررت شبكتا الكهرباء والمياه والطرق المؤدية الى الحي.

وسقطت قذائف على التلال الشرقية لكفرمان بعد زمايات رشاشة ثقيلة وغزيرة استهدفت احياء البلدة. وقرابة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر السبت، انهمرت القذائف فجأة على محلة كفرجوز عند المدخل الشمالي لمدينة النبطية وعلى حي البيدر في جبوش وطريق جبوش - عربصايم، الى مجرى نهر الزهراني ومحيط الثكنة المهجورة في النبطية والتلال الشرقية لبلدة كفرمان.

وادي القصف على جبوش الى اصابة المواطن حسن جمول (٣٠ عاماً) بجروح طفيفة في وجهه ونقل الى "مستشفى حكمت الامين" في النبطية فمضد وغادره فوراً. وتضررت بناية علي سعيد درويش ومنزل حسن عبيد في البلدة. وصباح امس حلقت اربع طائرات حربية على علو متوسط في اجواء النبطية واقليم التفاح.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان وادي السلوقي اطراف شقرا ومجدل سلم وقبريخا تعرضت قرابة السابعة صباحاً لقصف مدفعي.

وكانت اطراف كفرا وياطر تعرضت لقصف مماثل الحادية عشرة ليل السبت.

وحلّق امس طيران حربي اسرائيلي على علو منخفض فوق القطاع الاوسط. ومساء شوهدت طائرة استطلاع كبيرة تحوي الاجواء غرب صور.

وافاد مراسل "النهار" في صيدا ان ٤ مقاتلات اسرائيلية خرقت في الحادية عشرة والثلاث قبل الظهر جدار الصوت فوق منطقة صيدا، مما احدث دويماً كبيراً.

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان اطراف البقاع الغربي تعرضت قرابة الاولى فجراً لقصف مدفعي، اعقبه زمايات رشاشة طاولت قاطع ميمس ومرتفعات جبل الصهر ومحيط مزارع عين فجور وقاطع حاصبيا.

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" انها استهدفت بأسلحة مناسبة قبل ظهر السبت "تحركات معادية في موقع الدبشة، محققة فيها اصابات مباشرة". وأشارت الى استهداف تحركات اسرائيلية في وادي باسيل وضهور الحمى فجر امس بقذائف صاروخية ومدافع مباشرة.

وهاجمت في السابعة صباحاً موقع حولاً ودمرت بعض دشمة وتحصيناته. وفي التاسعة والربع فجرت عبوة ناسفة في "قوة لحدية عميلة تقوم باعمال التفيتش على معبر كفرحونة، مما ادى الى سقوط اصابات مؤكدة بين افرادها". وفي العاشرة والديقيقة ٥٥ هاجمت موقعي سجد وبئر كلاب ودمرت قسماً من تحصيناتهما. وفي الثالثة والديقيقة ٥٥ بعد الظهر هاجمت

غنطوس يتسلم ملف الطفيلي هذا الاسبوع وعضوم ادعى عليه بمواد تقضي بالاعدام

١٩٩٨/١/٣٠ على اطلاق النار من اسلحة حربية غير مرخصة على القوى الامنية ومعاملتها بالعرف في اثناء قيامها بالوظيفة، مما ادى الى مقتل ثلاثة عسكريين هم: الملازم الاول في الجيش جان ومبه، الرقيب الاول عبده الحاج والجندي نقولا رزق، والى مقتل المدنيين الشيخ خضر طليس وعلي حسن حمية وزيد اسماعيل وشهيره احمد موسى وحليمة ابراهيم شومان، وعلى محاولة قتل آخرين نتيجة تبادل اطلاق النار. الجرائم المنصوص عليها في المادتين ٢ و٣ من قانون (١١/٥٨) بالنسبة الى المدعى عليه الاول والمادتين ٢ و٤ من القانون نفسه بالنسبة الى بقية المدعى عليهم والمواد ٣٠٢ و٣٠٤ و٣٣٥ و٥٤٩ و٥٤٧ و٢٠١/٥٤٩ و٢٠١٧ و٢١٨ و٣٨١ من قانون العقوبات. والمادة ٧٢ من قانون الاسلحة بالنسبة الى جميع المدعى عليهم.

نطلب من حضرة المحقق العدلي اجراء التحقيقات الاستنتاجية مع المدعى عليهم المذكورين ومع كل من سوف يظهره التحقيق في الجرائم المذكورة واصدار جميع المذكرات والاستنابات اللازمة حسب الاصول، بما في ذلك مذكرات التوقيف. وسيحال الموقوفون مع الملف يوم الاثنين المقبل مع المضبوطات على قاضي التحقيق العدلي جورج غنطوس الذي سيباشر تحقيقاته الاسبوع المقبل.

جمعيات بيئية نظفت شاطئ انفا

حملة ثانية في ١٧ أيار

انفا - "النهار":

التقى امس نحو مئة شاب وشابة على شاطئ انفا في الشمال لتنفيذ حملة لتنظيفه تحت عنوان "الشاطئ صحتنا وجمالنا" بعدما عطلتها العواصف والأمواج العاتية اول من امس. شاركت في الحملة جمعيات عديدة منها "انقاذ البيئة" و"حملة الازرق الكبير" و"البادي الاخضر" في جامعة البلمند و"المنبر الاخضر"، و"المؤسسة اللبنانية للتراث" واللجنة اللبنانية من اجل انفا"، اضافة الى بلدية أنفا وطلاب و"هيئة الاسعاف الشعبي" والصليب الاحمر اللبناني. بدأت الحملة في ساعات الصباح الاولى وانتشر الشبان على طول الشاطئ لجمع النفايات المتراكمة من اخشاب وزجاج وبلاستيك ونفايات منزلية ثم تولوا فرزها قبل ان يضعوها في اكياس، تمهيداً لنقلها الى المعامل لاعادة التصنيع او تسليمها الى البلدية لرميها في مكب النفايات. لكن كثافة القاذورات حالت دون اتمام المهمة، فاتفق الجميع على معاودتها لاحقاً. حملة جديدة

رئيس "حملة الازرق الكبير" حازم ادريس قال: "هدفنا تنظيف كل الشاطئ، لذا سنلبي اي دعوة للمشاركة في حملات النظافة، ولدينا غطاسون يمكنهم القيام بالمهمة، الا انهم لم يشاركوا اليوم خشية الامواج العالية". ولفت الى "ضرورة القيام بحملات توعية للوصول الى الهدف المنشود"، داعياً الى "المشاركة في حملة انفا مجدداً في ١٧ ايار المقبل". امين فروع الجمعيات البيئية في انفا حافظ جريج علق: "غايتنا تنظيف المنطقة السياحية والاربية في شاطئ انفا، وخصوصاً اننا مسبح شعبي يقصده الاهالي. وسنبداً ايضاً بحملة توعية لاشعار الناس باهمية هذا الشاطئ".

اضاف: "نحتاج الى دعم الدولة من اجل تنفيذ القوانين التي تصون الشاطئ وتحميه من التلوث". من جهته اوضح المشرف الصحي في وزارة التربية على المدارس الرسمية في الكورة جبران عويجان "اننا دعونا الطلاب للمشاركة في هذه الحملة ليتعرفوا على واقع الشاطئ ويساهموا في التنظيف، وبذلك، يصبحون رسلاً للبيئة في منازلهم ومجتمعهم". وفي المناسبة، شكرت "الجمعية اللبنانية من اجل انفا" كل الجمعيات الاهلية مشاركتها في الحملة، وتمنت على البلدية ان تظل عيناً ساهرة لحماية شاطئ أنفا من التلوث.

السفارة في كوناكري

تنفي عرض اللجوء على كوروما

طلبت وزارة الخارجية من القائم بالأعمال اللبناني في كوناكري نصير باز عدم السماح للميجور جوني بول كوروما باللجوء الى السفارة اللبنانية في العاصمة الفيتية. واكد باز في برقية له الى الوزارة ان كوروما لم يأت الى السفارة ولم يطلب اللجوء اليها. وقد طلبت الوزارة منه ان ينفي ذلك من كوناكري. وفعلاً صدر باز نفيًا من كوناكري نقلته السبت "وكالة الصحافة الفرنسية". وكانت قوات الامن الفيتية ارسلت عناصر تركزت حول السفارة اللبنانية بعدما تلقت معلومات عن عزم الميجور كوروما على الانتقال الى مبنى السفارة لطلب اللجوء السياسي.

يتسلم قاضي التحقيق العدلي جورج غنطوس ملف الشيخ صبحي الطفيلي و١٩ موقوفا وكل من يظهره التحقيق، بدعوى حوادث بعلبك ومتفرعاتها. ومن المقرر ان يباشر القاضي غنطوس الاطلاع على الملف تمهيداً لبدء تحقيقاته مع الموقوفين في جلسة يحددها هذا الاسبوع.

وكان النائب العام العدلي ادعى يوم السبت على الطفيلي و١٩ موقوفا بجرم الاعتداء على امن الدولة في عين بوزاضي، وهنا نص الادعاء: "نحن عدنان عضوم المدعي العام التمييزي المدعي العام لدى المجلس العدلي بناء على المرسوم الرقم ١١٧٦٢ تاريخ ١٩٩٨/٢/٦ المتضمن احالة قضية الاعتداء على امن الدولة الداخلي الحاصلة في عين بوزاضي في بعلبك في تاريخ ١٩٩٨/١/٣٠ والتي ادت الى قتل عسكريين ومدنيين وجرحهم، وكل ما نتج منها او تفرغ منها وجميع الاشخاص الذين اشتركوا او تدخلوا فيها او حرضوا عليها بأي صفة كانت على المجلس العدلي. وبعد الاطلاع على القرار رقم ٩٣ الصادر عن معالي وزير العدل في تاريخ ١٩٩٨/٢/١٠ والقاضي بتعيين السيد جورج غنطوس رئيس محكمة الجنايات في بيروت محققاً عدلياً في هذه القضية، وعلى قرار حضرة قاضي التحقيق العسكري الاول الرقم ١٤ تاريخ ١٩٨٨/٢/١١ والمتضمن اعلان عدم اختصاص القضاء العسكري لمتابعة النظر في هذه الدعوى وعلى احالة حضرة مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية الرقم ١١٧٦٢ تاريخ ١٩٩٨/٢/١١ وعلى كل اوراق الدعوى وسندا الى المواد ٥٠ و٥٩ و٣٦٦ من اصول المحاكمات الجزائية، ندعي في حق كل من:

١- الشيخ صبحي علي الطفيلي، والدته نايفة، من مواليد ١٩٤٨ - بريتان، متوار عن الانتظار.

٢- امين ابراهيم مصطفى والدته منى مواليد ١٩٧٧ موجود.

٣- عبدالله حسين حسين، والدته همرة، مواليد ١٩٧٣ موجود.

٤- عدنان احمد سلهب، والدته فاطمة، مواليد ١٩٧٣، موجود.

٥- علي حسين صالح، والدته فوزية، مواليد ١٩٧٤، موجود.

٦- حيدر حسن مراد، والدته صبية، مواليد ١٩٧٢، موجود.

٧- عباس صبحي شهاب، والدته صبيحة مواليد ١٩٧٧، موجود.

٨- محمد احمد يحيى، والدته ليلى مواليد ١٩٧٠، موجود.

٩- ناصر ديب القاق، والدته لطيفة، مواليد ١٩٦٠، موجود.

١٠- حسن مهدي القاق، والدته صبيحة، مواليد ١٩٦٦ موجود.

١١- محمد علي اسماعيل، والدته عترة، مواليد ١٩٦٠، موجود.

١٢- حسن محمد المظلوم، والدته مريم، مواليد ١٩٦٨، موجود.

١٣- حكمت محمد الموسوي، والدته فاطمة، مواليد ١٩٧١، موجود.

١٤- فتى احمد سلهب، والدته فاطمة، مواليد ١٩٧٩، موجود.

١٥- باسل مهيب اسماعيل، والدته سلطنة، مواليد ١٩٧٢، موجود.

١٦- عبد الكريم احمد صالح، والدته نزهة، مواليد ١٩٤٢، موجود.

١٧- احمد علي اسماعيل، والدته مريم، مواليد ١٩٧١، موجود.

١٨- عباس حسين الجوهري، والدته هدلة، مواليد ١٩٧١، موجود.

١٩- احمد سليمان العلي، والدته حميدة، مواليد ١٩٥٠ موجود.

٢٠- محمد رضا الجوهري، والدته نزهة، مواليد ١٩٤٢، موجود.

(٢- كل من يظهره التحقيق شريكاً او متدخلًا او مرضاً.

انه في منطقة بعلبك - المرمل وخارجها، وفي تواريخ لم يمر عليها الزمن، اقدموا على الاعتداء على امن الدولة الداخلي من طريق القيام باعمال مخلة بالامن بقصد اثاره العصيان المسلح ضد السلطات القائمة بموجب الدستور ومنعها من ممارسة وظائفها وعلى تأليف مجموعات مسلحة بقيادة المدعى عليه الاول ترمي الى ارتكاب الجنايات على الناس والاموال واثارة الاقتتال بين اللبنانيين والنيل من سلطة الدولة وهيبتهما والتعرض لمؤسساتها المدنية والعسكرية والمالية والاقتصادية. كذلك اقدموا في محلة عين بوزاضي في بعلبك في تاريخ

انصار الطفيلي:

مسلحون احتلوا منزله في الضاحية

بعلبك - "النهار":

اتهمت "لجنة الدفاع عن شهداء حوزة الامام المنتظر في عين بوزاضي" في بيان ثان لها وزعته بالفاكس، "بعض المسلحين" بنهب بيت الشيخ صبحي الطفيلي في الضاحية الجنوبية وابتحلال غرف حراسته التي ما زالوا فيها، وترويع اطفاله.

وكررت: "نملك كل الادلة بالاسماء والشهود على اننا ظلمنا مرتين وقتلنا عدوانا ومن دون مبرر وان سماحة الشهيد الجليل الشيخ خضر طليس ومن حوله اغتالهم المسلحون الذين حاصروا مولانا قائد ثورة الجياع في الحوزة الدينية برشقاتهم الاولى التي اشعلت النار (...). وطلبت "الدولة بالكشف عن قتلة الشيخ طليس.

أطراف الدولة المستوردة

فالتوحيد هنا هو توحيد استتباعي اكرامه يلقي سيادة الآخر وبحول مجددا دون استقلاله السياسي والاقتصادي او الثقافي. واما "التقارب" فهو مقولة جذابة وخادعة في الآن عينه. إذ انه بالقدر الذي يوجي فيه بالغاء المسافات بين القوى المركزية الغربية ودول الاطراف، يؤكد استلحاق الاخيرة بالقوة. وتاليا فهو يسقط من حساب العلاقات الدولية مبدأ التوازن والاحترام المتبادل بين الدول كما يخترق مبادئ وقواعد السيادة الوطنية. وبحسب تأويله برتران بادي فان "العوامة" قوة قادرة وسالبة لقانون الجماعة الدولية. انما تنزع الى الاعلاء من شأن التفرد. اي تفرد القوة الاعظم بتسيير الوضع المالي وتدير امره وفاقا لحاجاتها وملاءمته بحسب اقتضاء استراتيجياتها العليا.

على ان فلسفة التفرد التي جاءت بها "العوامة" لا تحتاج الى كثير عناء لاقناع الدول والمجتمعات موضوع الاستتباع. فهي - اي العوامة - مزودة بموارد وفيرة: إذ يرتكز توحيد النظام الدولي الذي تنبئ لتشيده على امكانات تقنية راسخة تساعد على سهولة الحركة والاتصال، والاختراق المتبادل. والواقع انه يستهدف تقليص الخصوصيات وتحفيز الانتساب الى نظام مشترك قانوني وسياسي واقتصادي، بل واخلاقي. وعلى هذا لا يمتلك التفرد المجابه لهذا النظام وسائل القوة. والمؤكد ان التفرد يفرض نفسه من طريق تعبئة الموارد الشاردة من المركز، غير انه يتغذى بخاصة على الاعتراضات اشكال المقاومة التي تثيرها عمليات التجنيس الثقافي (اي جعل الثقافات متجانسة).

الدولة المستوردة

تقوم الدولة المستوردة عند بادي على تمثّل منطق الدولة المهيمنة من جانب مجتمعات التأخر. وعبر آليات التبعية المتعددة الوجه تحصل "العوامة" على نحو مثير. واذا كان تصدير النماذج الغربية يولد توترات، ويظهر اختلافات، ويحدث ابطاطات الا انه يتم وينتشر على نطاق واسع. ومع ذلك فلا يمكن ارجاع السبب لمنطق القوة والمهيمنة. فالارجح هو ان النماذج السياسية الغربية تنتشر "وتتعملم" اساسا لانه يتم استيرادها. او الاجتياح اليها وطلبها ثم دمجها من جانب مجتمعات الاستيراد والتلقي نتيجة تلبيتها لاستراتيجياتهم. وتاليا فهي تستورد نتيجة لاختيارات فردية تملها دوافع وتحررها منافع وأمال وتطلعات.

وفي سياق استكمال آلياتها لانجاز احتوائها للمجتمعات المستوردة تسعى "العوامة" الى تجديد بناء فكرة التبعية، اي اعادة "ميكله" الثقافات والمعارف وانظمة القيم، بما يتلاءم وسرعة الزمن المأمول منه انجاز مهمة الاحتواء. وحيث ان العوامة تصور نظاما دوليا موحدا، وتتغذى على عملية متشعبة لسد النماذج، فانها تنطوي اولا على وجود بنية للسلطة تقوم بتنشيط العلاقات الدولية. ولا تعكس هذه البنية المتعددة في هويتها اي حتمية وجيدة ولا يمكن اعتبارها اقتصادية فقط. كما لا يمكن اختزالها الى مجموعة بسيطة من الفاعلين، ولا تصورهما على اي حال "مؤامرة متسلطين".

ان خاصيتها الرئيسية هي خلق شبكات ومجموعات مصالح ومنافع تضم فاعلين من "الشمال" وفاعلين من "الجنوب" يحملون مصالح واهدافا متنوعة للغاية. وحين تقوم "العوامة" بايجاد السلطة، فانها تخلق ايضا منازعاتها الخاصة وصراعاتها الذاتية وتتزود بالسلطة بالانطلاق. وحيث ان "العوامة" تحصل على رؤيتها من رغبتها في توحيد النماذج، فانها تضفي على التوترات التي تحدثها صبغة ثقافية.

وهنا يبين بادي ان التبعية الثقافية المتناقضة في اجزائها، الخيالية في طموحاتها، الساذجة في مسلماتها والتي كثيرا ما تتسبب في صراعات عنيفة. تزداد ترسخا، بل وتتوطد سيطرتها على المسرح الدولي اكثر فاكتر. ومن خلف جميع هذه التباسات، تتضح الفرضية الاساسية، وهي: بعيدا عن جميع هذه الاضطرابات الوظيفية، بل وبسبب هذه الاضطرابات (في ظل ظروف معينة) فان التبعية الثقافية تمتلك قدرة سياسية ثمينة للغاية وذات اثر حاسم في تسيير النظام الدولي - كما في التطورات الجارية داخل المجتمعات الطرفية. وبهذه الصفة فهي نافعة للمستوردين بقدر ما هي نافعة للذين يصدرونها. سواء بالنسبة الى اجزائها او بالنسبة الى اسلوب ادارتها لاخفاقاتها الخاصة. ومن هذه "العوامة" المصنوعة من الانتصارات، والانتكاسات، ومن المقاومات، والتوترات تبرز تورايب جديدة قد تكون محملة بالابتداعات داخل المجتمعات غير الغربية، كما في داخل النظام الدولي.



سوف يؤدي التطور المطرد لآليات "العوامة" الى فقدان النظام الدولي معناه. وفي ظل هذا الاحتمال تكون الفوضى الدولية مزدوجة: فهي تنبع من تناقض منجز الاستيراد التي تززع الاستقرار، كما تتفاقم بسبب نتائج امتداد المنازعة الداخلية الى المسرح العالمي. وحين يفضي فشل الدولة المستوردة الى ازمة في الانتماء الوطني (والوطني) فانه يجذب ازدياد التدفقات العابرة للاوطان بمعنى ازدهار علاقات دولية تأخذ شكلا شبه رسمي. وعندئذ تتفادى مؤسسات الدولة المستوردة وتجاهل عن عمد ادعاء هذه المؤسسات باحتكارها للوظيفة الدبلوماسية العسكرية (...). لقد بدا مبدأ السيادة في الدولة المستوردة هزليا حين قامت النظريات السياسية المستوردة بتطبيقه على نظم سياسية طرفية لم تكن ثقافتها تتوافق دائما مع التكوين الثقافي للقانون الدستوري الغربي والتي كشف سير عملها الحقيقي عن علامات التبعية والموالاة. في حين ينهار هذا المبدأ تماما حين يمكننا اثبات ان الانتاج الاعلامي للدول غير الغربية لا يستطيع منافسة ذلك الانتاج الوارد من الخارج.

✻ برتران بادي - "الدولة المستوردة - تغريب النظام السياسي - ترجمة لطيف فرج - دار العالم الثالث - القاهرة.

محمود حيدر

يوصل الفكر السياسي الفرنسي برتران بادي جهوده المميزة في رصد بعض الظواهر العالمية التي راقت نهاية الحرب الباردة وتفكيكها. وفي كتابه الجديد ✻ "الدولة المستوردة - تغريب النظام السياسي" يحاول بادي الاشتغال على مفهوم الدولة والتحويلات التي طرأت عليها في ظل انهار حركة الاستقطاب الدولي و الاقليمي وميمنة "العوامة" كظاهرة لم تتحدد انساقها المعرفية والقيمية بعد.

وكغيره من المفكرين الفرنسيين المحدثين راح برتران بادي يدون تأويلاته للظواهر الجديدة، فكانت كتابته مزيجا من المرارة السياسية والتحليل الفلسفي والسوسولوجي. وانطلاقا من منهجية مركبة لا تترى الى نشوء الظاهرة العالمية بصفتها وليدة عامل احادي الجانب. وانما من رؤية معمقة توازي بين مغايل نشوئها وولادتها. حيث تتوحد العوامل الثقافية والفكرية والمعرفية بالعوامل الاقتصادية والامنية والجيو - بوليتية. وهو بهذا المعنى لا يرى الى ظاهرة العوامة على انها مجرد ظاهرة اقتصادية وضعت اساسا نهائيا لتوحيد العالم. بل هي مرحلة تاريخية سوف تشكل عنصرا من نظام متكامل للقيم.

يبدأ الفكر الفرنسي توصيفه للعالم الجديد من رفض الفرضية الاميركية التي قالت ب"نهاية التاريخ" ثم يبين ان القرن العشرين تمكن من تكريس فشل الكثير من الانظمة الشمولية ومن وضع نهاية للمغامرة الاستعمارية (في صيغتها التقليدية على الاقل). وتميزت موجة استقلال البلدان خلال رده من الزمان، بتواء الدول وتمائلها في كل مكان تقريبا على سطح الكرة الارضية. وعاونت هذه الموجة في تكوين عالم ثالث شاسع، تدعو تسميته المظلة الى الاعتقاد بأنه يمر بمرحلة تدريجية في عالم خاضع لمعايير موحدة؛ تؤدي الى التصور بأنه لا بد لمسيرة هذا العالم الثالث ان تقوده في النهاية نحو الديموقراطية التي هي - لعدم وجود نماذج اخرى - وجهة التاريخ النهائية.

يأخذ بادي على اصحاب نظرية "نهاية التاريخ" استغراقهم في الوهام. ويرى الى ان هؤلاء الذين يتنمون الى المدرسة التطورية لا يفعلون امرا سوى انهم يقومون باستنزاف ما تبقى من الوامهم؛ بينما تنقشع اعلام التقارب، وتتبدد اسطورة التقدم المطرد والمستمر. ومن بعد اصبح العلوم الاجتماعية مستقلة بشدة في "ما بعد التطورية". الامر الذي يتميز على اي حال بكونه اكثر استبصارا. في حين ادت مجريات الاحداث دورها وانجزت مهمتها.

مثالا، لم تكن مسيرة الدول الافريقية والاثيوبية خلال الثلث الاخير من القرن متطابقة مع النماذج المعلنة. فدولة التنوير لم تزدهر وعلامات التنافس السياسي لم تتزايد، كما ان التصورات بشأن ما يجب ان تكون عليه الدولة لم تتقارب. غير ان الجوهر لا يكمن على الارجح في الكشف عن الحقيقة الواقعة الذي لا يكفي بفرده لابتداع التحليلات. فالتحليلات لا تتجدد الا استجابة لمقتضيات اخرى في حين يقوم البحث التجريبي باكتشاف مفارقات "العوامة" المبشر بها وآثارها المخالفة على عملية التنمية...

خرافة التقارب - التوحيد

لا يكتفي برتران بادي بتوصيف احوال الدولة في فضاء التحويلات التي احدثتها العوامة. فها هو يصفا ويؤولها ويذهب الى تفكيك ظواهرها وتجلياتها. وكان لا بد من الاشتغال المعق لاثبات خرافة التقارب والتوحيد التي انبرى ايدولوجيو "العوامة" لتسويقها على الصعيدين الثقافي والمعرفي.

مؤدى فكرته ان "العوامة" رسمت صورة نظام دولي يتجه نحو توحيد مناهجه وقيمه واهدافه، مع طموحه في الوقت عينه الى دمج الانسانية كلها داخله. وبطبيعة الحال تبدو هذه العملية المستحقة في التاريخ، كأنها تدعم فرضية "التقارب" او ترسخها. والواقع انها تكشف عن الكثير من انواع التنافر وعدم الاتساق حين تتحدد نطاق هذا النظام. فعندما تحض على استيراد نماذج غربية الى مجتمعات الجنوب تكشف بذلك عن عدم ملاءمة هذه النماذج. وعندما تترض المجتمعات الطرفية على التكيف، توقظ ايضا آمال التجديد، مع المخاطر، في الوقت ذاته بخداعها. وحين تعجل بتوحيد العالم، فانها تحبذ ظهور التفردات وتزيد تأكيدتها. وحين تمنح النظام الدولي مركزا للسلطة مركبا اكثر من اي وقت مضى، فانها تتجه نحو زيادة حدة منازعاته وشدة صراعاته. وحين تسعى "العوامة" نحو وضع نهاية للتاريخ، فانها تمنحه فجأة معاني عدة ومتناقضة.

اما المجتمعات غير الغربية، ولاسيما منها تلك التي تنتهي - عرفا - الى ما يسمى العالم الثالث، فأمرها مع متناقضات "العوامة" ومفارقاتها في منتهى المرارة. فان التوحيد الزعوم، الذي ينبغي ان يستغنى تاريخها من "التأخر الابدي" بدا كما لو انه يعيد تأسيسه من جديد. لقد وجدت المجتمعات المحسوبة على هذا العالم (اي العالم الثالث) كأنها تستغرق مجددا في دوامة التمزق والتفتيت والحروب المحلية. ثم انما وجدت نفسها كما يبين بادي حائرة بين منهج التكيف ومنهج الابتكار. وحيث يعتبر المنهج الاول واقعيًا ومنطقيًا في الاجل القصير، يندرج المنهج الثاني - ذهنيا - ضمن الابد الطويل بعد تأمل وامعان فكر، وكثيرا ما يسعى الممارسون وعلماء الاجتماع نحو التوفيق بين المنهجين باضفا بعض الخاصيات المبتكرة لممارسات التهجين الجبرية. لكن هذه التوليفة محوطة بالمخاطر. انما هشة الى حد كبير، لان المنهجين ينتسبان الى الواقع الذي استراتيجيتين متجاهبتين: ففي سياق الاستيراد الضخم غير الخاضع للترشيد الى حد ما يصح التجديد شعرا طبيعيا للمنازعة ويستخدم لتوجيه الاتهامات للسلالة اكثر من استخدامه من اجل اعادة ابتكارها. كما ان الدعوات الايحيائية هي في الوقت ذاته دعوات شعبية وتعبوية ومنبرية تقوم بتوجيه الاتهامات اكثر من كونها صياغات بناءة تقوم بوضع الخطط والبرامج. وتنتج هذه الدعوات معاني مغايرة مما يعمق الهوة الفاصلة بين الحاكمين والمحكومين. كما تقوم باستنكار عمليات التغريب والتشهير بها، مما يحول الدول ذبوع كل ما ينشد الكونية.

في هذا المدلول لا يظهر "التوحيد" او "التقارب" الذي تزعمه "العوامة" الا بصفته عملية اكرامية لمجتمعات وشعوب الجنوب عموما. ومجتمعات وشعوب العالم الثالث بصفته على الخصوص.

"أمة في شقاق": رؤية جوناثان راندل للأكراد (٢) العرب والمسلمون "أجبرونا" على العلاقات مع إسرائيل

اريد ان اقول ان عبارة "دوراً أساسياً" التي اوردها راندل ليست دقيقة في كل الاحوال. كما يستعرض راندل المحاولات التي اجرتها حكومة بغداد بعد توقيع اتفاقية (١١ آذار ١٩٧٠ لاغتيال البارزاني (مرتين) ومحاولة اغتيال ابنه ادريس.. ثم يستعرض كل ما قام به علي حسن المجيد في كردستان ويتحدث عن شريط بصوت هذا المسؤول حيث يقول فيه نصاً:

"من سيعترض على استخدام الغارات السامة؟ المجتمع الدولي فليذهب المجتمع الدولي وكل من يهتم بما يقوله هذا المجتمع الدولي الى الجحيم".
ويورد راندل بانه اثناء لقاءه بين مسؤولين اكراد ربيع عام ١٩٩١ ومسؤولين عراقيين كان علي حسن المجيد بينهم، تحدث الاكراد عن ١٨٦ الف كردي فقدوا اثناء عمليات الانفال.. يقول راندل هنا انتفض عبد المجيد غاضباً وصرخ "ما هذه المبالغة؟ ما اين انتم بهذا المرحوم؟"
فالرقم الحقيقي لم يتجاوز حدود المئة الف شخصاً! (ص٢٨٢) تصوروا!!
ويثير راندل مسألة مهمة وهي هل ان الغرب والولايات المتحدة كانا على علم بما يجري للاكراد من ذبح وقتل جماعي فيقول:

"لا يستطيع اي كردي عراقي يحترم نفسه ان يصدق اليوم بأن حكومات الدول الغربية عموماً، والولايات المتحدة خصوصاً كانت تجهل ما يجري آنذاك حتى ولو كان عليهما ما كتفي بما قدمه الاكراد لها من معلومات، فقد اقسام جلال طالباني بانه زود ثلاثة من مسؤولي وزارة الخارجية الاميركية، اثنه زيارته الى واشنطن في شهر حزيران من العام ١٩٨٨ بمعلومات مفصلة ووافية عن استخدام الغارات السامة ضد الاكراد، تكفي لخص اي حكومة اخرى غير الادارة الاميركية المفترقة الى الاخلاق، على فصح ممارسات بغداد وادانته تجاوزاتها، ص ٢٩٥-٢٩٦.

ويتطرق راندل في الفصل السادس من كتابه بصورة مفصلة الى العلاقات الاسرائيلية الكردية، لينشر احداتاً وتفاصيل قبل انما جرت بين الاكراد والاسرائيليين. وكما اقرت ذلك شخصيات كردية قيادية فان ثمة اتصالات كانت جرت، وان اسرائيليين زاروا كردستان، وان اكراداً قياديين زاروا اسرائيل.

ولكن قراءة موضوعية غير متشجعة لهذا الموضوع تبين ان تلك العلاقات لم تكن ابداً استراتيجية لا من جانب الاكراد ولا من جانب الاسرائيليين. فقد كان هم المرحوم مصطفى البارزاني هو لفت نظر الادارة الاميركية من خلال اسرائيل الى الحالة الكردية في وقت كان الرأي الرسمي العربي والاسلامي في غالبته ضد الاكراد، وكان هم اسرائيل "استغلال الاكراد لتحقيق اهداف دولة اسرائيل الخاصة، كما يؤكد ذلك منشقون اسرائيليون وينقله راندل في كتابه (ص٢٤٥). وكان البارزاني يؤكد دائماً وعلناً انه يريد الاسرائيليين فقط من اجل اقتناع الادارة الاميركية في مساعدة الاكراد. وقد اكد الدكتور محمود عثمان وكان من اقرب المسؤولين الاكراد الى البارزاني في اعوام ١٩٧٠-١٩٧٥، "ان البارزاني كان يريد لفت نظر الاميركيين لقناعته ان السوفييت الذين دخلوا في علاقات وتحالفات مع بغداد لا يمكن ان يقدموا له الشيء الكثير، عدا بعض الوطوف والمواقف المؤيدة الحارة. وكان يعرف تقديرات وتشابكات المسألة الكردية التي لا يمكن حلها وفكفتها الا من قوة عالمية عظمى. هذا حسب رؤيته هو للاوضاع في تلك الحقبة..

وفي رأيي ان اسرائيل لم تكن صاحبة استراتيجية واضحة للتعامل مع المسألة الكردية. ولن تكون - في هذه الظروف السياسية العالمية على الاقل مع الشعب الكردي وتطلعاته - فاسرائيل تبحث عن وسيلة تؤمن لها وضعاً مستقراً في خضم البصر العربي المحيط بها. انما تبحث عن وثيقة موقعة من كل المحيطين بها تؤكد حالها في الاستمرار والبقاء. وبالطبع اسرائيل لا تريد هذا المحيط قوياً وقادراً، ومن اجل ان يضعف المحيطون بها من مصلحتها ان تلعب ببعض الاوراق الضاغطة، اذ غاية مساعدة تقدمها اسرائيل في ظرف معين للاكراد ليست من اجل سواد عيونهم او من اجل تأسيس دولة كردية. وما هي اسرائيل تدخل في تحالفات عسكرية مع تركيا التي تشن اكبر هجوم عسكري على الشعب الكردي هناك وتكر حق نحو ٢٠ مليون انسان التمتع بحقوقهم القومية والانسانية على ارضهم الوطنية.

ان الاكراد، والرأي العام الكردي في غالبته وقياديين اكراداً - جلال طالباني - مثلاً، كانوا متعاطفين مع الشعب الفلسطيني، وما زالوا، وثمة عشرات من القصص والقصاص الكردية التي تتغنى بقصة الفداء الفلسطينية، وفي الوقت نفسه ليس من المعقول ان يطلب من الاكراد ان يكونوا ملكيين اكثر من الملك...

اما في ما يتعلق بالرأي العام الاسرائيلي، فليس للاكراد ذنب اذا كان هناك تيار شعبي مؤيد للکرد، خصوصاً ان نحو ٢٠٠ الف يهودي من المهاجرين من كردستان يعيشون الآن في اسرائيل وما زالوا متشبثين بكثير من التقاليد الكردية ومتعاطفين مع نضال الشعب الكردي، وبالتأكيد ان الصلات التي حدثت مع دولة اسرائيل لم تكن مدروسة بما فيها الكفاية، ولم تكن لها مبررات معقولة، وفي رأيي انما حدثت كرد فعل لتجاهل العربي والاسلامي (الرسمي) لما تعرض له الكرد من سياسات عنصرية ومهجمات عسكرية.

واري ان ليس ثمة اي سبب معقول لدى الحركة الكردية للتفكير باقامة اية علاقة مع دولة اسرائيل، فاي شيء من هذا اذا حدث لا يزيد الطين الا بله، واسرائيل لا يمكن ان تكون مع الاكراد ضد النظم العربية والاسلامية التي تنكر (عدا ليبيا) الحقوق القومية الكردية تحت عناوين ومبررات مملجة وغير واقعية.

ويستعرض راندل الوضع السياسي والعسكري الكردي بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وعودة مصطفى البارزاني، واندلاع الثورة الكردية في (١١ ايلول ١٩٦١) وظهور الخلافات بين قيادة البارزاني (رئيس الحزب) واعضاء المكتب السياسي للحزب والذي كان يقوده ابراهيم احمد - سكرتير الحزب - والعضو القيادي البارز جلال طالباني.

حاول راندل تقديم تفصيلات كثيرة عن اسباب الصراع ومراحلها. وهو موضوع قيل فيه الكثير، كما (التتمة في الصفحة ٣)

يسلط راندل الضوء على شخصية المرحوم مصطفى البارزاني فيقول: كان البارزاني شخصاً متسلطاً لا يلين وذا ثقافة محدودة، وليس لديه اي استعداد لتناغم السلطة مع المتعلمين... الخ.

ويقول:

"انطلاقاً من حالة البارزاني لاحظ الباحثون الاكراد والاجانب على حد سواء ان الحركة القومية الكردية تعاني من تناقض رئيسي من حيث تكوينها الخ.
ولعل الانشقاقت التي حدثت في صفوف الحركة القومية الكردية تعطي الدليل على صحة اراءه راندل. فقد انشق المكتب السياسي (ابراهيم احمد - جلال الطالباني) على البارزاني عام ١٩٦٤، والى العام ١٩٧٠ شهدت الساحة الكردية صراعات دموية واصطفاكات عدة، مرة البارزاني يتفق مع الحكومة فتمرد عليه مجموعة (ابراهيم/جلال) ومرة يتفق (جلال الطالباني) مع الحكومة (١٩٦٦) فيقف البارزاني ضده ويتهم كل جانب الاخر باكثر التهم فساداً.

وبعد نسكة عام ١٩٧٥ تجمعت النخبة المتعلمة الكردية ومن المؤيدين للاتجاهات اليسارية الكردية (او التي اصطبغت بالفكر اليسارية) في تنظيم الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يقوده جلال الطالباني الى الان. ولكن يمكن القول ان الفضل في عودة الكفاح المسلح الكردي في كردستان العراق يعود الى هذا التنظيم، الذي دخل مرة اخرى في صراعات دموية مع الحزب الديموقراطي الكردستاني.

ويوضح راندل ان عائلة البارزاني كانت من العوائل الكردية الاولى التي تمردت على السلطات ولم ترضخ للسياسات الحكومية فقد شنق العثمانيون جد ملا مصطفى وكلمة ملا جزء من اسم المرحوم مصطفى البارزاني - اي ان اسمه الاول هو ملا مصطفى - كما شنق العثمانيون احد اشقاؤه، وقتل النظام العراقي ابنه لقمان مع ثمانية الاف رجل بارزاني، ويذكر راندل "ان النظام العراقي قرر القبض على كل رجل بارزاني وقتله، وبهذا فقد جمع الرجال البارزانيون في مجمعات اربيل وقتلوا كلمهم ومن ضمنهم الشيخ عثمان البارزاني وابنه عماد الذي كان مديراً عاماً في المجلس التشريعي لمنطقة الحكم الذاتي الذي اقره النظام العراقي في ١٩٧٤ واستمر الى يوم انتصار الانتفاضة الكردية في تموز ١٩٩٢.

يخصص راندل فصلاً كاملاً للحديث عن "علي كيميائي" ويقصد به علي حسن المجيد ابن عم الرئيس العراقي، وقد اطلق عليه هذه التسمية بعد استشهاده باستعمال السلاح الكيماوي ضد الاكراد.

يجادل راندل ان يقارن مأساة اليهود وما لحق بهم من مجازر في المحرقة النازية بمأساة الاكراد، فيقول من حجم المأساة الكردية مقارنة بما تعرض له اليهود ويضيف "ان يهود أوروبا لم يقوموا بأي عمل عدائي يمكن استخدامه ذريعة لتبرير ابادتهم. ولم يحملوا قط السلاح ضد اعدائهم. ولم يقوموا بالتأكيد بأي عمل يمكن مقارنته بالانتفاضة المتكررة التي تميز تاريخ الاكراد، او بالحركة القومية اليرمنية المناهضة للعثمانية والتي ساهمت في اشغال فتيل اول عملية ابادته جماعية في القرن العشرين. اiban الحرب العالمية الاولى، كذلك لم يكن الاكراد بدورهم ابرياء من دماء اكثر من مليون ارمني قتلوا في هذه المجازر" ص ٢٧ - ٢٧.

ان هذه المقاطع من كلام راندل فيها شيء من عدم الدقة ويوحى بان الجزرة الدموية تختلف في الامها وماسيها... اليهود تعرضوا لمجزرة دموية بشعة هذه حقيقة لا يمكن نكرانها، واذا كان اليهود لم يقوموا بتجردات كما فعل الاكراد والارمن فان ذلك اسبابه الموضوعية ايضا والتي لا اعتقد انما تخفى على صحافي بارع مثل جوناثان راندل. اما اذا كان الاكراد والارمن تمردوا على السلطات فثمة اسباب قاهرة جعلت الاكراد والارمن لا يستكثون على الضيم الذي لحق بهم على مدى التاريخ، فهل كان المطلوب منهم ان يستكثوا، ويتخونوا لوامر سادة غريبة عن بلادهم، ويسلموا بالامر الواقع. فينموا وجودهم التاريخي هكذا ودون اي رد فعل...

شعب كامل ان ممددا بالفتنة مقابل استراتيجيات القوى الكبرى والقوى الاقليمية التي لم تجعل المسألة الكردية وحلها بالاسلوب الديموقراطي في اولوياتها، بل انما نظرت اليها على الدوام كورقة سياسية تتلاعب بها كما تشاء ولعل لعبة كيبسبجر غير خافية على البال وقد كان البارزاني مصطفى صادقاً جدا عندما اعلن في اواخر ايامه "بان الاميركيين خانوا الاكراد". خانوهم لانهم كانوا وعدوهم بحمايتهم وقد يقال انهم لم يفعلوا ذلك في وثيقة رسمية، ولكن يبدو ان البارزاني سمع منهم الوعد بنفسه ولدى شخص مثل البارزاني، فان الوعد الشفهي يرتقي الى درجة الوعد المكتوب. وهذه الحقيقة عنده مقياس لفروسية الرجل وصدقه. فاذا افتقد الشخص الوفاء الى ما قاله، فانه يفقد الصدق ومعاني الفروسية كلها، وبهذا الاقتناع الرهيب، ودع المرحوم البارزاني حياته التي افناها في قضية الكرد، بكل صولاته وجولاته البطولية، وبكل اقتناعاته الساذجة احبانا، وبكل اخطائه... ولكنه يبقى رمزاً بارزاً من رموز التاريخ الكردي.

وعودة اخرى الى النص، حيث تطرق راندل الى (مسؤولية الكرد الاساسية عن دماء الارمن)، صحيح ان زماً من الاكراد غير الواعين الذين كانوا انخرطوا في (الخيالة الحميدية) قاموا باعمال مشينة ضد الارمن، وهذه الاعمال لا تشرف الاكراد ابداً، بل يجب على الاجيال الكردية ان تدينها بكل وضوح، ولكن ثمة حقيقة اخرى يجب ان لا تغرب عن البال وهي ان فئات واسعة من المجتمع الكردي المتزمتة دينياً والمتخلفة سياسياً في تلك الحقبة الحكومة اقطاعياً لم تكن في درجة من الوعي السياسي بحيث تقدر نتائج الاشتراك مع التراك في مقاومة الارمن. وكذلك فان الاكراد لم يكونوا في مركز القرار والسلطة، لكي يوصوموا بالمسؤولية. كما ان الحكم، دون قراءة الخلفيات وحقيقة الارقام والاحداث، يأتي غير عادل... وهناك دلائل على ان بعض الارمن كانوا تحالفوا في فترة سابقة مع (التراك الشباب) وقتلوا كثيراً من الاكراد وضربوا ودمروا الكثير من قراهم، وكان هناك بعض القوميين منهم يتحدثون عن تهجير الاكراد من مواطنهم باعتبارها ارضاً ارمنية. ومن ثم هناك وثائق كتبت بأن السلطات التركية ووجود الجيش النظامي هم المسؤولون بنحو واضح عن المجازر التي وقعت للارمن (جريمة الصمت، جريمة ابادته الجنس الارمني - تأليف نخبة من الباحثين والعلماء ص٢٦٠).

من دمر عملتنا الوطنية؟

هو وضع ميزان المدفوعات ودرجة الفائض او العجز فيه، ومن مفارقات الوضع خلال جميع اعوام الحرب، باستثنائه سنتين، اعتقد انهما سنة ١٩٨٦ و١٩٩٢، ان ميزان المدفوعات لم يقع في عجز، على رغم من هروب نحو ٧ مليارات دولار من ودائع المصارف بين ١٩٨٤ و١٩٨٧.

والجدير بالذكر هنا ان عجز عام ١٩٩٢ لم يكن الا بمقدار ٥٠ مليون دولار، وان الودائع في المصارف اللبنانية عادت الى الصعود منذ عام ١٩٨٨ في شكل متواصل، فما الذي حصل فعلا في سوق القطع؟ هل كان فقط الوضع النفسي الذي اثر الى هذه الدرجة على قيمة الليرة اللبنانية، ام هناك المضاربات الضارية في سوق القطع التي كانت تسمح بالارباح السهلة والسريعة التي استفاد منها الكثيرون؟

ويجب التذكير هنا بأن انهيار قيمة الليرة كانت، له اثار ضخمة على قطاعات واسعة من اللبنانيين، سلبية بالنسبة الى اصحاب الرواتب والاجور الثابتة و اصحاب الاملاك المؤجرة مثلا، اما ايجابية بالنسبة الى كل من كان مدينا بالليرة اللبنانية او من له ارصدة مهمة بالعملة الاجنبية. والحققة ان انهيار سعر صرف الليرة بهذا الشكل العملاق سبب زلزالا اجتماعيا اقتصاديا. في البلاد، فاعتنى البعض في شكل مفاجيء وافقتر البعض الآخر. ذلك دون سبب اقتصادي منطقي في نظري، بل لان اللعب بقيمة النقد على رغم توازن ميزان المدفوعات في معظم السنين كان جزءا اساسيا من الحرب الشعواء الجارية على اراضينا، والهادفة الى زعزعة البنية الاجتماعية التقليدية واستبدالها ببنية اخرى. وليست في نظري موجبة المضاربات ضد الليرة عام ١٩٩٢ الا تكلمة لما حصل بين ١٩٨٥ و١٩٨٧.

وفي هذا المضمار يصعب علي ان اقتنع بأن زيادة الرواتب في القطاع العام، التي حصلت في عهد وزارة الرئيس عمر كرامي، هي السبب الحتمي والمنطقي من الناحية الاقتصادية والمالية للانهايار المجدد لليرة، التي لم تعد في نهاية السنة الى مستواها في البداية، على رغم عودة الثقة والاطمئنان الى النفوس بجيء حكومة الرئيس رفيق الحريري. ومما يزيد من عدم اقتناعي هو ما حصل بعد ذلك من عجز ضخم في المالية العامة، وفي شكل متواصل ومتزايد، دون ان يتأثر سوق القطع، بل شهد السوق تفسنا متواصلًا وطبيعا في سعر صرف الليرة، وذلك بغض النظر عن تعميق العجز وزيادة سعر الدولار بالنسبة الى العملات الاوروبية والبن الياباني، وتراكم مديونية كبيرة على خزينة الدولة. لكحل هذه الاسباب، لا يمكن الا ان ابدى مجددا شكوكا وتساؤلات متعددة الجانب حول صحة المعادلات التي تربط في شكل آلي بين العجز المالي والتضخم وقيمة العملة اللبنانية. ويبدو ان المضاربات ضد الليرة، ومبوط سعرها، هي العامل الاساسي في اطلاق التضخم. ويكون عجز المالية العامة عاملا اضافيا ومكتملا لمزيد من التضخم وتدهور سعر صرف الليرة وخلق حلقة مفرغة يصعب الخروج منها على رغم وجود فائض في ميزان المدفوعات، كما حصل في السابق، او عجز صغير للغاية كما حصل عام ١٩٩٢.

وقد تم لجم المضاربات على الليرة في الاعوام الاخيرة بمنح الفوائد العالية للغاية على سندات الخزينة بالليرة اللبنانية، واستجلاب المصارف الى توظيف كامل سيولتها بالليرة في سندات الخزينة ذات الربح العالي، بين فائدة مرتفعة وتحسن مستمر وان طبعا في سعر صرف الليرة، مما افقدا الدافع الى تحقيق الارباح في سوق القطع. هذا بالإضافة الى اقدام مصرف لبنان على استجلاب ودائع المصارف بالدولار الاميريكي بدفع هامش اضافي على الفوائد المدفوعة عالميا على الودائع بالدولار. لا اود ان ادخل في مزيد من التفاصيل الفنية المملة، لكنه لا بد من اثاره هذه التساؤلات النظرية والعملية في آن واحد. وبطبيعة الحال ان الصديق العياش اضطر في مؤلفه الى التقييد "بواجب التحفظ" (Devoir de reserve) اي واجب عدم الافشاء بالمعلومات المفصلة التي اطلع عليها بفضل مسؤولياته في البنك المركزي. وفي اعتقادي ان الوقت لم يحن بعد لكشف كل ملامسات وظروف الاضطرابات التي شهدتها سوق القطع في لبنان بين ١٩٨٥ و١٩٨٨ ومن ثم في عام ١٩٩٢. وهذه ستكون مهمة المؤرخين الاقتصاديين والماليين الذين سيدرسون مستقبلا هذه الفترة العصيبة من تاريخ لبنان الحديث. والدكتور العياش مشكور فعلا بفتح الطريق وباعطاء الجمهور اللبناني لمحة حية ومشوقة لكثير من الامور والقضايا المالية والنقدية التي حصلت في البلاد في هذه الفترة وكان هو شاهدا مميذا عليهما.

جورج قرقم

النهار قبل ستين عاما

١٦ شباط ١٩٩٨

هل يعدل دستور مصر؟

تستعد مصر للانتخابات النيابية المقبلة استعدادا كبيرا. ويبدو انصار النحاس باشا من جهة وانصار الدكتور احمد ماهر والنقراشي باشا من جهة اخرى مجموعات عظيمة ابتغاء الفوز في المعركة المقبلة وقد لمست الحكومة اثر هذا النشاط في الدوائر السياسية والاقليم.

ويقول انصارها استنادا الى ما تتحدث به الدوائر السياسية العليا ان هناك مشروعا خطيرا قد تفاقم به البلاد المصرية اذا لم تسفر الانتخابات عن نتيجة ترضى عنها الحكومة الحاضرة. (...) وقد بلغت نظريا في صورة خاصة ما نشرته الزميلة الكبرى "الاهرام" في الاسبوع الماضي لرفعة عزيز عزت باشا عضو مجلس الوصاية السابق وأحد المنازعين الى تغيير طريقة الانتخاب الحالية في مصر، وقد اشار رفعة في سلسلة مقالات في مزار النظام الدستوري القائم في بلاده لانه يحول دون اختيار الكفاء المتميز الامة، ونصح باعادة النظر في الدستور وطريقة الانتخاب الجديدة، لتلا تسفر النتيجة هذه المرة ايضا عن عودة التطاحن الحزبي وسيطرة الحزب الواحد على شؤون البلاد. والظاهر ان الميل الى اجراء تعديلات دستورية في مصر لا يقتصر على الرجال غير المسؤولين، فقد اشارت مكاتبتنا في القاهرة اكثر من مرة الى رغبة الدوائر العليا في تعديل الدستور تعديلا يحد من صلاحيات السلطة التشريعية...

تعرفت على الاستاذ غسان العياش وهو في موقع المسؤولية في مصرف لبنان. وقد فاجأني حينذاك اول مفاجأة عندما اهداني مؤلفه القيم حول مجمع اللويزة للكنيسة المارونية في القرن الثامن عشر، وما عاتته الطائفة المارونية في مسار تحديثها بتوجيه من كنيسة روما.

وتعجبت فعلا لهذا الجهد الذي قام به مسؤول في مصرف لبنان، ومن غير الطائفة المارونية، لكتابة تاريخ مجمع اللويزة. ويا للبعد بين شؤون وشجون النقد والمصارف في احلك ظروف لبنان وقضايا مجمع اللويزة التاريخية. فتبين لي ان الرجل فعلا هو رجل ثقافة وفضول فكري بناء، فهو يجمع بين الاختصاص الاقتصادي والمالي وهم استنباط تاريخ بلاده، والتاريخ في نظري علم العلوم واسباس المعرفة والفكر.

ثم فاجأني مرة اخرى، عندما ابغني بأنه يقوم بجهد جديد، وهو كتابة اطروحة حول الاضطرابات المالية والنقدية في لبنان خلال سنوات الحرب، وذلك لئيل شهادة الدكتوراه من احدى الجامعات الفرنسية. وزاد اعجابي بقدرة الرجل على مزاولة البحث والكتابة، رغم همومه وابعائه المهنية، وسررت جدا عندما تسلمت نص الاطروحة من الدكتور العياش قبل بضعة اسابيع وطلب مني ان اشارك في ندوة حول عمله الجديد القيم.

بطبيعة الحال قرأت المؤلف الجديد بشغف، لما اعرفه عن موهبة في الكتابة بالاسلوب التاريخي المشوق للدكتور العياش، وشعرت بالارتياح الكبير لأنه سيكون منذ الآن في يد الجمهور اللبناني صفحات واضحة وشفافة حول الاحداث النقدية والمالية الضخمة التي مرت بها الجمهورية اللبنانية. وقد كان الدكتور العياش من المراقبين المتميزين، بسبب مسؤولياته ككاتب حاكم مصرف لبنان في اصعب مرحلة من مراحل الازمة الحادة والطويلة التي عصفت ببلدنا الحبيب. وأمل ان يصعب العمل التاريخي الاساسي الذي قام به المؤلف انطلاقا لمزيد من الابحاث حول الموضوع من الباحثين اللبنانيين وغير اللبنانيين ومرجعا مهما لكل الابحاث اللاحقة.

واود هنا ان اقدم بعض التساؤلات النظرية والمنهجية التي تبادرت الى ذهني عند قراءة صفحات مؤلفه. وهي تساؤلات تدور في خلدي منذ زمن، وقد عبرت عنها في بعض المقالات والدراسات حول تطور الاوضاع الاقتصادية في البلاد في الاعوام العشرين الاخيرة. والمحور الاساسي في التساؤلات يدور حول آلية التضخم في لبنان وعلاقتها بالمالية العامة من جهة وبسعر صرف الليرة اللبنانية والعوامل المؤثرة على سوق القطع من جهة اخرى.

فالدكتور العياش في وصفه للتضخم العملاق الذي حصل بين ١٩٨٥ و١٩٩٢ يبدو انه افترض مسبقا ان سبب التضخم الوحيد هو عجز المالية العامة، وان انهيار سعر صرف الليرة خلال تلك السنوات يعود فقط الى هذا العامل، وموتجة طبيعية ومنطقية للعجز المتواصل في مالية الدولة. هذه الفرضية هي في الحقيقة فرضية واسعة الانتشار لدى الاقتصاديين اللبنانيين، والبعض منهم يقول ان سعر صرف الليرة اللبنانية كان يجب ان يهبط اكثر مما هبط سابقا نظرا الى ضخامة العجز المالي للدولة وما يسببه من ميول تضخمية في الاقتصاد.

وفي نظري ان هذا المنطق يصلح تماما بالنسبة الى اقتصاديات واسعة الحجم وصناعية الطابع، والتي تتميز بمرونة قليلة او بطيئة في تكيف العرض بالطلب المتزايد على المنتجات، والذي يعود الى زيادة عجز خزينة الدولة واصدار كميات كبيرة من النقد نتيجة لذلك. اما في حال الاقتصاد الصغير، المبني على صدارة التجارة والخدمات في توليد الدخل الوطني، وعلى الانفتاح الكبير على الخارج، سواء بالنسبة الى حرية شبه مطلقة في الاستيراد او بالنسبة الى وجود تدفق مستمر من التحويلات المالية من الخارج الى الداخل، فانا لا اظن بأن عجز المالية العامة هو الذي يسبب، في شكل مباشر او غير مباشر، التضخم ذا الوتيرة العالية، الذي يؤثر بدوره سلبا على سوق القطع وقيمة الليرة اللبنانية بالنسبة الى العملات الاجنبية.

فالاقتصاد الصغير الحجم، المنفتح على الخارج، والذي يتمتع بسبل متواصل من التحويلات المالية من الخارج، هو اقتصاد في غاية المرنة، يتكيف فيه العرض بالطلب بسرعة كبيرة، ذلك ان المكون الاكبر للاستهلاك المحلي ليس الانتاج الوطني المحلي بل المنتجات المستوردة، والقدرة على الاستيراد ليست محددة بالقدرة على التصدير كما هي الحال في الاقتصاديات الكبيرة، انما هي محددة بالتحويلات الجارية من الخارج من اللبنانيين المهاجرين، او من مصادر اخرى مختلفة لا حاجة هنا الى ذكرها.

لذلك، ومهما كانت خطورة عجز الدولة المالي، وعواقبه السلبية للغاية، فاني لا ارى ربطا آليا بين كل من مقدار العجز والتضخم والذنبية في سوق القطع. فالعامل المركزي الذي يتحكم بسوق القطع

"أمة في شقاق" (تتمة)

دخل راندل في تفاصيل علاقات الطرفين مع حكومة بغداد والمفاوضات التي اجريت مرات عدة دون نتيجة، وبدا العلاقة مع ايران، ومحاولات المرحوم مصطفى البارزاني الاستفادة من ايران في التزود بالسلاح والمؤن مستثمرا العداة التقليدية بين نظام الحكم في بغداد والحكومة الايرانية. الى ان نقلت الامور عليه حينما ذهب النظام العراقي بمساعدة من العراق هواري بومدين وسكوت من الاميريكيين والغرب عموماً الى الشاه في الجزائر، ليتنازل عن حق العراق في شط العرب وبعض المناطق الحدودية مقابل القضاء على الحركة الوطنية الكردية. هذا الحق الذي كانت دماء الكرد تمناً له، وجاء النظام العراقي في (١٩٨١) والى ١٩٨٨ ليدفع دماء نحو نصف مليون عراقي من اجل استعادته في حرب مجنونة ولم يستطع ذلك فاضاع كل شيء، الاكراد والعرب معاً، واقتصادهم ومستقبلهم كذلك.

وفي كردستان يتحول (القادة اللامعون) الى جوارح ينهمشون في بقايا الجسد الكرديستاني، ولا يبقى هناك شيء الا العسرة والدمعة... وقتديلا يضيئه صفر منحوت من صدور جبال ارارات والذي يكتب ملحمة الانبعاث الكردية بكل اياه وشمم... وقد يتحقق حلم جونائان راندل في انبعاث الاكراد. ليتمكن من تأريخهم.

(سيدني - اوسترااليا)
 ❁ جونائان راندل - "أمة في شقاق" دروب كردستان كما سلكتها - دار النهار للنشر - ١٩٩٧.
 عبد الوهاب طالبان

وماذا كي لا تتفجّر سيادة العرب وحرّياتهم، أكراداً بعد أكراد؟

I

في "اسبوع الحسم" (والتعبير مستعار من ماضي يبدو اننا سرعان ما ننسى العبرة منه والامثولات) يجدر بنا ان نتساءل عما يمكن ان يحدث اذا وجهت اميركا بالفعل ضربتها الى العراق؟

ماذا تراه يفعل، الحكم العراقي، وماذا تراه يفعل، ذلك الشعب الذي نجوع على وصفه بالمسكين وكأن من الطبيعي الا يكون له حول ولا قوة إلا ترقب "الكارثة" وملء زمن الانتظار - وتعزية الذات - بتصنّع الاستعداد لمقاومة العدو العتيد حيث لن يضرب، وتالياً حيث لا تجدي المقاومة ولا سلاحها المزيل؟! كل شيء يقال لنا لا يمكن ان نصدّقه، ولا نريد، احتراماً لبقية من العقل عند العرب...

واحتراماً كذلك لبقية من كرامة، يحجبها غياب الديمقراطية في دولنا بحيث تسود الروح الاستسلامية للحاكم ونظامه وكأن لا شأن للشعوب في القرار، حتى ولا "مشاركة" في اتخاذه، وبالطبع لا حساب على خطأ...إذ حيث لم يكن ثمة سؤال عما هيأ الحكم، فكيف يكون ثمة حساب على ما يترتب على الخطأ، ولو كارثة.

شيء من "المسرح العبثي"، مسرح الاحقيقي واللامعقول هو هذا الذي يدور على "الخشبة" التي تتفرج عليها، نحس انفسنا وكأننا فقط، موضوع الرواية، ليس الا، والخيوط، خيوط "القرار" كلها في يد سوانا... حتى تلك التي يمكن ان نتقدنا او تساعدنا، نظمها في يد آخر آخر، لعله ذلك الذي لا يرى رأي العدو، روسيا ربما أو الصين، أو بعض أوروبا، أو بعض العرب.

ولأننا نأبى على انفسنا - وحتى على عراق صدام - الاستسلامية العبثية، تصور هذا السيناريو المنطلق من ان ثمة اكثر من السيادة يريد الحكم العراقي انقاذها، لأنه ولا بد عارف ان السيادة ستنتفجر اذا ضربت اميركا ضربتها، او هي روسيا مثلاً - فقط مثلاً - هي التي منعت الضربة.

ماذا اكثر من السيادة؟

هو السلاح الذي يبحثون عنه.

وفي "سيناريو الرعب" (اللاديمقراطي طبعاً) تتصوّر ان عراق صدام لا بد سيطلق الصواريخ او البقية منها، وانه هذه المرة لن يطلقها في اتجاه الكويت والسعودية، بل في اتجاه اسرائيل التي يتهاافت الناس فيما على اقتناء الكمامات الواقية، لا لأنهم فطروا على الخوف، بل لأنهم في منطقتهم والعقل يفترضون احتمال حدوث "سيناريو الرعب" الذي لا يتوقف عربي لادخاله في حسابه ولو تمويلاً في وجه التمويل بدل "المسكنة" في وجه التفطرس!!!

اما ماذا بعد اطلاق الصواريخ، فمساحة لا يحدها العقل العربي الا بترداد اسوأ "الاقوال المأثورة" والشعارات: عليّ وعلى اعدائي يا رب... وفي ذلك ما فيه من الاستغفار لأن في وقوع الكارثة على العدو شيئاً من التعزية عن وقوعها علينا وحدنا، بل في ذلك شيء من العدالة كذلك، ولو كانت العدالة هنا عبثية هي الاخرى، لأنهما سلبية...

اسوأ الحسابات، هذا؟

طبعاً... لأن غياب حكم المحاسبة، والحساب في الحكم - أي الجوهر الديمقراطي للحكم - يقود الحكام والدول والشعوب الى المآرق المأسوية كما في الجزائر - وفي سواها ولو من دون مجازر - الى خيار وحيد هو الخيار بين ان تحطّم السيادة بانفسنا او يحطمها لنا عدو لم نتحسب لمتربّات عدائه!!!

ومع السيادة، الحرية، حرية الانسان المواطن وحرية الوطن، والاستقلال وكل طموح آخر غير الطموح الى اقتناء الثروات فقط للتلمي بتبديدها على مظاهر الرقي، اي على جنونه...

اسوأ الحسابات هذا، قلنا؟...

نعم، ولكنه الحساب الوحيد، اي السيناريو الوحيد الذي يبقى ممكناً بأقل كلفة. في المقابل، لا يمكن ان نصدّق، ولا احد بعد يصدّق ان الضربة الاميركية - ولا نقول الحرب - هدفها الوحيد البحث عن سلاح الدمار الجماعي، ولو تسبب البحث عنه وضربه يفتك جماعي اشد منه هولاً وخطراً... غير معقول، غير ممكن، لأن اميركا واسرائيل من ورائها، لا يمكن ان تتصرف، هي، بمنطق "عليّ وعلى اعدائي يا رب!"

وهو ما يسوقنا الى تصديق الظن الذي صار كالخرافة الدارجة ان وراء الاحلاح على ضرب العراق، رغم كل المخاطر (بما فيها اخطار لجوء صدام حسين الى "سيناريو

الرعب") تصميماً على اعادة رسم خريطة العراق وربما المنطقة، اليوم أو غداً أو بعد غد، فتنشأ هنا دولة كردية (٥ مليون كردي يطالبون بذلك، فلم لا؟) وهناك دولة شيعية، وهناك بقية دولة سنية... ويوضع "حبل العدوى على الجرار"... وتسيطر الدولة العبرية لأنها اذذاك تكون الاقوى، مالكة وحدها لا السلاح النووي فحسب، بل سلاح العلم الذي ادى الى صنع ذلك السلاح، وسلاح البناء السياسي والعسكري في وجه ديكتاتوريات بهدلت السلاح والحكم وشرشتت الانسان والمجتمع (أوليس هذا ما يحدث لا في العراق بل في كل عراق آخر؟) الى حد جعل المصير والتاريخ رهينة الآخرين، اعداء كانوا أم "اصدقاء"...

(اصدقاء نظن، في احسن الحالات، ان صداقتهم هي مثابة التصدّق علينا، وكأن العلاقات الدولية جمعية خيرية، او مجتمع ملائكة!!!).

II

اكراد كلنا اذناً؟... دول "انتية"، كردية النجم والمبنى، اذربيجان على ارمينيا، على تركمانستان، على شيشان، الى آخر الاغنية؟ "سيناريو آخره العالم" يسمونه...

في وجهه، واتعاطاً بامثولة العناد الاستقلالي الكردي، واللاحاح على تقرير المصير، هنالك أمل وحيد وسلاح اوحده: الرفض، الرفض، الرفض.

انما الرفض المبني على ديمقراطية الحلول، اي الذي يقيم - من اجل الحؤول دون النزعة الانفصالية، والحاجة الى الانفصال طلباً للحرية والكرامة - نزعة اتحادية تبلور الوحدة السياسية والاجتماعية حول حرية في الاقبال على الوحدة، لا اكراه وفرض.

ومن يدري؟ ربما لو قارب العراق مسألة الوحدة مع الكويت بديمقراطية، اي من دون غطرسة وارهاب واجتياح واغتصاب وتدمير، لكانت تلك بداية الاطلاق على آفاق عربية جديدة، واولى الامثولات لاقامة جسور الثقة والمصالحة المتبادلة باقتناع، بدل انظمة التعامل بالرياء والقمع...

نعود نقول: سلاحنا هو الرفض، انما الرفض الممكن وصفه بالايجابية.

... "الرفض الايجابي"، نقول، اي الرفض المنطلق من الاعتقاد اليقيني بعجز اميركا وسواها عن تقسيم ما يرفض ان يتقسم، واقتسام الارض والناس الراضة ان تصبح اسلاب اقتسام ومغانم حماية.

اذ لو قام في العراق نظام، غير "صدامي"، ومن الزمان السابق، لما شعرت الجماعات العراقية، كردية او غير كردية، بأن لا حرية لها ولا يناع الا بالخروج من - وعلى - دولة الاكراه وتمسيخ الحقوق وتذويب الشخصية!

ماذا لنا، في لبنان بنوع اخص، كما في دول عربية اخرى - كالسودان مثلاً - من امثولات نستنير بها حتى لا تلغنا عملية "رعد الصراة" الاميركية - الاسرائيلية برملا "نظامها الجديد"، نظام التفتيت والتقسيم، الذي يكتفي حكامنا في كل مكان باعلان كونه "مصلحة اسرائيل" وكأن في مجرد اعلانهم ذلك، و"اكتشافه"، بل و"فضحه"، ما يكفي لمواجهة وصده ("تعويذة") والردع عنه و... احباطه!!!

لا، كلا، ايها السادة!

"اورريكا، اورريكا... أي: عرفت، علمت، وحدها لا تكفي! "اللعبة" اكبر. انما في حجم

التاريخ. هكذا يجب ان يكون ادراكنا للامثولة، وللمسؤولية، وللتصرف.

ولأن الزمن زمن المصارحة التاريخية، يجب ان نقول ان لبنان هو في آن معاً موقع الخطر الاكبر، ومنطلق القوة الافعل لاعادة "تصحيح" المسار العربي، اذا عرفنا كيف، واحسناً المسار بالتغيير الجذري لا في الحكم فحسب، بل في بناء المجتمع الجديد، المتمتع بالمناعة الذاتية لمقاومة رياح التفتيت والاققسام.

بإيجاز كلي، ومن دون "ادبيات" المواربة، ثمة بعض قواعد التصرف الايجابية، قواعد "الرفض الايجابي" لما قد يسمى في العامية "الاستكراد"، (والمعززة الف مرة من الاكراد على التعبير) لا بد من اعلانها من دون تطويل:

(- محاسبة الذات والحاكم والآخرين، من دون خوف، وفرض نظام الشراكة الحقيقية في كل قرار مصيري، بما في ذلك قرارات المقاومة التي تستدرج الى حرب عبثية، الا اذا كان هناك تخطيط استراتيجي لها يتحمل الجميع مسؤولية وضعه ومواجهته نتائجه.

وتلك هي الديمقراطية الحققة، في الحرب كما في السلم.

٢- منع الحكام من السير بالجماعات في سياسة "التناتش" واعتبار الدولة كأنها (التتمة في الصفحة ٣)

هل يتجاوب العراق مع المساعي العربية والدولية قبل الربع الساعة الاخير؟ اسقاط الذرائع الاميركية هو السبيل الى تجنب الضربة العسكرية وافساد تنفيذ المخططات المريبة في المنطقة وتغيير مسار السلام

سئل سفير دولة عربية خليجية هل القصة بين الولايات المتحدة والعراق مثل قصة "الذئب والحمل" التي لا سبيل الى الخلاص منها لان الحمل المسكين سيبقى هو المسؤول عن تعكير الماء، وان لم يكن هو الذي عكره، فأبوه او جده لكي يبرر الذئب لنفسه الاعتداء عليه فاجاب: قد يكون الامر كذلك ولكن لماذا لا يعتمد الحكم في العراق الى نزع كل الذرائع التي تبرر للولايات المتحدة توجيه ضربة عسكرية، ولماذا اللجوء الى وضع شروط لتفتيش المواقع والقصور المشتبه بوجود اسلحة الدمار الشامل فيها. لماذا لا يقول الحكم في العراق للولايات المتحدة وللأمم المتحدة هذه ارض العراق مفتوحة امام المفتشين شبرا شبرا، وموقعا موقعا بحثا عن هذه الاسلحة لقطع الطريق على اي ذريعة اميركية تبرر القيام بضربة عسكرية. فاذا كانت الولايات المتحدة لديها نيات مبيتة ليس ضد العراق فحسب بل ضد دول في المنطقة تنفيذاً لاهداف معينة ومخططات مرسومة، فان الحكم في العراق لا يكون مسؤولاً عن اعطاء المبررات لتنفيذها عندما يسقط كل الذرائع ويلتقي بالولايات المتحدة الى الباب ليكشف حقيقة نياتها ويحررها.

اميل خوري

سيناريو اسرائيل ... لصناعة الحرب

يقول تقرير ديبلوماسي سري وصل الى بيروت نهاية الاسبوع، ان الازمة العراقية - الاميركية جاءت نتيجة سلسلة من التطورات والمصادفات بين اسرائيل والولايات المتحدة، اتهمت بان وجد بيل كلينتون نفسه امام المعادلة الاتية:
إما ان تتولى الولايات المتحدة الاميركية توجيه "ضربة وقائية" كبيرة لتدمير اسلحة صدام حسين البيولوجية، التي كاد المراقبون الدوليون ان يضعوا ايديهم عليها عندما إفتعلت بغداد المشكلة معهم كما هو معروف، وإما ان يترك الاسرائيليين ينفذون تدميرهم بتوجيه هذه "الضربة الوقائية" التي تذكر بعملية قصف المقاتلات الاسرائيلية المفاعل النووي العراقي عام (١٩٨١).
ولأن قيام اسرائيل بعملية من هذا النوع سيؤدي الى تدمير التسوية السلمية نهائياً، وقد اجر دولاً عربية الى الانخراط في نزاع عسكري واسع، قررت واشنطن ان تتولى هذا الأمر نيابة عن تل ابيب لاسباب تتجاوز الحرص على عدم تدمير روح التسوية الى الحيلولة دون جعل الشرق الاوسط والخليج منطقة براكين متفجرة أثر عملية اسرائيلية ضد العراق.

كيف ولماذا؟
تقدم الوقائع التي يسردها التقرير الديبلوماسي، ما يمكن اعتباره سيناريو املاحقة بدأت على النحو الاتي:

بعد خروج حسين كامل صهر صدام حسين الى عمان، وصل جورج تينيت رئيس جهاز الاستخبارات المركزية الاميركي للاجتماع به، حيث كشف له الاول مجموعة من الأمور التي خفيت على مراقبي الامم المتحدة، ومنها ان العراق منعم تلبية لاوامر صدام حسين، في انتاج نوعين فثاكن من السلاح البيولوجي وهما: "البوتلين والانتراكس"، وان العمل ناشط منذ آب من عام ١٩٩١ في اعداد ٧٠ رأساً بيولوجية وذلك في مزرعة جنوب بغداد.

وفي ضوء المعلومات، قام مراقبو الامم المتحدة بهداهمة أحدى مزارع الدواجن، حيث عثروا على عشرات من الصناديق التي تحتوي على مئات الآلاف من الوثائق وأشرطة الميكروفيلم والصور التي تؤكد ان هناك عمليات جادة لانتاج السلاح البيولوجي... وتؤكد التقارير ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلية حصل على نسخ من هذه الوثائق وعكف على دراستها، في حين سعت السلطات السياسية الاسرائيلية الى توثيق علاقتهما مع مراقبي الامم المتحدة، فبات الاميركي تشارلز دولفر وهو من كبار المراقبين يتردد على تل ابيب، اما رئيسه السويدي رالف ايكوس فقد زار اسرائيل اكثر من مرة واجتمع مع بنيامين نتانياهو.

وتقول التقارير ان ريتشارد باتلر الذي حل محل ايكوس في رئاسة فريق المراقبين، أستدعي الى اجتمع مع زعماء الحالية اليهودية في نيويورك، بعدما اعلن وفي شكل "مثير للذعر" انه لدى العراق من اسلحة "الانتراكس" ما يكفي لاحتراق تل ابيب (وهو أمر متواضع قياساً بالكلام البريطاني عن قدرة صدام حسين على افناء العالم!) وقد ابغى باتلر المجتمعين انه عندما اقترب رجاله من ترسانة السلاح البيولوجي قام العراقي بطردهم، وانه عندما قام مع رجاله بهداهمة احد المصانع في منطقة صحراوية قام الحراس بافتعال مشكلة حالت دون تمكينهم من الدخول حيث توجد حاويات ضخمة فيها اسلحة خطيرة.

وقرأ باتلر فقرات من تقريره الرسمي الى الامم المتحدة الذي يعترف بامتلاك العراق صواريخ ارض - ارض روسية وبالسعي لتطوير رؤوس بيولوجية.

لقد خلق هذا الكلام جواً من الذعر في اسرائيل وخصوصاً عندما اعلن وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين قبل اكثر من شهرين ان الجنود الاميركيين في الخليج سيتلقون جرعات مناعة ضد "الانتراكس".

وفي ظل هذه المعلومات إستحضر بنيامين نتانياهو اجواء عام ١٩٨١ التي ادت الى تدمير المفاعل النووي العراقي ايام مناحيم بيغن. وكلف وزير الدفاع اسحق مورديخي في زيارته الاخيرة الى واشنطن ابلاغ الادارة الاميركية ان تل ابيب قررت توجيه ضربة وقائية ضد العراق. واتار التمهيد الاسرائيلي حتى من الاتصالات والخاوف بين واشنطن وتل ابيب، وفي غضون ذلك انجز بنيامين نتانياهو "المعادلة الاتفاقيه" التي جعلته في زيارته الاخيرة الى واشنطن يبارس الضغوط على كلينتون بدلاً من ان يتلقى الضغوط... فلقد استعمل التلويح بضرب العراق لتجاوز محاولات كلينتون دفعه الى تنفيذ الانسحابات من الضفة الغربية، ولدفع اميركا الى القيام بالضربة الوقائية بدلاً من اسرائيل، بما يعنى انهيار التسوية نهائياً.

ولباقي معروف من خلال التطورات. لكن ما ليس معروفاً بالطبع، هو مصير التسوية بعد عملية "رعد الصراخ" التي قد تدفع المنطقة نحو استحقاقات خطيرة في مقدمها مشاريع التقسيم. التسوية.

لعل كلينتون قرأ كلام نتانياهو نهاية الاسبوع الماضي الذي يرفض كل "معاهدات السلام" لان "الردع والامن" وحدهما طريق السلام الاسرائيلي!

راجح الخوري

سئل سفير دولة عربية خليجية هل القصة بين الولايات المتحدة والعراق مثل قصة "الذئب والحمل" التي لا سبيل الى الخلاص منها لان الحمل المسكين سيبقى هو المسؤول عن تعكير الماء، وان لم يكن هو الذي عكره، فأبوه او جده لكي يبرر الذئب لنفسه الاعتداء عليه فاجاب: قد يكون الامر كذلك ولكن لماذا لا يعتمد الحكم في العراق الى نزع كل الذرائع التي تبرر للولايات المتحدة توجيه ضربة عسكرية، ولماذا اللجوء الى وضع شروط لتفتيش المواقع والقصور المشتبه بوجود اسلحة الدمار الشامل فيها. لماذا لا يقول الحكم في العراق للولايات المتحدة وللأمم المتحدة هذه ارض العراق مفتوحة امام المفتشين شبرا شبرا، وموقعا موقعا بحثا عن هذه الاسلحة لقطع الطريق على اي ذريعة اميركية تبرر القيام بضربة عسكرية. فاذا كانت الولايات المتحدة لديها نيات مبيتة ليس ضد العراق فحسب بل ضد دول في المنطقة تنفيذاً لاهداف معينة ومخططات مرسومة، فان الحكم في العراق لا يكون مسؤولاً عن اعطاء المبررات لتنفيذها عندما يسقط كل الذرائع ويلتقي بالولايات المتحدة الى الباب ليكشف حقيقة نياتها ويحررها.

والواقع ان دقة الظروف وخطورتها لا تسمحان بوضع الشروط امام فرق التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل، ولا الوقت هو وقت الدفاع عن السيادة الوطنية والكرامة وحرمة القصور الرئاسية، لان الضربة العسكرية عندما تقع، لا تبقى لا على سيادة ولا على كرامة ولا على قصور.

لذلك فان سياسة الحكمة والتعقل في مثل هذا الوضع الدقيق والخطر تتطلب الذهاب مع الخصم الى آخر ما يريد واستجابة كل ما يطلب، لانه لن يخسر في ذلك اكثر مما سوف يخسره بالمواجهة العسكرية. وهذا هو دائماً منطق الضيف امام القوي المستبد، فنعندما لا يسمح الحكم في العراق بدخول القصور الرئاسية للتفتيش عن اسلحة كيميائية وبيولوجية تدعي الولايات المتحدة بانها مخبأة فيها فانه يجعل الشكوك تدوم حول احتمال وجود مثل هذه الاسلحة، وعندما يشترط تأليف لجنة تفتيش جديدة غير اللجنة المؤلفة من الامم المتحدة، فان الولايات المتحدة، عندها، تتذرع بالقول انه يتحدى قرارات المجتمع الدولي، وتتحوّل المسألة بينها وبين العراق مسألة "تقويم كلام" وكسبر قرارات ليس للعراق في وضعه الراهن القدرة على الدخول في مثل هذه المعاكسة سواء حفظا لماء الوجه او حفظا للكرامة. فتجنب ويلات الحرب ومآسي الضربة العسكرية اهم من كل ذلك.

لقد دعا وزراء مجلس التعاون الخليجي في البيان الاخير الذي صدر عنهم العراق الى التعاون مع الامم المتحدة وتنفيذ القرارات التي اجتمعت الاسرة الدولية على وجوب تنفيذها من اجل تجنب الشعب العراقي التداعيات الخطيرة للازمة، والتجاوب مع المساعي المبذولة لتنفيذ كل الالتزامات المطلوبة منه بقاء القيود التي فرضها على اعمال المفتشين الدوليين، والا "تحمل النظام العراقي وحده المسؤولية عن هجوم عسكري اميركي محتمل عليه بسبب تعنته".

وتسأل السفير العربي ما الذي يستطيع ان يقوله مجلس التعاون الخليجي اذا وافق العراق استجابة منه للمساعي المبذولة، على تسهيل اعمال المفتشين الدوليين، ولم يضع عليهم اية قيود، وماذا في الامانة الولايات المتحدة نفسها ان تفعل لتبرر هجومها على العراق، واي ذريعة جديدة ستفتش عنها لكي تبرر ذلك؟

لا شك ان موقف العراق الايجابي هذا سوف يكشف نيات الولايات المتحدة امام الجميع، ويجعل اي هجوم على العراق بعد هذا الموقف غير مبرر، وسيكون مدانا من كل دول العالم، ولن تستطيع واشنطن ان تقدم عليه بعد اسقاط كل الذرائع.

ولن يستطيع مجلس الامن الدولي من جهة اخرى، ان يستمر في فرض الحصار على العراق، بل سيضطر الى رفعه عندما يتبين من تفتيش القصور الرئاسية والمواقع المطلوب تفتيشها، ان لا اسلحة دمار شامل كما ادّعى واشيع.

ويرى السفير نفسه ان لا مبرر لوضع شروط على المفتشين الدوليين، اذا لم يكن لدى العراق ما يخفيه من اسلحة محظورة، بل ان وضع هذه الشروط هو الذي يثير الشكوك ويضع في الاحتمال امكان وجود مثل هذه الاسلحة.

وتسأل السفير العربي الخليجي ما الحكمة من اصرار النظام في العراق على وضع الشروط كل مرة على المفتشين الدوليين وخلق ازمة معهم ومع مجلس الامن تسبب بالنتيجة تأخير عملهم واتجاز مهمتهم، وابقاء الحصار مضروباً على شعب العراق. فاذا لم يكن في العراق اسلحة دمار شامل يخفيها، فما الذي يمنع من التفتيش عنها في اي مكان يريدون ودون اي شروط، وانما كانت هذه الاسلحة موجودة فعلاً فلماذا لا يكشف عنها بنفسه ويسلمها للمفتشين الدوليين وينتهي الامر، لكي يرفع الحصار نهائياً عنه ان لا يبقى مبرر لاستمراره. وان بقي، فان موقفاً دولياً ضاغظاً وموقفاً عربياً من خلال قمة تعقد سوف يكونان كفيلاً برفع هذا الحصار.

اما تبادل وضع الشروط بين الولايات المتحدة والعراق واحراج اصحاب المساعي لحل الازمة سواء كان لاسلحة الدمار الشامل وجود او لم يكن فانهما يعطيان للولايات المتحدة واسرائيل وكل التحالفين معهما ذريعة لتنفيذ مخططات مريبة في المنطقة من خلال الضربة العسكرية للعراق وتغيير مسار السلام. واحظر ما في هذه المخططات تقسيم العراق، وقد تكون المصالحة التي تمت بين حزبي البارزاني والطالباني تمهد لقيام دولة كردية.

لقد سمع وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف في جولته العربية كلاماً رافضاً لعمل عسكري ضد بلاده ولكنه سمع في الوقت نفسه دعوة الى الرئيس صدام حسين للاستجابة لنداءات اخوانه العرب وخيرات العالم وان يقدر الظروف ويصفي لنداء العقل والوعي السياسي فيوافق على تنفيذ القرارات الدولية دونما شروط لتجنب شعب العراق والمنطقة الاخطار.

فهل يتجاوب مع المساعي العربية والدولية ويمتثل لقرارات الشرعية الدولية ولو قبل الربع الساعة الاخير فيخرج الولايات المتحدة واسرائيل ويفسد مخططاتهما، ولو تراجع تكتيكياً عن

استبعاد "حذر" للضربة العسكرية

— ٤ —

اجاب المرجع الابز: "المقصود خسارته كل شيء في العلاقات السياسية الدولية. وليست المسألة مسألة خسارة موقعه في النظام".
ما رأيكم في الكلام الذي يعتبر الضربة العسكرية للعراق مقدمة للبدء في اعادة تركيب المنطقة؟

سركيس نعوم

وماذا كي لا تتفجر سيادة العرب (تتمة)

معين مغانم واسلاب للطوائف والحزبيات، فتستمر هذه تتوجه، وتتواجه، في سباق جنوني الى تقاسم الدولة مما يجعلها فريسة يسهل على العدو تقسيمها، عندما تدق ساعة العاصفة!!!

٣- التوقف عن اعتبار مؤسسات الحكم الدستوري وكأنها نوادي مناظرات وتنظير حول الانماء والتعمير، فنتطلق حركة تعاونية في تصويب الخطأ والمساهمة، بل المشاركة في السير بالصواب، كي لا تتسربل الحياة وتسود عقلية الهرب بما يقتضيه واحدا من الآخر الى "دويلته" الذاتية التي قد - قد، قد، قد... تقوم (في "الخريطة العتيبة") وهي على كل حال ان قامت فلن تدوم لمن يقيمها، ولن تعمر له وتطول!

٤- التوقف عن كل خلاف حول "استفقاءه" الاديان لترسيخ الذات في الماضي والتشبه بما كان للاسلاف، من غير ادراك ان المستقبل ليس لانظمة حكم القرون الوسطى ولو كانت هذه قد كانت مسارح امجادنا الامبراطورية الغابرة... انما المستقبل للقرن الحادي والعشرين، حيث قواعد الحكم وانظمة الحياة يمكن ان تستوحي من الدين - المسلم كالمسيحي - قواعد الايمان والاخلاق، من غير ان نحجر هذه وتلك في ما هو منها براء... أي ما هو منها مجرد مظاهر و"اشكال"، متغيرة - حكماً لانتسابها الى تاريخ الدين وليس الى جوهره... وانما لم تتصرف هكذا، اي اذا لم تتطلع الى المستقبل ولم ينتسب فكرنا وتصرفنا اليه، نصير كلنا، المسلمين منا كالمسيحيين، اشبه بالجماعات اليهودية المتطرفة المدعية "التدين" والتي لو كان الحكم في اسرائيل لها، لما كانت لاسرائيل اليوم معالم تفوقها العلمي والسياسي والعسكري والاقتصادي والحضاري بل الدولي... وما لم تتعلم من العالم، بل العدو، فلا مستقبل لنا، بل... مجرد ذكريات الماضي تتجلبب بها ولا يجدينا الانتساب اليها، ولا الخنين نفعاً!

٥- ان ندرك اخيراً ان المدخل الى زمن العلم وقرنه الحادي والعشرين ليس المنافسة في الارهاب، ولو كان "ارهاب دولة" (صدام والعراق، و... اسرائيل) او "ارهاب جماعة" (كالجزائر ويوغوسلافيا والشيشان) او "الارهاب العقائدي" (فيكون مصرنا كالاتحاد السوفياتي، من غير عظمتيه...) بل المدخل الى القرن الحادي والعشرين هو الحرية واحترام العقل، عقل كل انسان وكل مواطن، اي حقوقه... ولا يعزينا ان نقول ان دول العالم المقبل وشعوبه ككافة تتفطرس علينا الخ... انما هكذا صارت لأننا الضعف والاجمل، ولو كان لنا رقيها الذي لا بلوغ لنا اليه الا بالحرية، لربما كنا نحن في عداد الاقوياء الذين لا غطرسة عليهم تجوز... ولا هم يضطرون الى اعتماد ديبلوماسية "المسكنة" ثمن سلاخنا الذي حصلنا عليه من آخرين... ولا يبدو اننا نحسن استعماله للدفاع عن حقوقنا او ثرواتنا التي تبقى دفيئة كما في الجزائر، ودماء شهداء الارهاب لا تسقيها بل لعلما تذيب خيراتهما والشعب عن التمتع بها عاجز فقير!

✻ ✻ ✻

صريحة هذه الامثولات؟...

هي اكثر. انما وقحة، مؤلمة يوجعنا الاستماع اليها، كيف بقولها؟... نريد منها، اذا فهمناها، هزة نفسية تسبق العاصفة.

يقيننا اننا، على الاقل في لبنان، اي في آخر معاقل البقية الباقية من الديمقراطية، اذا تغلبنا على "القدرية" العربية، ننقد انفسنا اولاً، ووجدتنا ثانياً، وننقد للعروبة جوهرها من الديانات السماوية التي هي ويجب ان تبقى، مصدر الهام مجتعمنا، بدل ان تصبح الكفن الذي نلف به عقول المستشمدين - الى اي دين انتسبوا - كما نلف اجسادهم قبل لقاء ربهم.

كفانا ان نكون أمة الشهادة.

كفانا انظمة الخوف، والارهاب والارهاب المضاد!

نريد ان نكون مجتمعات الحياة المستقبلية، بفرح النصر الممكن، لا بحزن المصير الاسود المحتوم... واكثرنا هرباً منه - انما بقرواتهم - اولئك الذين "بيشرونا" به، وكان لا حول ولا قوة لنا ولهم، اي لا حول ولا قوة للانسان، ولو آمن بالله العلي العظيم.

غسان تويني

تحدث المرجع الديني الابز في التيارات الاسلامية الاصولية اللبنانية وتحديداً الشيعية عن ابرز الاسباب التي تجعل الولايات المتحدة الاميركية مصممة على توجيه ضربة عسكرية الى العراق، قال:

"هناك نقطة يمكن ان نفكر فيها ان اميركا تستهدفها من خلال هذه الحملة، سواء انتهت بضربة عسكرية قد لا تكون واسعة، حتى لو كانت موجعة، بلحاظ تدمير بعض الاسلحة او ما اشبه ذلك. ولكنني اتصور اننا عندما ندرس تفكير اميركا في مصالحها في المنطقة فقد نجد اولاً ان هناك تلملا في دول الخليج ودول المنطقة من القواعد العسكرية الموجودة في اكثر من دولة خليجية، ومن الامتداد العسكري الموجود في بحر الخليج، باعتبار انه ليست هناك اية ظروف لبقاء هذا الوجود العسكري، لان العراق اصبح دولة ضعيفة لا تملك ان تحمي نفسها فكيف تستطيع ان تعتدي على غيرها، وهذا ما لاحظناه ان شعوب الخليج بل بعض حكام الخليج بدأ يتحمل من الوجود الاميركي. ولعل تفجير "الخبز" يمكن ان يعطي فكرة عن ذلك، وخصوصاً انه لم يستطع احد ان يكتشف من يقف وراء هذا التفجير، الامر الذي قد يوحي انه تفجير داخلي ويوحي التملل الذي يعيشه الناس هناك مما ادى بالقوات الاميركية ان تنتقل الى الصحراء لانها تخشى على انمنا - وهي التي جاءت لحفظ الامن - من وجودها بين الناس.

لذلك، اتصور ان هذه الحرب يراد منها انتاج خطر صدام على المنطقة، والحديث الدائم انه يملك اسلحة بحيث تدمر العالم، كما تحدثت بعض المسؤولين الاميركيين وغير الاميركيين، بما اعتبره بعض المسؤولين الفرنسيين انه من قبيل النكتة. ان اميركا تريد ابتزاز دول الخليج دائماً من الناحية الاقتصادية حتى تمون كل عملياتها العسكرية في المنطقة، وتريد ان تبقى في المنطقة، وتريد ان تثير جوا دائماً يبرر هذا الامتداد لاساطيلها في البحر، لاكثر من حاجة اميركية بالنسبة الى سياستها الاوروبية والروسية وغيرها او سياستها الشرق اوسطية. قد تكون هذه المسألة من المسائل التي تستهدفها اميركا بالنسبة الى هذه الحرب وهي مسألة مقفولة في الحسابات السياسية.

وربما تفكر اميركا في هذا الجو عندما تصمم على الضربة العسكرية في شكل حاسم انها في حاجة الى تجربة بعض سلاحها الجديد. وقد تعودنا ان المستكرين، وخصوصاً الاميركيين، يعملون على احداث الفتن والحروب في المنطقة وفي كل دول العالم الثالث من اجل تجربة الاسلحة الجديدة، وربما كانت اسرائيل تقوم في بعض حروبها ببعض هذا الدور. وقد تحدثت الاعلام عن وجود اسلحة جديدة يمكن ان تجرب في هذه الحرب العسكرية. اتصور اننا عندما ندرس الجوانب الاخرى السلبية وهذا الجانب الايجابي - في حسابات الحرب - فقد نجد ان المسألة ليست في هذه السهولة حتى في الحسابات الاميركية لان جوانب السلب اذا لم تكن اكثر من جوانب الايجاب فانها على الاقل تكون مساوية لها.

لذلك، ومن خلال هذه الحسابات - ونحن متفقون على ان السياسة ليس فيها شيء مطلق - قد يكون من البعيد ان تحصل الضربة العسكرية. وهناك نقطة ثانية تؤكد هذا الاستبعاد الحذر، لان الاجواء لا تجعل الانسان يتحرك في دور الاستبعاد التجريدي، بل لا بد ان يتحرك في دور الاستبعاد الحذر لانه يخضع لمعطيات على الارض قد لا تكون سليمة. وذلك صدام بعد حرب الخليج قد عود الواقع السياسي على التراجع في الربع الساعة الاخير، وذلك بان يدعو المجلس الوطني لاصدار قرار يقدر له، مع ملاحظة اساسية في ظروف صدام الآن ان صدام عمل بكل ما عنده من طاقة في الاثرات التي اثارها في مسألة البحث عن الاسلحة وتفتيش مواقعها على ان يقسم الصف الغربي، وان يقسم مجلس الامن. واستطاع بلحاظ ظروف فرنسا الاقتصادية - الاستقرائية، اذا صح التعبير، وروسيا التي تعيش نفس المشكلة مع العراق، والصين التي تحاول ان تدخل المنطقة من الباب الواسع في استثماراتها واسواقها وما الى ذلك، وتضارب المصالح بين اوروبا والصين واميركا من جهة، ربما استطاع ان يستفيد من هذه المسألة".

وانهى المرجع الديني الاسلامي الابز قائلاً:

لذلك، لا يمكن - الا اذا كان الرجل لا يملك عقلاً يفكر فيه واتصور انه مهما بلغ من هذه السلبية في تفكيره في المستقبل يملك بعضاً من الحسابات - ان يفقد فرنسا والصين وروسيا وكثيراً من الدول حتى الدول العربية بما فيها مصر والسعودية التي تحفظت عن العمل العسكري مع كونها في موقع الخطر بحسب الحسابات الاميركية الاعلامية. اتصور ان رفضه هذه المسائل التي ليست من المسائل الصعبة جداً ربما يجعله يخسر كل شيء. واطن ان السياسة العراقية لا تتحرك في هذا المجال. وهناك نقطة لا بد لنا من ان ندرسها في هذا المجال وهي ان حركة صدام كانت تستهدف ابطال المسألة الى حافة الماوية من اجل خلق حالة عالمية جديدة تطالب بانهاء الحصار عن العراق او تخفيفه بالطريقة التي تحدثت عنها امين عام الامم المتحدة باستبدال المليارين بخمسة او ستة مليارات. عندما ندرس هذا كله فاننا نتصور ان هذه الاسباب التي تحدثت عنها وزيرة الخارجية الاميركية التي تمثل المهلة للنظام العراقي قد تحمل بعض الحل او قد تمتد الى اسابيع اخرى".

اشترتم الى ان الاميركيين لا يريدون اسقاط الرئيس صدام حسين، والى انه في حال حصول ضربة عسكرية للعراق يمكن ان يخسر الرئيس العراقي كل شيء.

ردود فعل التأييد والسخط نقلت السجال الى الشارع مشروع الزواج المدني : المحاكم تتقاسم الصلاحيات

كتب نقولاً ناصيف:

الضجة التي أثارها ولا يزال مشروع الرئيس اليباس المراوي لـ "قانون الأحوال الشخصية الاختياري" لم تُستنفد بعد، إذ لم يقل كل الناس كل الكلام فيه، ولا فعلت ذلك جميع الطوائف والقوى السياسية المعنية وغير المعنية بالسجال حياله، على رغم الموقف المشترك السني - الشيعي الراض بحدّة له، والصادر عن المرجعيتين الأعلى في هذين المذهبين: دار الافتاء والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى. وكذلك لم يبد المراوي بإزاء ردود الفعل هذه أي انكفاء يُنبئ بأنه قد يتراجع عنه، مُتسلاً بتأييد أحزاب وقوى علمانية لمشروعه. هو العارف - قبل ثمانية أشهر من إنتهاء عهده - بصعوبة إطلاق مبادرة، في حجم مشروع مزمن ومُعقد في وقت واحد كالزواج المدني، لا يحظى بتوافق وطني عام. مع ذلك شقّ هذا المشروع طريقه الى السجال من غير الباب الذي اعتاد رئيس الجمهورية إطلاق مشاريعه الكبيرة - المعقدة والمزمنة بدورها - عبره. فخلافاً لاقتراحه جعل لبنان دائرة إنتخابية واحدة واقتراحه تعديلات دستورية تُصَف بعض صلاحياته المقيدة، واقتراحه فصل الوزارة عن النيابة، وكلها قُوبلت بمواقف رفض أو تأييد ظلت أسيرة السجال داخل المؤسسات الدستورية (وهو مكانها المناسب)، خرج مشروع الزواج المدني فور إطلاقه الى الشارع ليواجه سلفاً، ومن كل الأفرقاء - المعنيين وغير المعنيين - بردود فعل متشنجة وأحكام مسبقة تأييداً مطلقاً له أو سخطاً مطلقاً عليه. أما الرؤساء - بمن فيهم المراوي مكتفياً بطرح المشروع علناً - والوزراء والنواب فظلوا في الغالب خارج هذا السجال، تاركين للشارع أن يستترفه.

٣ - وعلى رغم تفادي المشروع أي إشارة مباشرة الى إلغاء المحاكم الروحية والشعرية، إلا أنه في مادته ١١٠ يبيّن على نحو صريح إنتقال صلاحيات هذه المحاكم الى محاكم مدنية في تطبيقه أحكام هذا المشروع. وهو بتأكيد الصلاحية الحصرية للمحاكم المدنية سواء في تطبيقه أحكام الزواج المدني، أو في توسيع اختصاصاتها لتشمل تطبيق قوانين الأحوال الشخصية في مسائل محدّدة (الإرث والوصية وتحرير التركات)، إنما يجعلها سلطة موازية للمحاكم الروحية والشعرية. بل إنه في الواقع - وبعيداً من أي تسييس - لا ينتزع من تلك المحاكم اختصاصات تاريخية فحسب، بل كذلك سلطة مباشرة وصارمة على المجتمع المدني، وعلى بناء الإجتماعية: سلطة وصاية المرجعية الدينية في القضايا الدنيوية (وهي سياسية في جانب منها)، وسلطة مادية متشعبة الأثر والنفوذ. وهما سببان كافيان لرفض المرجعيات المعنية، الى أي طائفة أو مذهب انتمت، أي تخل طوعي، ليس عن اختصاصات ناطها قبلاً بما القانون وفي وسعه إعادة النظر فيها، بل عن سلطة موازية في أدوارها للسلطات العامة أيضاً. علماً أن الأسباب الموجبة للمشروع، من باب طمأنة الراضين، تُنيط بالمحاكم المدنية كل الإختصاصات ذات الصلة بالزواج المدني، من دون أن يتعدى دورها الى أحكام الزواج والأحوال الشخصية الخاضعة لإختصاصات المحاكم الروحية والشعرية. فيقلّص بذلك من أثر مقاسمة هذه المحاكم لإختصاصاتها التاريخية التي خولها إياها القرار رقم ٦٠/ل.ر الصادر عام ١٩٦٦: سلطة التشريع والقضاء في الأحوال الشخصية.

وحدة المؤسسات

٤ - ان مشروع المراوي الذي لا يمضي في أهدافه الى حدود علمانية يتطلّع اليها مشروع عبد الله لحود وجوزف مغيزل، ينادي بوجهة نظر قابلة للسجال والمناقشة لظهما مشروع (١٩٧١): وحدة التشريع القضائي في الدولة الواحدة، أي قضاء مدني واحد يرعى شؤون المواطنين جميعاً عبر إخضاعهم لقانون واحد، على غرار وحدة العملة الوطنية ووحدة الجيش الوطني ووحدة المؤسسات الدستورية والوطنية. أما كونه اختيارياً فينبغ ليس من الإرادة الحرة في إختيار الزواج المدني فحسب، بل كذلك من حرصه على عدم التعرّض لحرية المعتقد، فيتساوى طرفا العقد في كل الحقوق (طلب الطلاق والتبني والإنفاق وإدارة شؤون مؤسسة الزواج والولاية الجبرية ومنع تعدد الزوجات...).

لكن... على أهمية الأهداف التي يمكن الدفاع عنها في مشروع المراوي، وعلى أهمية تفهّم حجج الراضين له أو المتحفظين عنه أو حتى المؤيدين له، فإن المشكلة القائمة في البلاد ليست في تزويج عائشة من طانيوس، ولا جرجس من فاطمة فقط... ولعل من المفيد التساؤل أولاً عن توقيت طرح الرئيس الآن مشروع بعد إخفاقه في تحقيق عدد من المشاريع الكبيرة التي اقترحها. وكذلك من المفيد السؤال هل أضحت السلطة في لبنان - بمؤسساتها المتصدّعة وفساد طاقتها السياسي وإدارتها - مبعث ثقة عميقة من مواطنيها حتى يخرج هؤلاء من طوائفهم ومذاهبهم ومحاكمهم الروحية والشعرية للإلتجاء الى محاكمها المدنية؟

مشروع مُستنسخ؟

وفي الواقع فإن المشروع ليس لرئيس الجمهورية، ولا هو السجال الدائر حالياً إبن الخلاف مع المراوي عليه. إنما هو، بأبوابه وفصوله ومندرجاته ومواده وعناوينه وحتى أسبابه الموجبة، منسوخ عن مشروع كان قد أعدّه المحاميان عبدالله لحود وجوزف مغيزل وتبنّاه الحزب البيروقراطي عام (١٩٧١)، ثم نشره في تموز عامذاك في كتيب، قبل أن يحمله عضو الحزب آنذاك النائب أوغست باخوس الى اللجنة النيابية للإدارة والعدل في ١٩٧٩. ثم إن المشروع المماثل الذي تقدّمت به الكتلة النيابية للحزب السوري القومي الإجتماعي في ١٦ تموز ١٩٩٧ هو بدوره نسخة طبق الأصل مسحوبة بحرفيتها من مشروع لحود ومغيزل (ما خلا بنوداً جديدة قليلة في أحكامه الختامية).

بيد أن الإستنساخ في مشروع المراوي يفضي الى المعطيات الآتية:

١ - إقتصاره على الأحكام المتعلقة بالزواج المدني حصراً من غير الخوض في مسائل الإرث والوصية وتحرير التركات. وتالياً هو أقرب الى مشروع للزواج المدني منه الى مشروع شامل للأحوال الشخصية بأبوابها المختلفة والمتشعبة تنبها هذا المشروع. في حين أن مشروع عبد الله لحود وجوزف مغيزل يذهب بعيداً في اقتراح أحكام جديدة لمسائل الإرث والوصية وتحرير التركات تخرج على تلك التي تنص عليها أحكام قوانين الأحوال الشخصية النافذة. ذلك أن غاية مشروع لحود ومغيزل هي تحقيق خطوات أساسية على طريق إلغاء الطائفية السياسية بلوغاً الى العلمانية، وتحرير تنظيم المجتمع المدني من سلطات الطوائف وقوانينها بدءاً من المحاكم الروحية والشعرية. وهو ما حاذر مشروع المراوي ولوجه لإدراكه أن أي منى راديكالياً كهذا سيواجه بالرفض.

٢ - على أن تجنّب مشروع المراوي الخوض في أحكام جديدة للإرث والوصية وتحرير التركات، واعتبار الأحكام السائدة حالياً في قوانين الأحوال الشخصية التي ترعى هذه المسائل نافذة بالنسبة الى الخاضعين لقانون الزواج المدني، قابله بما يشبه الإشتراط الضمني حصر النظر في هذه المسائل - وإن استناداً الى قوانين الأحوال الشخصية النافذة - بالمحاكم المدنية، مُتزعاً بذلك من المحاكم الروحية والشعرية الإختصاص القانوني المنوط بها في هذا الأمر. ولعلّ بعض مصادر الرفض الجازم لمشروع الرئيس هي المادة ١١٠ منه بالذات، القائلة بذلك الإشتراط الضمني. وهو عملياً يتجاوز بالمحاكم المدنية الإشتراط الى مقاسمة المحاكم الروحية

تقرير منظمة العمل العربية عن "العولمة واثارها الاجتماعية"

ثلاثة فصول وخاتمة عن مواجهة التحديات

وقضايا المجرة والتنقل واخيرا الحماية الاجتماعية. وبرغم اختلاف المواقف في شأن البند الاجتماعي، فإن الفكرة المتفق عليها هي فرض قاعدة موحدة من الحماية الاجتماعية كشرط للمشاركة في النظام التجاري الدولي، وربط تحرير المبادلات التجارية باحترام معايير العمل الدولية، وهو ما قد يؤدي الى تقييد السلع من بلدان لا تطبق هذه المعايير في مقابل تقديم امتياز توريد السلع للبلدان التي تطبق هذه المعايير. تابع التقرير: "ومن خلال التباين في الاتجاهات بين مؤيد لادراج البند الاجتماعي في نظام التجارة الدولية ومعارض لهذا التوجه، التزم كل طرف حججه، فأصدر البند الاجتماعي يدعون "ان ادراج البند الاجتماعي يقضي على ممارسات الاغراق، وان اخطار المنافسة غير الشريفة يجب مواجهتها باعتماد قواعد ومعايير دولية ملائمة (...)"، "اما انصار عدم الربط بين التجارة الدولية وتطبيق المعايير الاساسية للعمل فيستندون الى الحجج الآتية:

- ان الركائز الاجتماعية والانسانية التي يستند اليها انصار البند الاجتماعي تخفي نزعة وقائية تقوم على تعويض الحماية الجبركية الصريحة بحماية جديدة مقنعة تستهدف حرمان البلدان النامية، مما يسيء في التجارة العالمية "الامتياز المقارن" الذي يركز على اليد العاملة ذات الكلفة المنخفضة. - ان ما تحتاج اليه البلدان النامية التي تعاني تدهورا في ظروف العمل، ليس البند الاجتماعي، بل تدابير عملية تدعم جهودها في تحسين تلك الظروف مثل تخفيف الدين الخارجي، و اعتماد شروط ميسرة لتمويل المشاريع الاستثمارية. - ان التقدم الاجتماعي الذي يتحقق بالحوار بين الاطراف الاجتماعية وبزيادة الانتاجية، لا يمكن بلوغه بوسائل قسرية وفرض شروط خارجية لمؤسسات دولية. - ان الدول النامية لا تزال في موقع ضعف بسبب نقص التكنولوجيا ورؤوس الاموال والايدي العاملة ذات الكلفة المنخفضة اقتصاديا، بسبب تواضع اكلاف المعيشة في هذه البلدان، مقارنة بالبلدان المتقدمة. - ان الصلاحيات الدستورية لمنظمة العمل الدولية لا تلجأ الى الاكراه او الضغط عبر الياتها لفرض المساواة في الاكلاف الاجتماعية، كما انه لا يبدل في صلاحياتها وضع قواعد او ضوابط للتجارة الدولية.

وعلى صعيد الثار الثقافية للعولمة، فمن غير المستبعد ان تحمل العولمة معها ضغوطا جديدة على ثقافتنا العربية الاسلامية وتحاول ان تطبع نمط حياتنا بما تفرضه من نمط استهلاكي وباقتحامها مسالكنا للمعرفة والاعلام وما يرتبط بنمط الانتاج والتقنية وما تفرضه السوق العالمية المفتحة من تنميطة في الذوق ومعايير الجودة وغيرها".

وركز الفصل الثالث من التقرير على النتائج والمؤشرات، وعلى ما يتطلبه الموقف العربي "لمواجهة هذه الموجة من المتغيرات التي تعم العالم من اجل ان تحافظ الاقطار العربية على استقلالية القرار العربي وتعزيز الامن القومي بروح متفتحة على العالم".

مقترحات

يتبنى التقرير بعض المقترحات التي يمكن ان تكون عناصر مساعدة لاجتياز تجربة العولمة، وهي: "اولا / التكامل العربي: ان في مقدمة مزايها التكتل الاقتصادي العربي اتاحة الفرصة لاقامة مشاريع اقتصادية منتجة كبرى ذات مردود ومنافع مشتركة وتضاعف الانتاج، وتوفر فرص عمل جديدة، وتنمي الحياة الصناعية والزراعية، وتساعد في الارتقاء بظروف العمل والمعيشة للقوى العاملة، وتشرك المواطنين العرب في رأس مالها.

ولعل ما يبعث الامل في النفس ما تم اقراره من انشاء "منطقة التجارة الحرة العربية" التي بدأ تطبيقها مطلع هذه السنة وان يكتمل بناؤها خلال السنوات العشر المقبلة، ويمثل هذا المشروع الحضاري انطلاقا جادة وحقيقية لبناء تجمع اقتصادي فاعل لتعظيم المصالح العربية والاستفادة القصوى من الموارد والامكانات البشرية والمادية، للتعامل من واقع الندية والقوة، مع مختلف التكتلات الاقتصادية الاقليمية والدولية على حد سواء.

وفي هذا المجال، تبني التقرير جملة من الاقتراحات في مجالات التصدير وحماية الملكية الفكرية وقطاع الخدمات وصناعة النسيج والملابس الجاهزة والتعريفات الجمركية ومكافحة الاغراق. ثانيا / مسؤولية الدولة: للدولة وظيفة اساسية تبرر وجودها، فهي التي تضع الاسس التي تنطلق منها قدرات الانسان المواطن، فالدولة (الحكومة) مركز الثقل لتطوير منظور طويل الاجل للتنمية، ولاسيما التنمية المستدامة التي لن يعنى بها سواها (...)".

ثالثا / الشركاء الاجتماعيون: في ظل العولمة وتحرير التجارة والانتقال الى اقتصاد السوق، تزداد اهمية التشاور والتعاون بين الشركاء الاجتماعيين، حفاظا على السلام الاجتماعي وتواصل برامج التنمية، ولا بد ايضا من اعتماد وسائل ونامط جديدة في التعامل مع هذه المتغيرات سواء على الصعيد الداخلي او في التعامل مع الخارج.

رابعا / العدالة الاجتماعية: من الظواهر الاجتماعية السيئة التي ستصاحب العولمة وتحرير التجارة، تزايد بؤر الفقر وسوء توزيع الدخل بين الامم من ناحية وداخل البلدان نفسها من ناحية اخرى. والفقر الذي هو اساءة للانسان وامكاناته وحقه في التنمية، ليس صفة من صفات البشر او الشعوب وانما هو ظرف مؤقت وحال عابرة ولن يتحقق القضاء عليه الا بتراكم رأس المال البشري والاجتماعي والمادي.

خامسا / المجتمع المدني: مع رسوخ اتجاهات الخصخصة المصحوبة بغزو العولمة وتحرير الاقتصاد والتجارة، تزايدت اهمية الدور الاجتماعي والتنموي الفاعل لعناصر المجتمع المدني بغية تجنب احتمالات تفاهم الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لكثير من شرائح المجتمع، والحد قدر الامكان من مخاوف اتساع الفوارق بين الفئات الاجتماعية المختلفة، بغية حماية الاستقرار الاجتماعي على المدى البعيد.

(التتمة في الصفحة ٢)

اعد المدير العام لمنظمة العمل العربية بكر محمود رسول تقريرا عنوانه "العولمة وآثارها الاجتماعية"، سيكون ورقة العمل الاساسية التي ستناقشها الدورة الخامسة والعشرون لمؤتمر العمل العربي المقرر ان يعقد في القاهرة بين ٢ آذار المقبل و٩ منه بمشاركة لبنان والدول العربية الاعضاء في الجامعة العربية ووفود يرأسها وزراء العمل وتضم ممثلين للميئات الاكثر تمثيلا لاصحاب العمل والعمال.

التقرير في ثلاثة فصول تصدى الاول للعولمة مفهوما ومؤسسات، على انا ظاهرة ذات مضامين سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية. وركز الفصل الثاني على آثار العولمة وانعكاساتها، ولاسيما في قطاعات رئيسية ثلاثة: الزراعة والصناعة والاستثمار (في شكل عام).

الزراعة

على صعيد الزراعة، اشار التقرير الى ان القطاع الزراعي سيتأثر من جراء تطبيق الاتفاقيات الخاصة بالجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية، الامر الذي سيرتب عليها اعباء اضافية من جراء استخدامها المحسنات والبذور ونتائج البحوث في الدول المتقدمة، ويضعف من امكانات تنميتها الزراعية، وخصوصا ان ما تعانيه الزراعة العربية من مشكلات يجعلها في موقع الضعف التنافسي عالميا، على عجزها عن تحقيق الاكتفاء الذاتي العربي بالنسبة الى معظم المحاصيل، وبالتالي، فان الزراعة العربية في شكل خاص والاقتصادات العربية في شكل عام ستتأثر بعاملين متلازمين في عملية تحرير التبادل للمنتجات الزراعية على المستوى العالمي هما:

- زيادة اسعار بعض المنتجات الزراعية نتيجة تقليص الدعم المقدم الى هذا القطاع. - انخفاض انتاجية القطاع الزراعي في شكل عام بسبب تحرير التجارة في السلع الزراعية نتيجة خروج عدد من المنتجين من الانتاج بسبب تقليص الدعم، وفتح الاسواق وارتفاع تكاليف الانتاج. وفي هذه الحال، فان منتجات الاقطار العربية لن تكون منافسة لمنتجات الدول المتقدمة زراعي. ويتجلى هذا الاثر في تدمير بنية الاقتصادات العربية من جراء التدهور في قطاعها الزراعي، مما سيلقي بأعباء اضافية على عملية التنمية في الاقطار العربية، ويوسع معدلات البطالة والفقر، وخصوصا في الاقطار العربية الاقل دخلا والاكثر كثافة سكانية، وفي الوقت ذاته تبقى الفجوة الغذائية مستمرة، مما يجعل الامن الغذائي العربي في وضع مهدد باستمرار".

الصناعة

اضاف التقرير: "على صعيد المنتجات الصناعية والتحويلية، وبعد ان يستعرض التقرير واقعا ويخلص الى التنويه بأن الاتفاقيات قد اعطت الى البلدان النامية الحق في حماية صناعتها الوطنية، كما تعطيها الحق في فرض بعض القيود على وارداتها اذا تعرضت لعجز كبير في ميزان المدفوعات او الميزان التجاري، او اذا تعرضت لمسايسات الاغراق من جانب الدول الاخرى، لذلك لا بد للاقطار العربية مجتمعها ان توفق اوضاعها للاندماج في الاسواق العالمية حتى لا تتعرض للتهميش. ولا سبيل الى ذلك الا عبر تحرير التجارة البينية العربية وارتفاع القدرة على التكيف مع المتغيرات العالمية الجديدة. كذلك، فان الاقطار العربية مطالبة بتطوير صناعتها، والعمل على التكامل والتنسيق في هذا المجال، والارتقاء بمماراة القوى العاملة بالقطاع الصناعي، واولاه العناية الى مركزات التنمية البشرية من تعليم وتدريب وتأهيل لمواكلة التكنولوجيا الحديثة، والاهتمام بمراكز البحوث والتطوير، والدخول في صناعة المعدات الرأسمالية الى جانب الصناعات التحويلية والاستخراجية وصناعات الاسمدة اذ ما زالت الصناعات والمنتجات النفطية تشكل الجزء الاكبر من الصناعات العربية".

الاستثمار

وعلى صعيد الاستثمار بشقيه العربي والاجنبي، اشار التقرير الى ان حصة الاقطار العربية من اجمالي الاستثمارات الاجنبية تكاد لا تذكر اذ لم تتجاوز ما قيمته ١,٧ بليون دولار اميركي عام ١٩٩٥، من اصل نحو ٢٢٥ بليون دولار، اي ما نسبته نحو ٠,٨ في المئة ونحو ٢,٥ في المئة من التدفقات الاستثمارية المباشرة الوافدة الى البلدان النامية البالغة نحو ٨٤ بليون دولار".

تابع: "اما الاستثمارات العربية/العربية، ورغم ارتفاعها النسبي، فهي لا تزال اقل بكثير من الامكانات المالية للمستثمرين العرب، كما انها لا تزال غير ملائمة مع فرص الاستثمار المتوافرة في اكثر من قطر عربي، وفي اختصار، ان تحقيق تقدم اقتصادي عربي يتم عبر:

- تأمين الاستقرار السياسي. - تحسين مستويات التنمية البشرية والارتقاء بها. - تأمين شبكات الحماية الاجتماعية.

وعلى الصعيد الاجتماعي، فان اكثر انعكاسات الاجتماعية سلبية للعولمة ستصيب قطاع العمل، وتتجلى الآثار السلبية على مستويات العمل على وجه الخصوص في (حق العمل) حيث تنص تشريعات العمل على ان لكل مواطن قادر الحق في العمل المنتج الذي يمكنه من ان يكسب عيشه وان يحيا حياة كريمة. وعلى الدولة تمهئة فرص العمل من طريق خطط التنمية بما يضمن حق العمل لجميع المواطنين في سن العمل. هذا الالتزام بدأ بالتراجع في ضوء تخفيف القيود المفروضة على التشغيل وزيادة الاستثناءات، وتنعكس الاثار ايضا على الاجور ومستوياتها.

وتتجلى هذه الاثار على برامج (الاعداد المهني للعمال) التي سبق ان اولتها الاقطار العربية اهتماما كبيرا احدث توسعا وتطورا في ميدان التدريب المهني، باعتبار ذلك من متطلبات نجاح خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ان الدعوة، في ظل التوجه الى تنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي، الى تخفيف النفقات العامة للدولة، وسيؤثر في شكل مباشر او غير مباشر في توسع مراكز التدريب المهني واستمرارها وتطوير برامجها وخططها. ومن الآثار المترتبة على تقليص الانفاق الحكومي ايضا، تفاهم ازمة البطالة واتساعها".

وعرض التقرير لتفاصيل عن تأثر التشغيل بظاهرة العولمة، وكذلك علاقتها بالانتاج والانتاجية

اجواء القلق تخيم على الاسواق المالية وتدخل مصرف لبنان حال دون الضغوط على الليرة

عزم حكومة طوكيو على اتخاذ اجراءات جديدة للنموذج بالاقتصاد الياباني تقوم على اعتماد موازنة ملحققة للدورة المالية ١٩٩٨-١٩٩٩ تبلغ ٤٨,٣ مليار دولار، في وقت تبين ان فائض ميزان الحسابات الجارية في اليابان ارتفع بنسبة ٦٠ في المئة العام الماضي ليبلغ ٩٣ مليار دولار وكذلك الفائض التجاري الذي ارتفع بنسبة ٣٥,٥ في المئة ليتجاوز الـ ١٠٠ مليار دولار. الا ان السوق سرعان ما تجاوزت هذين التطورين من اللذين من شأنهما ان يصبوا في مصلحة العملة اليابانية وعادت تنجح الى شراء الدولار حتى دفعته صعوداً فوق عتبة الـ ١٢٥,٠٠٠ ين النفسية. ورأى المتعاملون في توتر الوضع في الخليج بين الولايات المتحدة والعراق وتوقع حصول انفجار كبير في هذه المنطقة الغنية بالنفط الذي يعتمد عليه الاقتصاد الياباني عاملين سلبيين بالنسبة الى الين، لا سيما بعد تجدد الاضطرابات في اندونيسيا واتهام الرئيس سوهارتو جهات مجهولة بالسعي الى زعزعة الاستقرار النقدي في بلاده بدفع الروبية الاندونيسية الى ادنى مستوياتها ازاء الدولار. الى ذلك جاء الكشف عن تقرير اعده احدى مؤسسات الاستشارات في الولايات المتحدة ومفاده ان الاجراءات الاقتصادية التي تنوي حكومة طوكيو الاعلان عنها عشية اجتماع مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في لندن الجمعة المقبل ستكون مخيبة للآمال بما في ذلك الموازنة الملحققة للدورة المالية ١٩٩٨-١٩٩٩، ليعيد الين الى دائرة الضعف عشية عطلة نهاية الاسبوع، خصوصا بعدما خفضت مؤسسة "موديز" تصنيفها الائتماني لـ "دايوا بنك" اليابان ووضعها مصرفي آخرين هما "دايشي كانغيو بنك" و"طوكيو - ميتسوبيشي بنك" تحت المراقبة، في خطوة اثار الكثير من القلق في شأن الوضع المالي والنقدي لليابان.

في غضون ذلك كان للتصريح الذي ادلى به عضو البوندسبنك ريموت جوشيمسن وفيه يعرب عن اعتقاده ان ألمانيا قد لا تتمكن من تلبية معايير اتفاقية مايستريشت للانضمام الى الوحدة النقدية الأوروبية في الموعد المحدد مطلع عام ١٩٩٩ لانها لم تتجاوز بعد كل المشاكل التي واجهتها جراء اعادة توحيدها، اثره السلبي على المارك الذي يعتبر العملة الاقوى اوروبياً، مما وضع علامات استفهام كثيرة حول مستقبل الوحدة الاقتصادية والنقدية الأوروبية افاد منها الدولار في نهاية الاسبوع.

وسبق ذلك صدور بيانات احصائية جديدة في الولايات المتحدة نفت انحسار النمو الاقتصادي فيها بتأثير من أزمة الاسواق الاسبوعية كما كان يتوحيس البعض وفي مقدمهم رئيس الاحتياط الفدرالي الان غرينسبان. وفي هذا الاطار توقف المتعاملون عند استمرار تحسن انتاجية الاقتصاد الاميركي خارج قطاع الزراعة بنسبة ٢,٠٠ في المئة في الفصل الرابع من العام الماضي وبوتيرة سنوية نسبتها ١,٧ في المئة في مقابل ١,٩ في المئة عام ١٩٩٦، ورأوا في ارتفاع كلفة اليد العاملة بنسبة ٣,٠٠ في المئة وبوتيرة سنوية نسبتها ٢,٠ في المئة في مقابل ١,٩ في المئة في الفترة نفسها، ما يحمل على الاعتقاد بعودة ضغوط الاجور على اسعار الانتاج وتالياً على اسعار الاستهلاك هذه السنة ويهدد لحصول رفع في معدلات الفائدة الاميركية. وقد تعزز هذا الشعور بتراجع عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة نحو ٢٠٠٠ شخص ليصل مجموعهم في الاسبوع الاول من شباط الى ٣٠٣,٠٠٠ شخص في اشارة الى استحداث فرص عمل جديدة، في وقت تبين ان مخزون المصانع لم يرتفع في كانون الاول اكثر من ٠,٤ في المئة في مقابل ٠,٣ في المئة في تشرين الثاني نتيجة زيادة مبيعات هذا المخزون بنسبة ٠,٩ في المئة في مقابل تراجع نسبته ٠,٣ في المئة في الفترة عينها، ما ينبئ بتحسّن مرتقب في الانتاج الصناعي.

من هنا عدم تفاعل السوق كثيراً مع تباطؤ مبيعات المرفق التي لم ترتفع اكثر من ٠,١ في المئة الشهر الماضي في مقابل ٠,٣ في المئة في كانون الاول نتيجة هبوط مبيعات السيارات بنسبة ١,٠ في المئة، ومضي المتعاملين في المراهنة على قوة الدولار المدعوم بضعف الين والمارك وتوتّر الوضع في الخليج في هذه الفترة، ليقل في نيويورك الجمعة ١٣ شباط مقارناً بما كان الجمعة ٦ منه عشية عطلة الاسواق الاميركية الاثنين في "يوم الرؤساء" (President day) مرتفعاً كالاتي:

- ١,٢٩٥,٠٠٠ للجنبة الاسترليني في مقابل ١,٢٤٥,٠٠٠، اي بنسبة ٠,١٨ في المئة.
- ١,٨١٩,٠٠٠ مارك الماني في مقابل ١,٨٠٨,٠٠٠، اي بنسبة ٠,٥٨ في المئة.
- ١,٤٦١,٠٠٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٦٠,٠٠٠، اي بنسبة ٠,٠٧ في المئة.
- ٦,١٠٠,٠٠٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٦,٠٦٠,٠٠٠، اي بنسبة ٠,٦٤ في المئة.
- ١٧٩٤,٠٠٠ ليراً ايطالياً في مقابل ١,٧٨٨,٠٠٠، اي بنسبة ٠,٣٤ في المئة.
- ١٢٥,٢٠٠ يتاً يابانياً في مقابل ١٢٤,١٠٠، اي بنسبة ٠,٨٧ في المئة.

تماسك الذهب والفضة

اظهرت المعادن الثمينة ميلاً الى التماسك عند المستويات المرتفعة التي سجلتها مطلع الشهر، لاسيما الفضة التي جعلت الذهب يقاوم الضغوط عليه عند عتبة الـ ٣٠٠,٠٠٠ دولار اللانصة التي عادت واقلقت الجمعة ١٣ شباط في نيويورك ٣٠٠,٦٠٠ دولار في مقابل ٢٩٨,٨٠٠ دولاراً الجمعة ٦ منه، اي بارتفاع ٠,٦٠ في المئة.

ومضت الفضة في تعزيز مواقعها فوق عتبة الـ ٧٠٠,٠٠٠ دولارات للانصة بدعم من عمليات التغطية للمراكز المكشوفة عليها تحت هذا المستوى، لتقفل الجمعة ١٣ شباط في نيويورك بـ ٧,٠٨ ٧ دولارات في مقابل ٧,٠٤ دولارات الجمعة ٦ شباط، اي بارتفاع نسبته ٠,٥٦ في المئة.

العملات في بيروت

وانعكس تحسن الدولار في الخارج ايجاباً على الليرة اللبنانية ازاء العملات الأوروبية والين الياباني التي تراجعتم اسعار صرفها الاسبوع الماضي في بيروت ببوازاة تطورها في الخارج.

كتب ايلى قهوجي:

استمر المدوّ المشوب بالترقب والحذر مخمباً على سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي الذي اقتصر العمل فيه على اربع جلسات بسبب عطلة عيد مار مارون مطلعها، فمضى الدولار الاميركي يتحرك نزولاً ضمن نطاق ضيق تبعاً لخفض مصرف لبنان هامش تدخله في الاتجاهاين ليقلعه يقلل الجمعة ١٣ شباط بما بين ١٥١٩,٥٠٠ و ١٥٢٩,٥٠٠ ليرة وبسعر وسطي معن ١٥٢٤,٥٠٠ ليرة في مقابل ما بين ١٥٢٠,٠٠٠ و ١٥٣٠,٠٠٠ ليرة وبسعر وسطي معن ١٥٢٥,٠٠٠ ليرة الجمعة ٦ منه، اي بتراجع طفيف ومعمود مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٣٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

الا انه لم يرافقه هذا التطور ما هو مواز له على صعيد سعر التداول الفعلي للدولار الذي ظل مطلوباً بما يفوق المعروض منه ما جعله يتقلب في العمليات المصرفية فوق هذا السعر المعن وعند الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان بانفاً اياه يومياً به قبل خفضه من ١٥٣٠,٠٠٠ الى ١٥٢٩,٥٠٠ ليرة وبعده.

وشكل استمرار الغلط في شأن حجم الدين العام في لبنان والتشكيك في اماكن تقليص عجز موازنة ١٩٩٨ الى المعدل المستهدف له في ظل تباطؤ النشاط الاقتصادي وتزايد الحركات المطالبة ان لجهة تلبية الحاجات الائتمانية للمناطق المحرومة او لجهة تحسين الظروف المعيشية لشريحة كبيرة من الشعب، عاملاً محبباً للمبادرات في اتجاه الليرة، في وقت يلقي الصراع الاميركي - العراقي بثقله على الوضع الاقليمي لما يرافقه من حديث عن تطورات غير واضحة المعالم على صعيد المنطقة ككل. لذا لم يكن مستبعداً انحسار عرض الدولار لميل المتعاملين الى الاحتفاظ به، ما حمل مصرف لبنان على تلبية الطلب عليه والذي لم يتجاوز الحاجات التجارية للسوق طيلة هذه الفترة، ما جعله يتحرك فوق الاسعار المعلنة له وعند الحد الاعلى لهامش التدخل، بحيث فتح الثلثاء بعد عطلة عيد مار مارون بما بين ١٥٢٩,٢٥٠ و ١٥٣٠,٢٥٠ ليرة عملياً وعند نقطة ارتكاز على ١٥٣٠,٠٠٠ ليرة كان يبيعه بما المصرف المركزي في وقت كان سعره الواسطي المعن ١٥٢٤,٧٥ ليرة تبعاً لخفضه الحد الأدنى "النظري" لشركائه من ١٥٢٠,٠٠٠ الى ١٥١٩,٥٠٠ ليرة مع ابقائه الحد الاعلى لبيعه من دون تغيير على ١٥٣٠,٠٠٠ ليرة.

ومع ابقاء مصرف لبنان هامش تدخله على حاله الاربعة استقر السعر الواسطي المعن للدولار على ١٥٢٤,٧٥ ليرة، فيما مضت المصارف في تداوله عملياً بين ١٥٢٩,٧٥ و ١٥٣٠,٢٥٠ ليرة، الى ان خفض الحد الاعلى لبيعه الخميس من ١٥٣٠,٠٠٠ الى ١٥٢٩,٥٠٠ ليرة مبقياً الحد الأدنى "النظري" لشركائه من دون تغيير على ١٥١٩,٥٠٠ ليرة ليقلعه بسعر وسطي معن ١٥٢٤,٥٠٠ ليرة، وهو السعر الذي انهي به الاسبوع. الا انه نظراً الى ندرة العروض الخاصة ظل متداولاً عملياً بين ١٥٢٩,٢٥٠ و ١٥٢٩,٧٥٠ ليرة وعند نقطة ارتكاز على ١٥٢٩,٥٠٠ ليرة كان يبيعه بما مصرف لبنان حتى نهاية الاسبوع حفاظاً على توازن العرض والطلب وحرصاً على الاستقرار النقدي في البلاد.

عودة الدولار الى الواجهة في الخارج

في الخارج، عاد الدولار الى التحسن ازاء العملات الرئيسية الأخرى بما فيها الين رغم الحديث عن

تقرير منظمة العمل العربية (تتمة)

سادسا / التعليم والتدريب: يبقى التعليم اقصر الطرق الى المستقبل، فالامية بمختلف اشكالها ومظاهرها ومضامينها تشكل حجر عثرة امام جهود التنمية الشاملة، ومن باب اولي فان الامية تعرقل مشاركة كل القوى الاجتماعية في مسيرة الانماء او السير على الطريق الصحيح للتعامل اليجادي مع العولمة ومتطلباتها، فالتعليم والعلم هما مقياس تقدم الدول او تخلفها.

سابعا / المرأة العاملة: من مقتضيات العولمة مشاركة جميع فئات المجتمع وشراؤه بلا استثناء في جهودها لازالة العوق التي تواجهها النساء في الوقت الراهن تعليماً وتدريباً ومشاركة في حقول العمل كافة، كما ان توفير التعليم والتدريب والتأهيل للمرأة العاملة يمكن ان يؤدي دوراً مهما في تعزيز التنمية الاقتصادية عموماً.

دور المنظمة

وعرضت خاتمة التقرير للمهمات الموكولة الى منظمة العمل العربية لمواجهة تحديات العولمة ومنها:

١- تحديث "مدونة المعايير العربية للعمل واستكمالها في ضوء المتغيرات الدولية والاقليمية التي اعطت زخماً جديداً في مجال حماية ورعاية عنصر العمل بالنسبة الى حماية الصغار والنساء وكفالة حق التعبير والتجمع، ووضع حد لسن العمل وغير ذلك من الحقوق الاساسية للانسان ذات الصلة بالعمل.

٢- تأمين فرص باعث نهج جديد لبرامج التعاون الفني في مجالات العمل على الصعيد القومي.

٣- تحديد سياست منهجية في اختيار موضوعات خطة للدراسات والبحوث في مجال العمل والانتاج والانتاجية وغيرها، والتي يشارك فيها المفكرون العرب، ولاسيما العاملين في حقل العمل والانتاج، والاستعانة بالخبرات العربية في كل موقع من مواقع العمل.

٤- توسيع مشاركة عناصر المجتمع المدني العربي في أنشطة منظمة العمل العربية كي تزاد شعبيتها رسوخاً وانتشاراً، ذلك ان الاتحادات النقابية العمالية ومنظمات اصحاب العمل هي العمود الفقري للمنظمة، ولكن زيادة تفاعل عناصر المجتمع المدني مع جسم المنظمة وفكرها سيكون مفيداً لنجاح برامج التنمية الشاملة واستقرار المجتمع وازدهار مسيرة التنمية الاجتماعية في الوطن العربي.

نهائيات بطولة لبنان في كرة السلة

تقدم الحكمة رجالاً (١) - والهومتتم سيدات (١) -

امام حشد جماهيري، على رغم تحديد عدد البطاقات لكل من الفريقين، وفي ظل انتشار قوة من الجيش اللبناني في المدرج والخارج، اجريت مساء امس على ملعب النادي الرياضي غزير المباراة الاولى بين فريقي الحكمة والرياضي بيروت في الدور نصف النهائي "فاينال فور" من بطولة لبنان في كرة السلة للرجال للدرجة الاولى، وانتهت بفوز الحكمة ٨٦-٧٧ (الشوط الاول ٤٢-٢٤) بعد عرض كان في معظم فتراته المصلحة الفائز الذي ارتكب لاعبه ١٧ خطأ في مقابل (٢١ للرياضي. وكان افضل مسجل

انقال الجنوب للفتوة عين الحلوة

أحرز نادي الفتوة عين الحلوة بطولة الجنوب في رفع الانتقال التي نظمها الاتحاد اللبناني لرفع الانتقال والقوة والتربية البدنية في مقر النادي، جامعا ١٨٧ نقطة. وتلاه الساحل صيدا ١٨٤، فصيدون الجبلية ٤٥. واحرز عبد الفتاح جليلاتي (الفتوة) لقب نجم البطولة جامعا ٨٥.٧١ نقطة، وتلاه مصطفى عيلاني (الساحل) ٨٢.٦٠، ثم احمد الشعي (الفتوة) ٥٥.٥٧.

وتخلل البطولة تسجيل ٥٧ رقماً قياسياً منها ٢٤ للمحافظة و٢٤ للبطولة وتسعة للماسترز.

ومنا الاوائل:

- وزن ٥٦ كيلغ: محمد غندور (الساحل) ٦٥ + ٧٥ = ١٤٠ كيلغ.

- وزن ٦٢ كيلغ: ابراهيم شعبان (الفتوة) ٨٠ + ١٠٠ = ١٨٠

- وزن ٦٩ كيلغ: احمد الشعي (الفتوة) ٩٠ + ١١٠ = ٢٠٠

- وزن ٧٧ كيلغ: احمد سلامة (الفتوة) ٨٠ + ١٢٧,٥ = ٢٠٧,٥

- وزن ٨٥ كيلغ: مصطفى عيلاني (الساحل) ١١٠ + ١٢٧,٥ = ٢٣٧,٥

- وزن ٩٤ كيلغ: عبد الفتاح جليلاتي (الفتوة) ١٤٠ + ١٦٠ = ٣٠٠

- وزن ١٠٥ كيلغ: محمد جليلاتي (الفتوة) ٨٥ + ١٠٥ = ١٩٠

- وزن ١٠٥ وما فوز: محمد محمود عيلاني (الساحل) ٨٥ + ١٠٥ = ١٩٠

وفي فئة الماسترز:

- وزن ٧٧ لعمر ٣٥ - ٣٩: عدنان طرحة (الفتوة) ٩٥

- وزن ٧٧ لعمر ٥٠ - ٥٤: محمد حسن عيلاني (الساحل) ١٤٥

- وزن ١٠٥ لعمر ٥٠ - ٥٤: محمد نبيل جليلاتي (الفتوة) ١٩٠

اشرف على البطولة رئيس الاتحاد مليح عليوان والامين العام محمد رستم القيسي والحكام عبد الرحمن شومان والرائد رائف فتوني وزباد كبي وجميل النقري وحكمت العربية والمساعدان سمير عويود وبسام غرابلي.

للفائز ايلي مشنتف ٣٠ نقطة وللخاسر الروسي سيرغي تشيبوتكين ٢٥ نقطة. مثل الحكمة: فادي الخطيب وابلي مشنتف وايم نجار وفيكين اسكيجان وشارل سعد والنيجيري محمد اشا والسنگالي اسين دياي. ومثل الرياضي: وليد دمياطي وباسر الحاج وجاسم قانصوه وغازي بستاني وحسين كنج وروبير عماد والروسي سيرغي تشيبوتكين والاميركي مايكل كامبرلاند.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اليونانيان بابوس باناتوتيس وناطونيوس الاموس. وتقام المباراة الثانية بين الفريقين بعد غد الاربعاء على ملعب الرياضي في المنارة. وقبل المباراة وجه قائد قوة الجيش اللبناني العقيد ميشال المير كلمة الى انصار الفريقين طالباً منهم التحلي بالروح الرياضية والمحافظة على الامن والنظام والابتعاد عن التعرّات والاستفزازات.

بطولة السيدات

وفي اولى مباريات الدور النهائي من بطولة لبنان للسيدات للدرجة الاولى، فاز السبت هومتتم بيروت على انترانيك بيروت على ملعب نادي المركزية جونه بفارق اربع نقاط ٦٥-٦١ (الشوط الاول ٣٦-٣٠). وكانت افضل مسجلة للفائز الين جاليان ٢٠ نقطة، وللخاسر فاطمة جريج ١٦ نقطة.

مثل الهومتتم: طلال صرافيان وفارتوك ماركاريان وستا وسيليان والين جاليان وصانان ماركاريان وميري عجميان.

ومثل انترانيك: نسرين نندن وغنوة قباني وفاطمة جريج وسوسي انجوقوشيان واميرة توما وجيهان عبد النور ونبلي نصار وزينة صفير.

وقاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان واللبناني فوزي عشقوتي. وتقام المباراة الثانية من ثلاث الساعة السادسة مساء الخميس على الملعب ذاته، فاذا كرر الهومتتم فوزه يحرز لقب البطولة، واذا خسرت تقام الساعة ٣,٢٠ بعد ظهر الاحد المباراة الفاصلة.

وعلى المركزين انطلياس على الشباب الغبيري هومتتم انطلياس على الشباب الغبيري ٥٨-٤٨ (الشوط الاول ٣٤-١٤). وكانت افضل مسجلة للفائز تالدر ماركوسيان (٢١ نقطة وللخاسر جيدان عويدات ١٦ نقطة.

قاد المباراة الحكمان الاتحاديان رباح نجيم وعادل خويري.

وفي المرحلة الاولى من دورة الترفع من الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى اجريت مساء السبت فاز على ملعب انترانيك ضيفه الرياضي بيت مري على الشانفيل ٧٠-٦٥ (الشوط الاول ٣٨-٣٤) وقاد المباراة الحكمان الدوليان نقولا فلوطي وجورج القوم، ومون لاسال على الرابطة شكا ١١٥-٧١ (الشوط الاول ٥٤-٣٦) وقاد المباراة الحكمان الدوليان سهيل كساب ومروان اغيو. وتقام المرحلة الثانية مساء غد الثلاثاء على ملعب الكهربية الزوق كالاتي: الساعة ٦,٠٠ الشانفيل - مون لاسال، الساعة ٨,٠٠ الرابطة شكا - الرياضي بيت مري.

بطل الدرجة الثانية بفوزه على الاجتماعي (١) -

السلام زغرنا عاد الى الاضواء

الافضل في الشوط الاول لان الاجتماعي كان ندا عنيدا، ولكن صحيح ايضا انني وفقت في اجراء التبديل المناسب: دفعت يوسف بركات ظهيرا ايسر بدلا من جوني القارح ونوعت في مهاجمة الاجتماعي من طريق الحلبي في الميمنة وبركات المواكب في الميسرة وعرفت كيف استثمار نيل ظهيري الاجتماعي انذارا في الشوط الاول فكانت فرصنا هي الاكثر ومن احدهما اقتنص الحلبي اصابة الفوز والعودة (.....).

مثل السلام زغرنا: الحارس ايوب شاهين واللاعبون سايد بو انطون ومهند نعيم وايلى سبابا (وسام ابو يحيى) وطوني بو فرنسيس وجوني القارح (يوسف بركات) وصموئيل بوغوصيان وأحمد موشر (فادي العمري) وباسكال دويهي وطلال الحلبي وحسام دندشي.

ومثل الاجتماعي طرابلس: الحارس رامي عواضة واللاعبون محمد انور عبده ورشيد نجم وهشام مرزوق واحمد صلاح الدين واندرية خرما (جمال الشيخ) ومروان حمزة وعبد الرحمن بلة وظاهر الحسن (غاني الجنسية) وابو موسى (غاني الجنسية) واحمد درويش.

قاد المباراة الحكم الدولي اسامة الشامي وعاونوه محمد فناني ودحام العقيدات وقدرى عبد العظيم حكما رابعا احتياطيا وراقبهما المهندس احمد قمر الدين. وانذر الحكم مهند نعيم وابلي سبابا وحسام دندشي من السلام ومحمد عبده ورشيد نجم واحمد درويش من الاجتماعي.

اتحاد كرة السلة

كرّم الاتحاد اللبناني لكرة السلة في مقره الموقت في نادي مون لاسال منتخب لبنان للرجال الذي شارك في دورة الامارات الدولية، الى المدرب الوطني رزق الله زلصوم وثلاثة لاعبين مميزين هم: ايلي مشنتف الذي نال ثلاثة القاب: بطل العرب واحسن لاعب وهداف، ووليد دمياطي وباسر الحاج اللذين نالا لقباً واحداً في الدورة.

وتكلم رئيس الاتحاد انطوان شارتييه وسلم المكرمين دروعاً تقديرية واعلن في الخامسة قرار الاتحاد العفو عن اللاعبين والمدربين.

على اثر الاجتماع الذي عقد مع مثلي فرق المقعدين ومدريه للبحث في نظام كأس الاتحاد للمقعدين، قرر الاتحاد تأخير موعد بداية كأس الاتحاد للمقعدين الى ١٩٩٨/٢/٢٢ لاستحالة اللعب في ملاعب عدة، على ان تقام المباريات كلها في ملعب واحد.

طرابلس - من بلال العمري: فاز فريق السلام الزغرناوي على فريق الاجتماعي الطرابلسي (١-٠) (الشوط الاول ٠-٠) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس لتحديد بطل لبنان لنوادي الدرجة الثانية التي شارك فيها هذا الموسم ١٩٩٧-١٩٩٨ ٢٠ فريقا عبر مجموعتين، احرز السلام بطولة مجموعتها الاولى بـ ٢٧ نقطة والاجتماعي بطولة مجموعتها الثانية بـ ٤ نقطة.

خاض الفريقان لعبة مفتوحة دون تمهيد فتكافأت كفتاهما في الشوط الاول مع رجحان نسبي لكفة الفريق الطرابلسي. فرصتان لاحتا في هذا الشوط لكلا الطرفين فأهدر حسام دندشي اولاهما في الدقيقة ١٥ حين سدد الكرة كيفما اتفق وهو على باب المرمى فذهبت بالعرض ولم تجد من يتابعها وفوت على فريقه السلام فرصة من "ذهب" لافتتاح التسجيل. وأهدر الثانية مهاجم الاجتماعي عبد الرحمن بلة في الدقيقة ١٩ وهو منفرذ اذ اتاح لحارس السلام ايوب شاهين فرصة تعطيها سابحا منقضا على قدميه بعدما هبأها له الغاني ابو موسى.

وفي الشوط الثاني نشط الفريق الزغرناوي وانتزع الزمام ولاحت له الفرص بالجملة فأهدرها مهاجموه تباعا: فادي العمري في الدقيقة ١٢، ونددشي في الدقيقة ٢٤، ويوسف بركات في الدقيقة ٢٦، وفي الدقيقة ٣٧ قش احمد صلاح الدين رأسية لطوني بو فرنسيس قبل ان تعبر خط المرمى الطرابلسي وكل ذلك في مقابل فرصة واحدة وحيدة للاجتماعي اهدرها عبد الرحمن بلة في الدقيقة ٢٥ وهو منفرذ اثر عرضية من ابو موسى. وكانت المباراة توقفت في الدقيقة ٨٥ لقذف بعض مشجعي السلام زغرنا ارض الملعب بعبوات المياه احتجاجا على انذار الحكم المهاجم الزغرناوي حسام دندشي.

الاصابة: في الدقيقة ٩٠ الاخيرة كسر السوري طلال الحلبي مصيدة التسلسل قبل ان يتلقى الكرة طويلة من يوسف بركات الظهير الايسر العائد بعد غيبة فانفرد بالحارس وارسلها الى الزاوية الارضية اليمنى البعيدة والعودة لحظة خروجه متصديا له وكانت اصابة الفوز والحسم للفريق الزغرناوي الى دوري الاضواء (٠-٠). عقب المباراة صرح المدير الفني للسلام الكابتين تسوربك لـ "النهار": لقد استحق فريقنا الفوز والعودة الى دوري الكبار لانه خاض كل مبارياته بمذه الروح. كانت كل مباراة نخوضها كأنها المباراة الفاصلة التي خضناها اليوم. لقد كان فريقي منذ بداية الموسم المرشح الفاقوري للصفود الى دوري الاضواء صحيح اننا لم تكن الطرف

اولادها ناصيف كرم وعائلته وكبير زوجة توفيق ابو رجيلي وعائلتها وابلي كرم وعائلته وغايي كرم وعائلته وطوني كرم وعائلته وسامي كرم وعائلته الكسندرا ارملة شقيقها المرحوم جورج كرم واولادها حكمت ارملة شقيقها المرحوم ميشال كرم واولادها افلين ارملة شقيقها المرحوم الياس كرم واولادها هيام ارملة شقيقها المرحوم فؤاد كرم اديب ابو خالد زوج شقيقها المرحومة فيوليت وعائلته ينعون فقيدتهم الغالية

جورجيت جبرائيل كرم

ارملة المرحوم مخايل ناصيف كرم تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٦ شباط في منزل ولدها ناصيف في برازيليا قرب كونوفورت اوتيل في ملكه.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه **جورج قزحيا واكيم** زوجته سعاد يوسف لحدو واكيم اولاده جوزف وباتريك ويولا اشقاؤه الياس وميشال وتريز ارملة المرحوم ميشال واكيم وجانيت زوجة عبود روكز. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ١٦ شباط في كنيسة مار ساسين في بيت مري.

رابطة آل رزق جزين اولاد الفقيد اميل وجورج وايلي وجان وعائلاتهم وطوني بناته جورجيت زوجة جوزف تقلا وجانيت زوجة حكمة فرحات وانطونيت زوجة جوزف طريه وادال زوجة جورج مدلاج شقيقه الياس رزق وعائلته عائلة شقيقته المرحومة المازة رزق ينعون فقيدهم الغالي المرحوم **يوسف ابراهيم رزق**

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه **الحاج ابراهيم توفيق الحاج** (ابو طلال) اولاده العقيد الركن طلال والعقيد جمال وال ملازم الاول محمد وعيسى اصهاره حيدر طه وعبد العزيز شلهوب ومحمد بشاشة وفؤاد خليل. تقبل التعازي ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ١٦ و١٧ و١٨ شباط من الثالثة بعد الظهر حتى الخامسة في المعهد الفني الاسلامي قرب مستديرة شاتيليا.

انتقلت الى رحمة تعالى **عفاف هلال (ام ربيع)** ارملة المرحوم سامي ابو علي معضاد اولادها ربيع وطلح ولاحم واكرام.

الباري والتسليم لمشيئة الله تعالى نعى فقيدتنا الغالية **اميلي سليم ابو خزام** زوجة كريم محمد فياض المتنتلة الى رحمة تعالى السبت ١٤ شباط.

زوجة الفقيدة تمار قزحيا العم ولده المهندس رشيد ابتناه الدكتورة تانيا والمهندسة ناتالي اشقاؤه الدكتور انطوان وعائلته والدكتور البير وعائلته والدكتور اسكندر وعائلته والمهندس كمال وعائلته شقيقته تمار ارملة المرحوم ندره القسيس واولادها وآمال زوجة جوزف الغفالي وعائلتها وعموم عائلات العم وعبد النور وشبطيني وضومط والراي والقسيس والغفالي ومن ينتسب اليهم بنعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم **المهندس اميل رشيد العم** يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٦ شباط في كنيسة مار يوسف في بيت البومة (حالات).

اولاد الفقيدة الياس وعائلته ونقولا وعائلته وفؤاد وعائلته وطانيوس وعائلته بناتها ماري ارملة المرحوم نقولا غصن واولادها وسعاد ارملة المرحوم عبد الرزاق صوبجي واولادها وسعاد ارملة عبد الرزاق طويجي واولادها وابلين زوجة فريد صابور وعائلتها ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها **اميليا افيتموس مالك** ارملة المرحوم شحاده نقولا الجلفا

ابنها اديب شكيان وعائلته كمال الياس غندور ارملة ابنها المرحوم فيليب واولادها بناتها تريز زوجة كميل غندور وعائلتها روز ارملة الحماي المرحوم نعمة الله صغير واولادها أليس ارملة المرحوم ميشال عون واولادها ناهية زوجة زاهر عون وعائلتها شقيقتاها سعاد ارملة المرحوم الشيخ ميلاد وهيبه الخازن واولادها وسلمى ارملة المرحوم اميل رشيد عون نفيسة ارملة شقيقها المرحوم يوسف ناجي عون واولادها

اولاد شقيقتها المرحومة حنينة نجيب مهنا ينعون فقيدتهم الغالية **ماري ناجي عون** ارملة المرحوم جرجي عبود شكيان

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها **جوليت سليمان الخوري** زوجة جوزف بو نجم الخلو ابنا انطوان شقيقتاها افييت نجم حبيقة وأنجال سلفاها ميشال والمرحوم الياس ابنتا حميميا المرحومة رينه زوجة اسعد مكرزل وايغون.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه **علي حسين عمرو** (ابو رامز) اولاده محمد وابراهيم ويوسف والمرحوم فؤاد صهراه صبحي صالح ومحمد قيس.

انتقل الى رحمة تعالى امس الاحد ١٥ شباط فقيدنا الغالي **سعد الله خليل العجم** زوجته فاطمة اللبان اولاده حسان وهاني وحسام وهالة اشقاؤه المهندس عبد الحفيظ والمرحومان عبدالله وعبد الحميد اصهاره احمد عيسى وخالد حبوب والمرحوم احمد منيمة خاله محبي الدين وسليم سمحرائي.

زوج الفقيدة جوزف جورج سركريس اولادها باسكال زوجة ماريو معكرون وعائلتها وناتالي وجويل وايليو والدها ابراهام قهواجيان والدتها سيروهي فيفانين شقيقاها مهران قهواجيان والدكتور اغوب قهواجيان شقيقتها هربسيهي وعموم عائلات قهواجيان وسركيس وفيفانين ومعكرون ودبل وابو جوده وابو عنق وصيداوي ودرسركريسيان وبويجيان وكلاجيان بنعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف على صباحا **ماري روز سركريس قهواجيان** المتنتلة الى رحمة تعالى امس الاحد ١٥ شباط.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٦ منه في كنيسة سيدة الحماية في سن الفيل مستديرة الحايك.

زوجة الفقيد رباب يوسف الصياح اولاده ماري وتاتيانا وبيار شقيقه فارس الخوري بطرس فارس وعائلته شقيقاته لوسي زوجة موريس شوشاتي وعائلتها ومحبية زوجة انيس الترك وعائلتها وجوزفين بنعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه **سيمون الخوري بطرس فارس** مدير في الشركة الجديدة لبنك سوريا ولبنان

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها **ماري سليم مرعي** ارملة المرحوم بربر توفيق مراد ابنا الفقيدة سمير وعائلته وانطوان وعائلته وبيار وعائلته اشقاؤها ميشال والمرحومان الياس وجوزف شقيقتا ايزابيل ارملة المرحوم بشارة بو جدعون واولادها وعائلاتهم. تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء ١٦ و١٧ شباط في منزل ابنا بيار مراد في عجلتون شارع المدرسة المهنية بناية مار الياس.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها **ملفينيا موسى عبيد** ارملة المرحوم سمعان فارس فهد تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء ١٦ و١٧ شباط في منزل الفقيدة في عين الرمانة شارع غنوم بناية انيس عيسى الطابق الرابع ت ١/٢٨٢٧٩٥. الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمة تعالى في كندا المأسوف على شبابه **ميشال كريم ابو حمد** زوجته سامية عبيد اولاده وليد ووسام وهشام وراف شقيقاه جوزف وعائلته (في المهجر) وجورج وعائلته شقيقاته منى زوجة الياس فاضل وكلود زوجة شارل فرحات وابتسام زوجة انطوان ابو حمد ينعون بمزيد من الاسى. تقام الصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ١٦ شباط في كنيسة مار يوسف الحكمة في الاشرفية.

زوجة الفقيد ريتا بيطار اولاده ساميا زوجة الدكتور ادوار حاكيميان وعائلتها وفاديا زوجة جان مطر وعائلتها ورندة جمانة زوجة فيكتور خوري وعائلتها وكلود زوجة ميكايل فاندربلندن وعائلتها شقيقته اميلي ارملة المرحوم اسعد خوري واولادها وجورجيت ارملة المرحوم جان سعد واولادها عائلة شقيقه المرحوم انطون الياس صناوي عائلة شقيقه المرحوم جوزف الياس صناوي عائلة شقيقته المرحومة ماري انطون مخشن عائلة شقيقته المرحومة ثريا جوزف تيان صاصي عائلة شقيقته المرحومة اوديت حنين صناوي وعموم عائلات صناوي وبيطار وحاكيميان ومطر وخوري وفاندربلندن ومخشن وتيان وصاصي وسعد بنعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

سيمون الياس صناوي

نائب جزين سابقاً فارس في الجمعية اللبنانية لفرسان مالطا كومندور في جمعية القديس مرقص فارس في مؤسسة التاج الملكي البلجيكي حامل وسام الصليب الذهبي البطريركي الاورشليمي المنسوب الدائم لفرقة التجارة البلجيكية والاكسيميور ومولندا واحتفل بالصلاة لراحة نفسه امس الاحد ١٥ شباط في كنيسة القديس سمعان للروم الكاثوليك في السبتية. انتقل الى رحمة تعالى امس الاحد ١٥ شباط فقيدنا الغالي

الحاج جميل رشيد الكبي

الوزير والنائب السابق زوجته الحاجة عنبره محمد سنو اولاده جمال وابيهاب وعبير شقيقاه سعيد والمرحوم الحاج حسن صهرا المرحومان الحاج خضر فيفل والحاج عمر فاعور عديله نير بكداش والمرحوم توفيق السروجي.

زوجة الفقيد جمال آحو اولاده المهندس الياس وعائلته (في المهجر) ومنصور وعائلته وسهير وعائلته (في المهجر) وسلوى زوجة الدكتور سيزار غاوي وعائلتها ورندة زوجة عوض سالم وعائلتها عائلة شقيقه المرحوم عارف عائلة شقيقه المرحوم حبيب عائلة شقيقته المرحومة وداد ارملة المرحوم حسيب صوابا عائلة شقيقته المرحومة وسيلة ارملة المرحوم ابراهيم الصايغ وعموم عائلات سالم وآحو وغاوي وفرحات وديمان والصايغ وصوابا وجبارة وكنعان وطويبا وابو رعد ولطيف ومترى واسطفان وابو سمرا وابي يونس ويونس وشالوحي والحاج شاهين ودروبي وابو راشد وطنب ومهنا وخوري وعموم عائلات عماطور وعين الرمانة بنعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

نجيب ابراهيم سالم

المتنقل الى رحمة تعالى السبت ١٤ شباط. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٦ منه في كنيسة سيدة العونة الدائمة في فرن الشباك ثم يوارى في مدفن العائلة.